



في الذكرى المئوية لمعركة أنوال

- عبد الرحمان اليوسفي عن عبد الكريم الخطابي: «الريفوبليك»
- تجربة تأسيسية لدولة الحداثة
- مصطفى المرون: غاز الخردل الذي استعملته إسبانيا ضد سكان الريف يمكن أن يكون السبب في تغير الجينات والنقل الوراثي للسرطان من المصابين إلى سلالتهم اللاحقة

العلم



عمر بنجلون
1936 -
1975
شهيد
صحافة
الاتحاد
الاشتراكي

التمن:
4دراهم

الثلاثاء - الأحد 25/20 يوليوز 2021 الموافق 14/09 ذو الحجة
1442 العدد 12.899

مدير النشر والتحرير:
عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

ضمن
هذا
العدد فصحى
الضيف

الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichiraki

النضال الديموقراطي والفكر الحداثي يفقدان

فارسهما الفذ المفكر والفيلسوف المغربي محمد سبيلا



بقلب جريح وفؤاد يفطره الألم ، والإيمان بقدر الله وقضائه يعني الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية أصالة عن نفسه وثيابة عن إخوته في المكتب السياسي وكافة المناضلات والمناضلين رحيل المفكر الكبير والمناضل الاتحادي الأصل محمد سبيلا .

فبرحيله، يفقد النضال الديموقراطي الذي اعطاه الفقيد أزهى أيام عمره والفكر الحداثي الذي اهداه عصارة عقله وتفكيره فارسا شهما دافع باستماتة عن أفق إنساني رحب وقيم كونية في خدمة المغرب الحر ، منذ فجر الاستقلال. ويرحيله، يكون المغرب والعالم العربي قد فقد أحد المفكرين الكبار ورائد من رواد الحداثة بالمغرب، فرحيله خسارة كبرى ليس فقط لطبقة الكثر او للمثقفين كافة بل للشعب المغربي والعربي ككل.

الراحل محمد سبيلا كاتب ومفكر مغربي، اهتم بالدرس الفلسفي واشتغل بسؤال الحداثة والدولة المدنية و"عقلنة" الخطاب الديني.

ولد عام 1942 في مدينة الدار البيضاء بالمغرب. درس المرحلة الابتدائية والثانوية في مدينة الدار البيضاء، وانتقل إلى الرباط لمتابعة دراسته الجامعية العليا في كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ثم سافر إلى السوربون في باريس، حيث حصل عام 1967 على الكالوريوس في الفلسفة. كما حصل عام 1974 على دبلوم الدراسات العليا، وبدأ يكتب مكرًا وينشر مقالات ودراسات، وانخرط في اتحاد كتاب المغرب عام 1967، وحصل في كلية الآداب بالرباط عام 1992 على دكتوراه الدولة.

عمل أستاذًا جامعيًا في كلية الآداب بالرباط، ورئيس شعبة الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس بكلية الآداب بفاس ما بين عامي 1972 و1980. وتولى رئاسة الجمعية الفلسفية المغربية ما بين عامي 1994 و2006، وإدارة مجلة "مدارات فلسفية" من العدد 1 إلى 18، وساهم في تحرير مجلة "المشروع".

انشغل بأسئلة الحداثة وما بعد الحداثة، و"عقلنة" الخطاب الديني، وقضايا الدولة المدنية والفرق بينها وبين الدولة الكهوتية، وما تطرحه الحركات الإسلامية في هذا الصدد. يرى أن الانتقال الفكري والثقافي هو انتقال بطيء وعسير، أو بعبارة أخرى أن الزمن التاريخي وزمن التحول الاجتماعي يختلف عن الزمن الثقافي، فالزمن الثقافي زمن بطيء، والانتقال إلى الديمقراطية -الذي يعد رهان العالم العربي- دون الانتقال إلى ثقافة الحداثة، لأن هناك اقتباسًا فقط لجزء من الحداثة، هو الحداثة السياسية.

كتب محمد سبيلا عددا من الكتب والمقالات والدراسات في حقل الفلسفة والفكر، ونشرها في صحف ومجلات مغربية وعربية، منها: مجلة "أفلاك" و"أفاق الوحدة" و"الفكر العربي المعاصر" و"المستقبل العربي".

ساهم في الترجمة في التاليف المدرسي والجامعي، ومن مؤلفاته المنشورة "مخاضات الحداثة" و"في الشرط الفلسفي المعاصر" و"حوارات في الثقافة والسياسة" و"الحداثة وما بعد الحداثة" و"الأصولية والحداثة"، وترجم كتاب "الفلسفة بين العلم والأيدولوجيا" للويس التوسير.

غواؤنا لكل أفراد أسرته الكبيرة والصغيرة في هذا الرزء الجلل.

رحم الله الفقيد بوسع رحمته وأسكنه فسيح جناته وإنا لله وإنا إليه راجعون....

انتخابات كورونا/ كورونا الانتخابات

وهاجمتها فيروسات، وبالعطف على زمن كورونا هذا، يمكن القول إن عملياتنا الانتخابية قد كانت عرضة لكورونات انتخابية مدمرة للثقة كمناعة جماعية للوطن .

في أحد حواراته مع المرحومة مليكة ملاك فكك مبالي، وسياسي فاسد، ومشرف مرتشي، ومثقف مستقيل، وإعلامي متواطئ....والمحصلة...أزمة ثقة عميقة.

في أحد حواراته مع المرحومة مليكة ملاك فكك الأستاذ محمد عابد الجابري، بعقلانية كبيرة، كيف أن الإدارة المغربية معروفة بانضباطها التسلسلي الصارم Solide Bureaucratie . وقد جاءت أزمة جائحة كورونا لتزيد قناعتنا بما ذهب إليه الأستاذ الجابري ...

لقد تحملت المؤسسة الملكية في شخص الملك المناضل محمد السادس مسؤولية قيادة وإدارة الدولة المغربية بإدارتها وسلطانها وأجهزتها ومؤسساتها وعساكرها ومدنييها في المعركة ضد الوباء، برامج ومبادرات وتوجيهات وتشريعات وحتى رمزيات «تفقيح جلالة أمام أعين العالم». وقد سبق لجلالته أن وجه، غير ما مرة، وانتقد دور المؤسسات والأحزاب والمنتخبين، بل وحذر ذات خطاب قوي من أن ننتخب فاسدا ثم نأتي لنتباكي على حال مؤسساتنا وتنميتها... في تلميحات صريحة إلى كورونات السياسة والمؤسسات والإدارات...

والمغرب ذاهب نحو «مغرب الغد»، والمغرب يغالب لاجئنا كورونا حفاظا على أمنه الصحي والنفسي والاجتماعي والاقتصادي...فإن حماية أمننا الديمقراطي والمؤسساتي تقتضي أن نخوض معركة اجئنا كورونات السياسة والانتخابات الرئاسية، والمعلومات منهم الذين سارت بذكرهم الركب، والمتواطئون المتخفون. استعادة الثقة...تستحق هذه المعركة!

بلادنا إلى المواجهة بين مواصلة العمل من أجل مناعة صحية جماعية، ومواصلة العمل من أجل مناعة ديمقراطية وطنية.

للتكيف مع انتخابات كورونا هذه، يلزم البحث الجامعي عن تويلفات ضامنة لممارسة الحقين معا: الحق في الانتخاب والحق في الصحة.

دورية وزير الداخلية رقم 5867 الصادرة في 3 يوليوز 2021 بشأن التحضير لانتخابات أعضاء الغرف المهنية 6 غشت 2021، أولت لموضوع الاحترازات والإجراءات الوقائية حيزا مهما ...وهو أمر محموم، في انتظار أن نسمع عن مبادرات ومقترحات رسمية ومدنية وحزبية تهم استحقاقات 8 شتنبر 2021 الجماعية والجهوية والتشريعية، ليس فقط يوم الاقتراع، ولكن وبالضرورة أثناء الحملة، لأنه عكس الانتخابات المهنية حيث الهيئة الناجبة قليلة، وتعتمد في جزء كبير منها على علاقات شخصية ومهنية ومصالحية متشابكة، وتتم في الغالب الأعم بلا ضجيج، فإن الانتخابات العامة المغربية المرتقبة بجلتها الجديدة، ستعرف لا محالة كثرة وفرة في الترشيحات، وما إلى ذلك من تمهعات ومسيرات وسهرات وخلايا منتشرة وطرق يومي للابواب ... بيئة كورونا المفضلة.

الشجاعة البدائية والمحمودة هذه، تضمز فعلا دستوريا صرفا، إذ ينص الفصل الثاني من الدستور على أن «تختار الأمة ممثليها في المؤسسات المنتخبة بالاقتراع الحر والنزيه والمنظم». ومعلوم أن الانظام أو الدورية هو أحد الخصائص الأساسية للانتخابات الديمقراطية، بالإضافة إلى خصائص أساسية أخرى كأن تكون عامة، متساوية، سرية، نزيهة وعادلة (معايير النزاهة عديدة، تشمل من ضمن ما تشمل: حق الاقتراع العام، تسجيل الناخبين بشفاافية وحياد، الحياد السياسي للقائمين على الانتخابات، قانون انتخابات عادل ...،) وتعتبر عن حريات المواطن.



جواد شفيق

بكتير من الشجاعة اختارت بلادنا أن تنظم انتخاباتها العامة طيلة صيف وبداية خريف السنة الجارية 2021.

المؤشرات الوبائية مقلقة عالميا (البلاغات التحذيرية لمنظمة الصحة العالمية مخيفة) ويزداد القلق عندنا يوما بعد يوم بفعل الارتفاع المستمر في أعداد المصابين، ويعلم الله ماذا سيحل بنا في أسواق ومقوس واجواء العيد؟ وماذا يمكن أن يحدث في جلبة الانتخابات وجذبتها؟

لاشيء يؤشر بان نهاية الجائحة وشيكة، على الأقل في بعدها الصحي، أما آثارها الاجتماعية والاقتصادية والنفسية فعداها متوسط لا محالة .

لقد كان اختيارا وطنيا ديمقراطيا ذكيا أن نتخان



جاسوسية،
صحافة،
ومخابرات
عندما يفرض
المغرب الحماية

عبد الحميد
جماهري
hamidmahri@yahoo.fr

اعترف بانتي لم أعد أجد ما يغري في تقرير الصحف الأجنبية المنضوية تحت ألقاف «فورييدين استوريز»، بالرغم من حبي الشديد لسينما الخيال العلمي، والجاسوسية.

فقد عاهدت نفسي أن أقرأ ما يكتبه زملاء ومناضلون آخرون، واكتفي بذلك...وما كنت لأقرأ تفاصيل التقارير، المغربية منها على وجه الخصوص، لولا ما استصحب ذلك من وجود فرنسي. وقد أثارني فعلا أن يكشف بعض وجوه الإعلام، من مختلف المشارب، عن وجودهم تحت المجهر المتخفي للمغرب، الذي يمسك به الجهاز الأمني المغربي....!

وصراحة، لا أجد سببا معقولا لكي يتجسس المغرب على الكاتب والمحلل الفرنسي إيريك زمور، فهو كاتب وصحفي سياسي فرنسي عمل مراسلا لصحيفة لو فيجارو حتى 2009، ومنذ ذلك الوقت كان له عمود في مجلة لو فيجارو، وهو كذلك شخصية تلفزيونية ظهر في عدد من البرامج التلفزيونية، ولا يخفي ميولاته الأيديولوجية.

ويعبر عن آرائه من على كل السطوح، كما يقول الفرنسيون، ولا نحتاج معه إلى تجسس. يصدق عليه ما قاله سبغيموند فرويد عن صاحب الموناليزا ليوناردو دافنشي: إننا لا نحتاج معه إلى التحليل النفسي، لأن الظاهر منه هو «اللاشعور» نفسه!

لكن «بارانويا» شاملة أصابت فرنسا الإعلامية أمس صباحا، بنم بموجبه اتهام المغرب بالتجسس على الصحافيين... في فرنسا.

والسبب في ما يقدمه الإعلاميون المعنيون، فسر «إدوي بلينيل» صاحب «ميديا بارط»، إذ كتب في تغريدة له إن التجسس على رقم هاتفه ورقم زميلته «لبناتيغ بريديو «يقود «مباشرة إلى الأجهزة المغربية، في إطار قمع الصحافة المستقلة والحراك الاجتماعي»!

لا داعي لكي نطرح السؤال البديهي: كيف يعرف صحافي، مهما كانت شهرته، أن آثار التجسس تقود إلى المخابرات المغربية؟

هل يملك مخابرات أكبر منها؟
هل يملك نظاما معلوماتيا أكبر من النظام التقني «بيغاسوس»»، الذي يحمل اسمه صك الاتهام؟
على كل لقد اتبع على آثار هاتفه قصصا حتى وصل للمغرب. طبيب، ولماذا يتم التجسس عليه؟
هل هو معارض؟

الم يزر المغرب ويعبر عما بدا له من آراء؟
يقول إن التجسس عليه يدخل في إطار قمع الصحافة المستقلة

وفي إطار الحراك الاجتماعي.

طبيب هناك احتمالن:
الأول، هو أن القمع والحراك يقعان في المغرب، وهنا كيف ستتجسس المخابرات المغربية على السيد «إدوي بلينيل»، وهي تتابع حراك الريف، وهو جالس في بيته في باريس؟ لا شك أنها مخابرات اختلف عليها الأمر، وعوض التجسس مثلا على عبد الصمد بنشريف مثلا، باعتباره ابن الريف المعني بالحرال، توجهت إلى «بلينيل» ولد فرنسا الذي لم يتحرك أصلا من باريس!

الاحتمال الثاني هو أن الحراك وقمع الحريات يتم في فرنسا! ونفهم من ذلك، مندهشين، أن «إدوي» ورفاقه يتعرضون إلى الاستخبار، في إطار قمع الصحافة المستقلة... في فرنسا! وبمعنى آخر فإن أجهزة الاستخبارات المغربية تتجسس على السيد «إدوي بلينيل»، في إطار قمع الصحافة المستقلة في ... فرنسا!

وفي إطار قمع الحراك الاجتماعي... في فرنسا!
وليت الأمر ظل في نطاق الرهاب الإعلامي، الذي اعتدنا عليه،

بل انتقل إلى الحكومة الفرنسية نفسها، التي «نددت بما وصفته بـ «وقائع صامدة للغاية» غداة كشف عدد من وسائل الإعلام عن تجسس أجهزة الاستخبارات المغربية على نحو ثلاثين صحافيا ومسؤولا في مؤسسات إعلامية فرنسية». والغريب أن الناطق باسم الحكومة ليس متأكدا من صحة الوقائع، لكنه اعتبرها صادمة مع ذلك.

فهو قال إنه «إذا ما ثبتت صحتها، فهي خطيرة للغاية».

الم يكن حريا بالسيد غابرييل... اتال الله عمره أن يتأكد من مخابرات بلاده أولا، ثم التأكد من حليفه ثانيا، عما إذا كان الأمر ثابتا، قبل أن يتحدث لغة التامر والتخابر وما جاورها؟ في الواقع إن ما يريده الصحافيون الفرنسيون، اليساريون منهم واليمينيون، هو الترويج بأن المغرب دولة بوليسية تطبق دكتاتوريتها حتى... في فرنسا!

هل انقلب الآلة وصرتا نحن دولة الحماية يا ترى؟

وأي عقل سليم يساير هذا المنطق؟
والغريب، أن المتحاذق الرسمي الفرنسي، يستعمل نفس الصحافيين ليبري بلاده بالقول إن «الصحافيين الذين يدعون التحقيق يصرون على حقيقة أن الدولة الفرنسية ليست جزءا من هذا البرنامج»، ويتشد على أن الاستخبارات الفرنسية تتبع أساليب يسمح بها القانون، وهي تحترم الحريات الفردية وتحديدًا حرية الصحافة».

يا سلام، هذه الدولة الفرنسية، لها مخابرات طبية، جميلة، سجلها ناصع، ومسألة، ولكن المخابرات المتوحشة في المغرب تتجسس على مشاهيرها، دون علمها، وليس لها من وسائل لحماية صحافييها من مخابرات الدول الأجنبية سوى لسان الناطق الرسمي الطويل!

منذ السنة الماضية والتحرش الإعلامي الفرنسي متواصل، وتهمة استعمال برنامج للهواتف الخلوية طورته شركة «ان. اس.او» الإسرائيلية تحت اسم «بيغاسوس»، في التجسس، تلاحق المغرب.

وسبق لـ«منستي» الدولية أن لغت نفس التهم، ورد المغرب رسميا من خلال الحكومة والبرلمان على الادعاءات التي ضخمتهها مجموعة الصحافيين، ولم يقدم أي طرف من المتهمين ما يثبت به اتهاماته!

ولما عجز الاتهام عن إثبات التهمة في حق المغرب، مع صحافييه، جاء التقرير الجديد ليقول بأن العديد من الصحافيين ومسؤولي وسائل إعلام فرنسية، من بين ضحايا آخرين، قد أدبرت أسماؤهم على قائمة برنامج «بيغاسوس»، وهم تحديدا من صحيفة «لوموند» و«لوكانار انشنييه» و«لوفغارو» وكذلك من وكالة فرانس برس ومجموعة قنوات التلفزيون الفرنسي!!! في السنة القادمة، سنكتشف بأن مخابرات المغرب تتجسس على سكان الفضاء، عبر القمر الاصطناعي محمد السادس! والسنة التي بعدها سيكشف لنا الصحافيون المستبصرون بأن المغرب يتجسس على سكان الأخره!

كان على السيد غابرييل اتال أن يقرأ سيرة مدراء المخابرات المغربية، سيدج أن بلاده سبق لها أن شكرتهم، على ما يقدموه من معلومات ضد الذين يقتلون أبناءها.

وأنهم كانوا منشغلين بجمع المعلومات عن الإرهابيين الذي خطوا لضرب كنانس فرنسا وبيعاتها ومسارحها، عوض الانشغال بالأراء الخاصة للسيد إيريك زمور أو بالديانة الحميمية لصحفية من «لوموند» رفضت الكشف عن اسمها!...

وصول أربع طائرات جديدة إلى تونس محملة بالمساعدة الطبية العاجلة التي أمر بها جلالة الملك



حطت، صباح أمس الاثنين بمطار قرطاج الدولي، أربع طائرات جديدة في إطار الجسر الجوي لنقل المساعدة الطبية العاجلة التي أمر جلالة الملك محمد السادس بإرسالها إلى تونس، التي تشهد تدهورا في الوضعية الوبائية المرتبطة بكوفيد19-. وبذلك يكون العدد الإجمالي للطائرات التابعة للقوات الملكية الجوية التي وصلت تونس حتى الآن، قد بلغ إثنتي عشرة طائرة نقلت 134 طنا و689 كلف من المساعدات. وتتكون المساعدة الطبية، التي أمر بها جلالة الملك، من وحدتي إنعاش كاملتين ومستقلتين، بطاقة إيوائية تبلغ 100 سرير، كما تشمل 100 جهاز تنفس ومولدين للأكسجين بسعة 33 م 3 / ساعة لكل واحد منهما. ويندرج هذا القرار الملكي في إطار روابط التضامن الفعال بين المملكة المغربية والجمهورية التونسية، وكذلك في إطار الأخوة العريقة التي تجمع الشعبين الشقيقين.

تحدثها بتقديم أدلة واقعية علمية قابلة للفحص بواسطة خبرة وخبرة مضادة مهنية، محايدة ومستقلة

الحكومة المغربية ترفض وتندد بالادعاءات الزائفة التي نشرتها صحف أجنبية وتؤكد عدم ارتكازها على أساس من الواقع

ولا يمكنها التصرف خارج نطاقه. » كما أكد البلاغ أنه « لم يسبق لحكومة المملكة المغربية أن اقتصت برمجيات معلوماتية لاختراق أجهزة الاتصال ولا للسلطات العمومية أن قامت بأعمال من هذا القبيل». وأشار المصدر ذاته إلى أن الائتلاف الصحفي، وفي جميع المواد الصحفية المنشورة من قبله، عجز إلى حد الآن أن يقدم أدلة أو قرائن تثبت ما ادعاه.

وإذ تعي الحكومة المغربية، يؤكد البلاغ، خلفيات ومرامي ترويج هذه الادعاءات الزائفة وسياساتها، فإنها ترفع أمام الائتلاف الصحفي المذكور، وعلى غرار ما قامت به إزاء منظمة العفو الدولية، تحدي تقديم أدلة واقعية علمية قابلة للفحص بواسطة خبرة وخبرة مضادة مهنية، محايدة ومستقلة، تثبت صحة ما تم ادعاه. وخلص البلاغ إلى أن حكومة المملكة المغربية تحتفظ بحقها في ترتيب ما ترتفيه من نتائج إزاء ما يروجه الائتلاف الصحفي السالف ذكره من ادعاءات زائفة، تتوخى المس بصورة البلاد، وبمكتسباتها في مجال الحريات والحقوق الأساسية، وبوضعها الاعتباري وبمصالحتها العليا.



وأضافت أنه « لا يمكن، بقوة الدستور، الترخيص بالإطلاع على مضمون الاتصالات الشخصية أو نشرها، كلا أو بعضا، أو استعمالها ضد أي كان، إلا بأمر قضائي، صادر عن السلطة القضائية المستقلة، ووفق الشروط والكيفيات التي ينص عليها القانون، وأن الأجهزة المكلفة بإنفاذ القانون مفيدة بمقتضياتها،

أعربت حكومة المملكة المغربية عن استغرابها الشديد لقيام صحف أجنبية منضوية تحت ائتلاف يدعى«Forbidden stories»، بنشر مواد إخبارية زائفة، بشكل متواتر ومنسق، منذ أول أمس الأحد، يدعي فيها كتابها، زورا وبهتانا، قيام المغرب باختراق أجهزة هواتف عدد من الشخصيات العامة الوطنية والأجنبية ومسؤولين في منظمات دولية، باستعمال إحدى البرمجيات المعلوماتية.

وأكدت الحكومة في بلاغ لها أنها « ترفض هذه الادعاءات الزائفة، وتندد بها جملة وتفصيلا، وتؤكد عدم ارتكازها على أساس من الواقع، على غرار ما سبقها من ادعاءات مشابهة لمنظمة العفو الدولية بهذا الخصوص».

وذكرت الرأي العام الوطني والدولي بأن المملكة المغربية دولة حق وقانون تضمن فيها سرية الاتصالات الشخصية

بقوة الدستور، وبمقتضى الالتزامات الاتفاقية للمملكة، وبموجب قوانين واليات قضائية وغير قضائية تضمن حماية المعطيات ذات الطابع الشخصي والأمن السبراني لكافة المواطنين والأجانب المقيمين بالمغرب.

فتح بحث مع المسمى عبد اللطيف ناصر للاشتباه في ارتكابه لأفعال إرهابية، على إثر إشعار بترحيله من قاعدة غوانتانامو إلى المغرب

الاتحاد الاشتراكي- وكالات

أعلن الوكيل العام للملك لدى محكمة الاستئناف بالرباط أنه، على إثر إشعار النيابة العامة من قبل مصالح الشرطة القضائية بترحيل المسمى عبد اللطيف ناصر من قاعدة غوانتانامو إلى أرض الوطن يوم 19 يوليوز 2021، أصدرت تعليماتها للفرقة الوطنية للشرطة القضائية بالدار البيضاء بفتح بحث معه للاشتباه في ارتكابه لأفعال إرهابية. وذكر بلاغ صادر عن الوكيل العام للملك لدى محكمة الاستئناف بالرباط أنه سيتم ترتيب الآثار القانونية من قبل هذه النيابة العامة على ضوء نتائج البحث الجاري مع المعني بالأمر في احترام تام للمقتضيات التي ينص عليها القانون. وكانت وزارة الدفاع الأمريكية أعلنت، أمس الاثنين، الإفراج عن المعتقل عبد اللطيف ناصر في قاعدة غوانتانامو البحرية، وترحيله إلى المغرب. وجاء في بيان لوزارة الدفاع الأمريكية أن مجلس المراجعة الدورية كان قد خلص في عام 2016 إلى أن احتجاز عبد اللطيف ناصر لم يعد ضرورياً لأنه لا يشكل تهديداً لأمن الولايات المتحدة ، وأنه مصرح له بترحيله إلى بلده.



بعد الركود العميق الذي سجله سنة 2020

المن্দوبية السامية للتخطيط تتوقع انتعاش النشاط الاقتصادي

جلال خندالي

توقعت المن্দوبية السامية للتخطيط انتعاش النشاط الاقتصادي الوطني، خلال سنة 2021، في وتيرة نموه بعد الركود العميق الذي سجله سنة 2020.

ووفق مذكرة للمنڊوبية فإن هذا التحسن يعود إلى ما أسمته بالإفاق المشجعة للموسم الفلاحي 2020-2021، وإلى إقلاع الأنشطة غير الفلاحية نتيجة التراجع للمحفوظ للتداعيات السلبية اللازمة الصحية، وهو ما يعكس بداية تعافي الاقتصاد الوطني.

وكشفت المنڊوبية أن الموسم الفلاحي 2020-2021 سيرفع ظروفًا مائنة مازمة، بعد سنتين متتاليتين من الجفاف. وسيمكن التوزيع الجيد للتساقطات المطرية على المستوى الوطني من تحقيق إنتاج للحبوب يقدر بـ98 مليون قنطار أي بزيادة بـ206 مقارنة بالسنة الماضية و+8,54 مقارنة بمتوسط السنوات الخمسة الأخيرة. وسينعز، في ظل هذه الظروف المناخية، إنتاج الزراعات الأخرى، خاصة زراعات الأشجار وأنشطة الزراعات الصناعية وزراعة الخضروات، كما ستعزز أنشطة تربية الماشية خلال سنة 2021، مستفيدة من توفر الأعلاف والمراعي في مناطق البور بشكل كافي، الشيء الذي سيمكن من تحسين إنتاج اللحوم.

وأكدت المنڊوبية بخصوص قطاع الصيد البحري، أن أنشطة تستجبل تحسنا، مدعمة بالنتائج الجيدة لتسويق منتجات الصيد الساحلي والتقليدي، مستفيدة من انتعاش الطلب الخارجي، إذ سيرفع القطاع الأولي انتعاشا بجوالي 5,17 سنة 2021 عوض انخفاض بـ9,6 المسجل سنة 2020.

ليسجل مساهمة موجبة في نمو الناتج الداخلي الإجمالي بحوالي 2 نقط عوض مساهمة سالبة بـ8,0نقطة خلال السنة الماضية.

وبخصوص الأنشطة غير الفلاحية، وفق مذكرة المنڊوبية السامية، فإنها ستسجل نموا موجبا بجوالي 1,4% عوض انخفاض بـ6%المسجل سنة 2020. ويعزى هذا الانتعاش نتيجة ارتفاع أنشطة القطاع الثانوي بـ4% عوض تراجع بـ3,8% سنة 2020 وإلى تحسن أنشطة القطاع الثالث بـ1,4% عوض انخفاض بـ1,7% خلال السنة الماضية. وبخصوص القطاع الثانوي، ستستفيد أنشطة الصناعات التحويلية من انتعاش صناعات النسيج والملابس ومواصلتة تحسين الصناعات الغذائية والصناعات الكيماوية وشبه الكيماوية، نتيجة تعزيز الطلب الخارجي. أما بخصوص الصناعات الميكانيكية والمعدنية والكهربائية، فستسجل أنشطتها انتعاشا ملحوظا، نتيجة التحسن التدريجي لقطاع السيارات، في حين أنها ستتناثر بتباطؤ أنشطة صناعة الطائرات على الصعيد العالمي. وسواصل قطاع المعادن تعزيز نتائجها الجيدة، لتسجل أنشطته نموا بوتيرة 6,44%سنة 2021، إذ سيؤدي ارتفاع الطلب من الصناعات التحويلية المحلية إلى زيادة استخراج الفوسفات، نتيجة انتعاش الطلب الأجنبي على مشتقاته، خاصة الطلب الوارد من البرازيل والهند ودول شرق إفريقيا. وبخصوص المعادن الأخرى، سيؤدي ارتفاع المراقبة لأسعارها في الأسواق العالمية الناتج عن زيادة الطلب الصيني إلى تعزيز أنشطتها الإستخراجية. كما ستعرف أنشطة البناء والأشغال العمومية، ارتفاعا بـ3,3%سنة 2021 عوض انخفاض بـ3,8%المسجل سنة 2020. ويعزى هذا النمو إلى انتعاش أشغال البنية التحتية والدينامية المراقبة لأنشطة البناء التي تستفيد من السياسة العمومية المعتمدة خلال سنة 2020 لتتشجع الطلب. وأكدت المنڊوبية أن الدولة قامت باعتماد مجموعة من التدابير في إطار

القانون المالي المعدل لسنة 2020، تمحورت اساسا حول تحسين الشروط التحويلية والامتيازات الضريبية، والتي ستدعم بشكل قوي طلب الأسر على الوحدات السكنية وتشجيع المتعشيين العقاريين على الاستثمار، مشيرة إلى أن أنشطة التسويقية ستستفيد من تحسن الطلب الداخلي، لتسجل نموا موجبا بـ7,4% سنة 2021 عوض الانخفاض الكبير بـ2,9% سنة 2020، كما ستستعيد قطاعات السياحة والنقل، التي عرفت أنشطتها خلال سنة 2020، ركودا حادا قدر على التوالي بـ55,9% و-32%، نتيجة تأثيرها بالتداعيات السلبية لقيود التفتل وإغلاق الحدود، حيويتهما خلال سنة 2021. ويعزى هذا الانتعاش إلى التخفيف التدريجي للقيود الاحترازية، خاصة تسهيل عودة المغاربة المقيمين بالخارج وتشجيع دخول السياح الأجانب، تطبيقا للتعليمات الملكية السامية، وستعرف أنشطة التجارة انتعاشا سنة 2021، مدعومة بالنتائج الجيدة لأنشطة القطاع الأولي وتخفيف القيود على التنقل خلال النصف الثاني من سنة 2021 حيث ستسجل هذه الأنشطة نموا بوتيرة 6,3% عوض تراجع كبير بـ10,7% سنة 2020.

وأعلنت المنڊوبية أنه سيسجل النمو الاقتصادي الوطني، بناء على الزيادة المرتقبة للضرائب والرسوم على المنتجات الصافية من الإعانات بـ5,6%، انتعاشا بـ5,8%سنة 2021عوض ركود بـ3,6%المسجلة سنة 2020، في حين سيؤدي ارتفاع الأسعار العالمية للمنتجات الطاقية وللمواد الأولية الأخرى، مصحوبا بانتعاش الطلب الداخلي، إلى زيادة المستوى العام للأسعار بجوالي 5,1%عوض8,0%المسجلة سنة 2020، كما سيرفع سوق الشغل تحسنا طفيفا، حيث سيستقر معدل البطالة على المستوى الوطني، بناء على فرضية استمرار المنحى التنازلي لمعدل النشاط، في حدود 9,10% عوض 9,11% المسجلة سنة 2020.

مصالح الأمن تحقق مع أحد نواب رئيس بلدية أكادير بعد ضبطه متلبسا بتوزيع أضيحي العيد

عبد اللطيف الكامل

رصدت السلطات المحلية بمنطقة بنسركاو، تحركات أحد نواب رئيس بلدية أكادير، زوال يوم الأحد 18 يوليوز 2021، بعد أن ساورها الشك بتواجده برحبة بيع المواشي وتردده على بعض الجمعيات الموالية لحزب الرئيس، ليتم ضبطه من طرف باشا منطقة بنسركاو متلبسا بتوزيع أضيحي العيد، وذلك على بعد أسابيع معدودة عن الاستحقاقات الجماعية والتشريعية المقبلة المزمع تنظيمها في شهر شتنبر القادم. واستدعت هذه المخالفة التي اعتبرتتها وسائل إعلامية محلية فضيحة كبرى، حضور عناصر الشرطة التي عاينت الواقعة وحجزت شاحنة محملة بما يفوق 20 كبشا واقتياد المعني بالأمر إلى مركز الأمن للتحقيق معه والاستماع إليه في محضر رسمي تحت إشراف النيابة العامة للبحث في النازلة من أجل ترتيب الإجراءات القانونية.

هذا وتفجرت هذه القضية على أوسع نطاق خاصة أن بطلها لم يكن سوى أحد نواب رئيس المجلس الجماعي لأكادير، بعدما تم ضبطه بجمعية موالية لحزب الرئيس بمنطقة بنسركاو، في حالة تلبس حين جلبت مجموعة من الأكباش لتوزيعها بحضور أحد نواب رئيس المجلس الجماعي لأكادير. وبالرغم من كافة التبريرات التي أدلى بها المعني بالأمر أثناء التحقيق معه لتبرئة ذمته من المنسوب إليه، فإن النيابة العامة المختصة ستقول كلمتها، عندما يمثل هذا النائب أمامها، فالواقعة اعتبرت سابقة من نوعها، لكون الداخلية منعت هذه المرة، بشكل صارم، أي وسيلة من شأنها شراء الذمم واستمالة الناخبين بالصورة التي اعتادها بعض المرشحين للانتخابات السابقة.

الجزائر.. سنتان حبسا نافذا في حق صحفي من أجل منشورات على مواقع التواصل الاجتماعي

أدانت محكمة تبسة، بشرق الجزائر، صحفيا جزائريا، غيايبا، بالحبس عامين نافذين، مع أمر بإيداعه السجن وطرده من العمل، بسبب منشورات على موقع فيسبوك، وفق ما كشف عنه الصحفي نفسه، أول أمس الأحد. وقال الصحفي عادل صياد، في منشور على صفحته على موقع فيسبوك، إنه «لم يكن يتصور أبدا هذا المجد في الجزائر الجديدة: عامان حبسا نافذا مع أمر بالقبض، وأمر آخر بتعليق شغلي بالإذاعة التي قضيت بها 26 عاما». وأضاف: «با لها من أخبار سعيدة عشية عيد الأضحى (..) قريبا سأسلم نفسي لعدالة التلفون وبشرفتي إيداعي الحبس، وأخيرها بما فعل بي قطع «الريزو» (الأنترنت) والرزق». ووفقا لمصادر إعلامية جزائرية، فقد توبع عادل صياد بموجب الفقرة الأولى من المادة 196 من قانون العقوبات، التي تنص على أنه «يعاقب بالحبس من ستة أشهر إلى 3 سنوات وبغرامة من 20 ألف إلى 100 ألف دينار جزائري، كل من يوزع أو يضع للبيع أو يعرض لانظار الجمهور، أو يحوز بقصد التوزيع، أو البيع، أو العرض بغرض الدعاية، منشورات أو نشرات أو أوراقا من شأنها الإضرار بالمصلحة الوطنية».

وأكد صياد أنه لم يكن يعلم بوجود أي إدانة في حقه، وأن القضية التي أدين فيها، هي قضية جديدة مجهول وجودها، بعدما سوى كل القضايا المرفوعة ضده سابقا بسبب منشوراته على فيسبوك.

وأشارت المصادر ذاتها، إلى أن عادل صياد «يعد من أبرز صحافيي الإذاعة الوطنية، وعرف بنشاطه الثقافي ونشره داووين شعرية، وبأسلوبه الساحر في نقد الأوضاع الاجتماعية والسياسية بالجزائر».

ويقبع أزيد من 300 شخص في السجون الجزائرية، من أجل آرائهم أو مشاركتهم في الحراك الشعبي، المطالب بالتغيير الجذري للنظام.

وبحسب اللجنة الوطنية للإفراج عن المعتقلين، فقد وجه القضاء الجزائري لمعتقلي الرأي والسجناء السياسيين تهما خطيرة من قبيل «المس بالوحدة الوطنية»، أو الانتماء ل«منظمة أجنبية تتآمر ضد سلطة الدولة»، مشيرة إلى أن التهم الموجهة لهؤلاء المعتقلين والسجناء، تتعلق أيضا، ب«التجمهر غير المسلح»، و«العصيان»، و«الإخلال بالنظام العام»، و«عدم احترام التدابير الصحية المتعلقة بكوفيد19-»، وكذا ب«منشورات من شأنها الإضرار بالمصلحة الوطنية. ونددت منظمة العفو الدولية، المعنية بالدفاع عن حقوق الإنسان، مؤخرا، بتصاعد القمع بالجزائر، بعد موجة الاعتقالات الأخيرة التي استهدفت عددا من المناضلين والنشطاء والصحفيين.

باسم الله الرحمن الرحيم :
« يا أيها النفس المطمئنة أرجعي إلى ربك راضية مرضية
فأدخلني في عبادي وادخلي جنتي »
صدق الله العظيم .

والدة سعيد رجب في ذمة الله

لبت نداء ربها السيدة الفاضلة
الحاجة فاطمة العيسوي بمدينة
الدار البيضاء، وتمت مراسم دفنها
بعقبة زاوية أولاد بنحمنون
بدايرة الزمامرة .

وبهذه المناسبة الأليمة
يتقدم الاتحاديون والإتحاديات
بالمحمدية بأحر التعازي وأصدق
المواساة إلى إبنها سعيد رجب، عضو فرع الحزب
بالمحمدية سابقا ومن خلاله إلى باقي الأسرة والعائلة
راجين من العلي القدير أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته
ويلهم الأسرة والعائلة الصبر والسلوان .
إنا لله وإنا إليه راجعون.





www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

الجزائر تستدعي سفيرها بالرباط للتشاور وإعلامها يشن حملة ضد المغرب بسبب تصريحات سفير المملكة بنيويورك



على التهجيم على المغرب، ومحاولة تقسيمه، وسخر من أجل ذلك مبالغ مالية تقدر بمليارات الدولارات، كان أولى بها الشعب الجزائري، الذي أصبح يقضي أغلب ساعات يومه في طوابير الماء والحليب والدقيق ومختلف الأساسيات الضرورية للعيش.

لهاجمة المغرب، إلا أنها كتبت بنفس الحبر الذي يتحكم فيه جنرالات الجزائر، الذين حاولوا أن يظهرها بأن بلدهم ضحية، وتعرض للظلم، في محاولة للفقر على الحقيقة التي يعرفها القاصي والداني، والتي تؤكد أن عسكر الجزائر، داب ومازال، منذ عدة عقود،

ضد الوثيقة التي وزعها السفير المغربي على أعضاء حركة عدم الانحياز، حيث وصفت الخارجية الجزائرية العملية بـ"الانحراف الخطير"، مطالبة بتوضيح رسمي من المغرب. وفي بيان نشره حزب "جبهة التحرير الوطني" أوضح، بدوره، أن ما قام به الدبلوماسي المغربي عبارة عن استمرار لأعماله العدائية ضد الجزائر، والتي لم تتوقف على مرّ الأزمان، من خلال استفزازات عدائية متعددة، مؤكدا أن ما قام به المغرب هو عدوان على الجزائر الواحدة والموحدة" حسب مزاعمه.

كما أشار البيان إلى أن "الجيش الجزائري كان بإمكانه التدخل في الشؤون الداخلية للمغرب عديد المرات، ولكنه رفض ذلك"، مؤكدا على مرجعية الجزائر المستمدة من بيان "أول نوفمبر" في الدفاع الثابت عن حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره، مشيدا بوحدة الجزائر وأن مزاعم الانفصال لا يحركها إلا شرذمة تحركهم أحداث استعمارية قديمة حاقدة على الجزائر...." يقول البيان.

ويتضح من كل هذا أنه رغم اختلاف الأسماء والجهات التي دفعها عسكر الجزائر

يستبعد اتخاذ إجراءات أخرى، حسب التطور الذي تشهده هذه القضية".

وكانت الصحف والقنوات التلفزية الجزائرية قد شنت حملة ممنهجة ضد المغرب وهكذا خصصت جريدة "الخبر" المغربية من العسكر صفحتها الأولى لاتهام المغرب بأنه أعلن الحرب وبأنه جار لا يؤتمن، وكتبت من محبرة الحقد الأعمى كل ما يسيء للمغرب، متناسية أن الجزائر هي التي ساهمت بزرع الفتن عبر فهم خاص بها لمبدأ تقرير المصير، الذي اعتمدته لرعاية مجموعة من الانفصاليين وتسليحهم من أجل تقسيم الوحدة الوطنية للمغرب، وبدا واضحا، من خلال مختلف المواقف التي نشرت في الجزائر، أنها تعرف سفوفنية واحدة، يقودها قائد أوركسترا واحد، هو عسكر الجزائر، الذي جعل من العداء للمغرب عقيدته السياسية ومبرر وجوده منذ 1962، وتسلبه على رقاب الجزائريين، في حالة شاذة على الصعيد الإقليمي والدولي، وهكذا دندت ما تسمى "المنظمة الوطنية لأبناء الشهداء"، بشدة، "بقيام المظلية الديبلوماسية المغربية بنيويورك بتوزيع وثيقة على الدول الأعضاء

مصطفى الإدريسي

استدعت وزارة الشؤون الخارجية الجزائر، سفيرها بالرباط للتشاور، بسبب غياب أي رد إيجابي، حسب بيان خارجيتها، "الدعوة التي أرسلتها إلى وزارة الخارجية للمملكة المغربية لتوضيح موقفها النهائي من الوضع بالغ الخطورة الناجم عن التصريحات المرفوضة لسفيرها بنيويورك"، وذلك في أعقاب توزيع السفير عمر هلال لوثيقة على الدول الأعضاء في حركة عدم الانحياز، مطالبة فيها بـ"حق تقرير المصير للشعب القبائلي"، ردا على استفزازات وزير الخارجية الجزائري رمطان لعمامرة الذي استغل اجتماعا لدول عدم الانحياز، وخرج عن نطاق جدول الاجتماع المقرر والمتفق عليه، ليشن حملة على المغرب، مرددا نفس الأسطوانة المتأكلة حول حق تقرير المصير "لشعب الصحراوي".

وأضاف بيان وزارة الخارجية الجزائرية " نظرا لغياب أي صدى إيجابي ومناسب من قبل الجانب المغربي، فقد تقرر استدعاء سفير الجزائر بالرباط، فورا، للتشاور، كما لا

في اجتماع تنسيقي للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية

إجماع على ضرورة تنسيق الجهود من أجل إعادة الوهج «للاتحاد الاشتراكي»



مكتب مراكش: محمد المبارك البومسهولي

ترأس محمد مال، عضو المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي والمنسق الجهوي لجهة مراكش أسفي، اجتماعا تنسيقيا، يوم الخميس 16 يوليوز 2021 بمراكش، حضره وكلاء اللوائح والمرتبين في المراتب الأولى لهذه اللوائح، من أجل وضع خطة عمل تنسيقية عبر اجتماعات ستعقد قبل الاستحقاقات، وهذا الاجتماع أيضا من أجل التعارف بين وكلاء اللوائح خاصة منهم الملتحقين الجدد بالحزب، وأهمية الاجتماع تتجلى أكثر في تسطير ووضع الخطوط العريضة للبرنامج، الذي يجب بالطبع أن يكون منسجما مع برنامج الحزب وطنيا، وتتخيف الجهود من أجل النظر بأكبر عدد من المقاعد بمراكش من خلال وضع تصور شمولي للاستحقاقات القادمة ودراسة توقع حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية في الخريطة السياسية، التي ستتخض عن الاستحقاقات المذكورة.. وأيضا التفكير في

اتحاد المجالس الاقتصادية والاجتماعية والمؤسسات المماثلة بإفريقيا يقوم بتحديث هيئاته المؤسسية والتنظيمية

احتضن المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي مؤخرا اجتماع المكتب التنفيذي وكذا الجمعيتين الاستثنائيتين والعداية لاتحاد المجالس الاقتصادية والاجتماعية والمؤسسات المماثلة بإفريقيا (UCESA) من أجل تحديث هيئاته المؤسسية والتنظيمية والمصادقة على طلب الطوغو الانضمام إلى الاتحاد.

وأوضح بلاغ لاتحاد المجالس الاقتصادية والاجتماعية والمؤسسات المماثلة بإفريقيا، حول اجتماعاته التي انعقدت بواسطة التناظر المرئي برئاسة أحمد رضا الشامي، الرئيس الحالي للاتحاد ورئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي بالمغرب، أن الجمعية العامة الاستثنائية اعتمدت الأنظمة الأساسية الجديدة والقانون الداخلي للاتحاد، والتي تهدف على الخصوص، إلى تعزيز إطاره القانوني وتحسين أداء أجهزته، والتخصيص لتوسيعه ليضم المجالس الاقتصادية والاجتماعية الإفريقية القائمة وتلك التي سيتم إحداثها.

وأضاف البلاغ أنه من خلال هذا الإطار الجديد، يطمح اتحاد المجالس الاقتصادية والاجتماعية والمؤسسات المماثلة بإفريقيا إلى تعزيز دوره في دعم المجالس الاقتصادية والاجتماعية الإفريقية في مجال الاستشارة والتشسيق والتفاوض بشأن الأجندات وتنمية توجهه كمنظمة مرجعية في ميدان تقييم الوضع الاقتصادي والاجتماعي والبيئي في إفريقيا، وكرافعة فعالة للاندماج الإقليمي والترافع.

وبموجب هذه النصوص، التي تدخل حيز التنفيذ اعتبارا من 14 يوليوز، تم تمديد ولاية المكتب التنفيذي لاتحاد المجالس الاقتصادية والاجتماعية والمؤسسات المماثلة بإفريقيا، الذي يرأسه حاليا المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي بالمغرب، لمدة ثلاث سنوات.

ومن جهة أخرى وافقت الجمعية العامة العادية، بالتركية، على طلب المجلس الاقتصادي والاجتماعي بالطوغو الانضمام إلى اتحاد المجالس الاقتصادية والاجتماعية والمؤسسات المماثلة بإفريقيا ليرتفع بذلك عدد الدول الأعضاء إلى عشرين دولة.

وتماشيا مع أهداف الاتحاد لتوسيع نطاقه الجغرافي، تجسد عضوية المجلس الاقتصادي والاجتماعي بالطوغو قدرة المنظمة على جذب انخراط البلدان الإفريقية ونقل صوت المجتمع المدني الإفريقي المنظم حول التوجهات الكبرى للتنمية والمساهمة في الاندماج الإفريقي.

وأعرب أعضاء الاتحاد عن ارتياحهم لأوجه التقدم المحرزة على مستوى مختلف المشاريع التي تم إطلاقها خلال ولاية 2021-2019 وخاصة تلك المتعلقة بـ «ميثاق استدامة تنمية إفريقيا».

وسيسعى هذا الميثاق المرحج ضمن ورقة هذه الولاية تحت اسم «الميثاق الاجتماعي لاتحاد المجالس الاقتصادية والاجتماعية والمؤسسات المماثلة بإفريقيا»، للخطوط التوجيهية التي ستعدي برامج عمل الاتحاد والحوار بين أعضائه وكذا تدخلاتهم لدى الأطراف الفاعلة. ويتعين بالتالي أن تشجع التقارب بين أدوات الاتحاد والتزامات المنظمات الشريكة الإقليمية والدولية لغاثة الأهداف والأجندات الدولية للتنمية، ولإسماها أجندة 2063 للاتحاد الإفريقي وأجندة 2030 للأمم المتحدة.

كما أخذ أعضاء الاتحاد علما على نحو إيجابي بمشروع العمل المناخي لصالح المواطن في إفريقيا ومبادرات التقريب بين الاتحاد والمجموعات الاقتصادية الإقليمية.

وعلى الصعيد التنظيمي، قررت الجمعية العامة العادية منح منصب النائب الرابع لرئيس المجلس التنفيذي لاتحاد للمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي في الكونغو.

وستكون الجمعية العامة القادمة التي ستعقد في أكتوبر 2021 بالمغرب، والتي ستكون رهينة بمدي تطور الظروف الصحية، مناسبة لعرض وتقديم مشروع «ميثاق استدامة تنمية إفريقيا» على موافقة على الأعضاء.

وتجدر الإشارة إلى أن اتحاد المجالس الاقتصادية والاجتماعية والمؤسسات المماثلة بإفريقيا الذي تأسس في عام 1994 خلال الجمعية العامة التأسيسية في أبيدجان (كوت ديفوار)، منظمة إقليمية تضم 20 مجلسا اقتصاديا واجتماعيا بالقارة الإفريقية. وهو يمثل المجالس الإفريقية لدى المؤسسات والمنظمات الوطنية والدولية. وبهذه الصفة فإنه يمثل القارة في مجلس إدارة الجمعية الدولية للمجالس الاقتصادية والاجتماعية والمؤسسات المماثلة. ويترأس الاتحاد حاليا المغرب للفترة 2023-2021.

إصابة 12 شخصا بجروح ثمانية منهم حالتهم خطيرة في حريق بدرب الفقراء بالدار البيضاء

علم من مصدر أممي، أن 12 شخصا من أسرة واحدة، أصيبوا بجروح، 8 منهم حالتهم خطيرة، جراء حريق شب صباح أمس الاثنين، بأحد المنازل بدرب الفقراء بعمالة مقاطعات الفداء مرس السلطان بالدار البيضاء.

وأوضح المصدر أن عناصر الوقاية المدنية، تمكنوا من السيطرة على الحريق ومحاصره حتى لا يمتد للمنازل المجاورة، وإخراج الضحايا من المنزل المحترق. وحسب المصدر ذاته، نقلًا عن عائلة الضحايا، فإن «أحد أفرادها وهو يعاني من مرض الربو، ترك شمعة مشتعلة، قبل خلوده للنوم، في وقت متأخر من ليلة أول أمس وهو ما تسبب في اندلاع الحريق»، مؤكدا أن دراجة نارية كانت مركونة في فناء البيت ساهمت في تصاعد السلة للهيب واحترق إحدى الغرف بالكامل وتصادم الدخان.

وأضاف أن افتقار البيت لوسائل التهوية اللازمة، وتزامن اندلاع الحريق مع خلود الضحايا للنوم، صعب من عملية التدخل، مشيرا إلى أن 8 أشخاص أصيبوا بجروح خطيرة، في حين أصيب أربعة آخرون بجروح خفيفة وباختناق حاد جراء تراكم الدخان في كافة غرف المنزل.

وأشار المصدر نفسه إلى أنه تم استخدام شاحنتين صهرجيتين تابعتين للوقاية المدنية في عملية إخماد الحريق والسيطرة عليه مخافة امتداده للمنازل المجاورة. وتم نقل جميع الضحايا على متن ثلاث سيارات إسعاف إلى مستشفى «بوافي» لتلقي العلاجات الضرورية.

3 قتلى و17 جريحا في اصطدام سيارة نقل وسيارة خفيفة بإقليم الجديدة

مصطفى الناسي

أفادت مصادر مطلعة للاتحاد الاشتراكي من داخل المستشفى الإقليمي محمد الخامس بالجديدة أن مستودع الأموات بالمستشفى استقبل، صباح يوم الأحد، جثث 3 أشخاص لقوا مصرعهم في حادثة سير مفاجئة وقعت فصولها المأساوية، فجر أول أمس، قرب مدارة «المصور رأسو» بإقليم الجديدة.

وحسب ذات المصادر فإن الأمر يتعلق باصطدام سيارة خفيفة من نوع «كونغو» بسيارة نقل من نوع «بيكاب» قادمة من الاتجاه المعاكس وكانت تقل عشرات الفلاحين المياومين الذين كانوا في طريقهم إلى إحدى الحقول القاحلة قادمين من منطقة زاوية سيدي اسماعيل.

وكشفت ذات المصادر في اتصال مع الجريدة أن الاصطدام تسبب في وفاة سائق سيارة الكونغو وشخصان آخران كانا على متن عربة «البيكاب» في حين أصيب العشرات بجروح متفاوتة الخطورة وقد تم نقلهم إلى المستشفى لتلقي العلاجات الضرورية..

هذا وفقت عناصر الدرك الملكي بالمركز الترابي بالجديدة تحقيقا في الموضوع لتحديد المسؤوليات.

مراكش وهو ما سيعطي للمدينة الحمراء والإقليم دفعة جديدة. من خلال الكفاءات والأطر التي تقدم بها الحزب.. وإن مراكش كواحدة من كبريات المدن المغربية تستحق أن يسيرها أناس أكفاء لهم خبرات واسعة في مختلف المجالات، التي ستدفع، بالتاكيد، عجلة التنمية بهذا الإقليم وتقادي بل وتصحيح الكثير من الأخطاء المترتبة عن المجالس المتعاقبة على تسير الشأن العام خلال العقود الأخيرة.

الدعوة بمراكش إلى تحديث منظومة شاملة للتشريعات السيبرانية بالعالم العربي

وتضمنت التوصيات تحديث الترساة القانونية، وإسماها مدونات وتشريعات الشغل والقوانين المتعلقة بحماية المعطيات الشخصية، وتوفير مقتضيات قانونية تعترف بالبيانات الشخصية ذات الطابع المهني، وإعمال وتفعيل العقوبات التبعية أو التكميلية كإغلاق حسابات التواصل الاجتماعي، وجمع شتات القوانين المتعلقة بالجال الإلكتروني في مدونة واحدة.

وبخصوص التنفيذ الجيد للتشريعات، اعتبر المؤتمرون أنه «مهما بلغت التشريعات من الكمال من حيث صياغتها ومضامينها، فإن الأمر يحتاج فوق ذلك لوجود جهات مكلفة بإنفاذ وتطبيق هذه النصوص بشكل يحقق الغايات المرجوة منها، وفي مقدمة هذه الجهات، السلطات القضائية».

وفي هذا الصدد، أوصى المؤتمر بوضع لوائح وإجراءات تنفيذية للتشريعات السيبرانية، والاهتمام بالإجراءات القضائية، وإنشاء محاكم متخصصة في الجرائم السيبرانية، وتشجيع التعاون بين الدول خاصة في مجال المساعدات والإبابة القضائية لكشف عن هذه الجرائم، وجمع الأدلة للإبانتها، وتسليم المجرمين المقتربين لهذه الجرائم الأجنبية الصادرة بالإدانة والعقوبة ضد مواطني الدولة المقررة بالخارج.

من جهة أخرى، تضمنت التوصيات أيضا، تشجيع المهنيين والطلبة على الانخراط في مجال الأمن السيبراني، ودعم الأبحاث في المؤسسات الأكاديمية، وإقامة دورات خاصة لربات البيوت والسيدات وخاصة الفئة التي تقم بالمنزل أطول فترة لارتباطها بالفضاء السيبراني لتبصيرها بمخاطر الإفراط في استخدام الفضاء السيبراني.

كما حثت التوصيات على وضع استراتيجيات وبرامج وطنية متكاملة، وسن سياسات عمومية مندمجة قادرة على الاستثمار بشكل فعال في الموارد البشرية بشكل يسر التطبيق الجيد للنصوص التشريعية، وامتصاص الضغوطات المتسارعة للعوامل المعلوماتية، بإعطاء الأولوية لبرامج التأهيل والإمماج، لتخفيف العبء على المقاريات العقابية.

وثائقي عن المدينة الحمراء في كل المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والرياضية، وخاصة الصناعة التقليدية والسياحة.

الخطة تتضمن أيضا تصور حزب القوات الشعبية لمراكش والإضافة التي سيقدمها من أجل تأهيل المدينة كعاصمة حضارية للمغرب، خصوصا أن الحزب قدم لانتخابات كفاءات وأطرا عليا كاساتنة جامعيين ومهندسين ومحامين وخبرات اقتصادية وغيرها من

دعا المشاركون في أشغال المؤتمر الدولي حول «الأمن السيبراني في تشريعات الدول العربية»، يومي 16 و17 يوليوز الجاري بمراكش، إلى إنشاء وتحديث منظومة شاملة للتشريعات السيبرانية بالعالم العربي تتلاءم مع احتياجات البيئة الرقمية وتطبيقاتها، وتسمح بحماية المستخدم وتمكن من بناء الثقة باستخدام الفضاء السيبراني وخدماته.

واعتبروا، في توصيات توجت أشغال هذا المؤتمر، أن المدخل الرئيسي لإيجاد بنية تشريعية وتنظيمية فاعلة للفضاء السيبراني في العالم العربي هو إيجاد الإطار الإشرافي الشامل والمتخصص الذي ينطلق في عمله من استراتيجية واضحة الأهداف والآليات لمواجهة التحديات على الصعيد الوطني لكل بلد.

ودعوا إلى قيام الجهات التشريعية بتقييم مقتضيات السيبرانية القائمة على الصعيد الوطني عبر دراسات بحثية معمقة لتحديد مواضيع النقض والآليات المثللى لإيجاد الحلول وتطبيقها، ويحتاج ذلك إلى فريق عمل متخصص، وإلى إشراك الوزارات والهيئات المعنية للمراجعة والموافقة على هذه الدراسات.

وشددت التوصيات على ضرورة إنشاء لجان متخصصة لوضع مسودة القانون تتضمن خبراء في المجال القانوني ومجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، كما يفضل أن تتضمن ممثلين عن الهيئات المختصة من المجتمع المدني والقطاع



في الذكرى المئوية لمعركة أنوال: حتى لا ننسى



El. de Annual بالمقابل كانت بالنسبة إلى الريفيين وسام شرف وطني في الدفاع عن كرامة الإنسان المغربي، وشهادة استحقاق عالمية في النضال التحريري لفائدة كافة الشعوب التي كانت ترزح تحت نير الاستعمار وهيمنة الإمبريالية.

وفي كتاب «مذكرات عبد الكريم» للمراسل الحربي الفرنسي Roger-Mathieu J. الصادر سنة 1927 (نقله إلى العربية عمر أبو النصر، منشورات العباسية، 2005)، حصلت لما كسبه الريفيون من هذه المواجهة على لسان بطل الريف: «ردت علينا هزيمة أنوال 200 مدفع، سواء من عيار 75 أو 65 أو 77، وازيد من 20000 بندقية، ومقابر لا تحصى من القذائف وملايين الخراطيش، وسيارات وادوية، واجهزة للتخميم، وإجمالا «جادت» علينا إسبانيا بين عشية وضحاها بكل ما كان يعوزنا لنجهز جيشا ونشن حربا كبيرة. لقد وقع تحت قبضتنا 700 أسير، فيما فقد الإسبان في هذه المعركة 15000 جندي ما بين قتيل وجريح».

تم الإفراج لاحقا عن الأسرى الإسبان الناجين من الموت المحقق مقابل مبلغ مالي يقدر باربعة ملايين بسببلة إسبانية، مما أعطى إضافة نوعية، عسكريا وسياسيا، للتنظيم الريفي الجديد. ومن هذا المنطلق، فإن معركة أنوال كانت فتحا مبينا بالنسبة للمقاومة الريفية، التي بدأت تتعزز يوما عن يوم بانضمام حماسي للقبائل المجاورة. وللاشارة، فإن الجنرال سلفسترت لقي حتفه خلال هذه المعركة. لقد كان محمد بن عبد الكريم الخطابي يدرك جيدا، بحكم احتكاكه السابق بالإدارة الاستعمارية الإسبانية، أن مشكلة مقاومة الشعب المغربي للاستعمار، عموما، كانت تتجلى قبل كل شيء في غياب التنظيم الحليم والاتحام الشعبي الصلب، واعطى الدليل القاطع، من خلال انتصار عنصره في معركة أنوال، على أن الشعب المغربي قادر على رفع كل التحديات في مواجهة الأخطار المحدقة به. كانت هذه، في الواقع، هي المكاسب المعنوية التي بقيت أعلى وأهم نتيجة سبجلها أبناء الريف المجاهدين. وباستسلام عبد الكريم للقوات الفرنسية يوم 26 ماي 1926، يكون الستار قد أسدل على التجربة الريفية الجهادية لنظلل حاضرة إلى الأبد في أذهان كل المغاربة الغيورين على سيادة بلدهم، وفي أذهان كل محبي السلام عبر العالم.

مراجع:

Tayeb BOUTBOUQALT (1992) : La guerre du Rif et la réaction de l’opinion internationale 1921-1926, Rabat, Imprimerie Najah El Jadida Roger-Mathieu (1927) : Mémoires d’Abd-El-Krim, Paris, Librairie des Champs-Élysées أحمد عبد السلام البوعياشي (1974): حرب الريف التحريرية، طنجة، منشورات عبد السلام جسوس وشوسيريس. الطبيب بوتبقالت(1997): عبد الكريم الخطابي – حرب الريف والراي العام العالمي، طنجة، وكالة شراع لخدمات الإعلام والاتصال.

«أستاذ التاريخ المعاصر وعلوم الإعلام والاتصال بمدرسة الملك فهد العليا للترجمة– طنجة

انتمائه العائلي والقبلي، إلى جانب تكوينه في الثقافتين المغربية والإسبانية، وجد فيه المستعمر الإسباني نموذجا مثاليا للاستقطاب من أجل تدعيم اختراقه للمجتمع الريفي وترسيخ قدمه بالمنطقة.

لقد عمل محمد بن عبد الكريم الخطابي ترجمانا ومحررا بصحيفة «تلغراف الريف» الصادرة بمليلية، ثم أستاذًا وموظفا بمكتب الشؤون الأهلية، بالإضافة إلى مزاولته مهنة القضاء التي ارتقى فيها إلى منصب قاضي القضاة بمليلية. كانت مواقفه الرافضة للاستعمار الأوروبي واضحة منذ مؤتمر الجزيرة الخضراء سنة 1906، ليس فقط بالنسبة لمخططات احتلال المغرب، بل بالنسبة لمدد الاستعماري في إفريقيا الشمالية قاطبة. ولما اندلعت الحرب العالمية الأولى بدا يبتعد تدريجيا عن مظلة السلطة الاستعمارية الإسبانية، فتحصن باجدير على مقربة من الحسيمة بين أهله وذويه. وكان يعلم أن الإجراءات الانتقامية الإسبانية ستلاحقه عاجلا أم آجلا، وفعلًا، لقد ذاق مرارة السجن وكسرت ساقه اليمنى عندما حاول الهروب من قبضة الإسبان، الذين أصبحوا يطاردون آل الخطابي بعدما فشلت كل محاولاتهم الهادفة إلى إغراء هذه العائلة النبيلة.

غادر محمد بن عبد الكريم الخطابي مليلية بصفة نهائية سنة 1919 ليقدم باجدير. وفي هذه البلدة وضع محمد بن عبد الكريم الخطابي اللبئات الأولى ما أطلق عليه الريفيون اسم «الريفوليك»، التي تبلورت معالمها مباشرة بعد انتصار أنوال الساحق سنة 1921. وكانوا يقصدون بذلك حكما منظما ومستقلا بمثابة تحمّ للاستعمار عامة وللاستعمار الإسباني بوجه خاص، «بوجروان – اكل الضفادع «على الخصوص...

نتائج معركة أنوال

جاءت معركة أنوال تنويجا لعدة مجابهات للمقاومة الريفية مع القوات الغازية الإسبانية امتدت من فاتح يونيو 1921 إلى 26 يوليوز من السنة نفسها، وكانت متسلسلة كالتالي: ظهر أبران، سيدي إبراهيم، إغريبن وأنوال. ويفهم من هذا التطور المتلاحق أن معركة أنوال لم تكن نتيجة لتخطيط مسبق سطرته المقاومة الريفية، وجعلته هدفا ينصر أولوياتها الإستراتيجية، بل كانت مجرد مرحلة عادية على درب النضال المستميت.

ورغم هذا الانتصار الباهر، فإن الريفيين، خالفا لما يعتقد، لم يبتهجوا له كثيرا، لأنهم كانوا في موقع دفاعي مشروع، ولم يقوموا إلا باسترداد ما ضاع عنهم، وكانوا على يقين تام بانهم ما زالوا في بداية مشوار الانعتاق، ومع علمهم بالحجم الحقيقي لقوات العدو، وبإمكانية حدوث تحالفات استعمارية واسعة ضدهم.

ومن هنا فإن انتصار أنوال كان يحمل في طياته بوادر احتمالات قوية تنذر بفشل الثورة الريفية، وهي مفارقة عديدة كان يغذيها المنطق الإمبريالي السائد يومئذ، لكن هذه المعركة هي التي شكلت بكل وضوح الخطوة الحاسمة في بزوغ قمر الانتفاضة الريفية في صيغتها التاريخية.

وفي ما يخص النتائج الميدانية، فإن الأرقام والتأويلات تتضارب حول تحديد الخسائر الإسبانية والريفية الناجمة عن تطاحنات أنوال، لكن كافة المصادر تجمع على أنها كانت هزيمة تكراء وكارفة وطنية بكل المقاييس بالنسبة للإسبان، وهي المعروفة في التاريخ المعاصر الإسباني تحت عنوان: Desastre

تسمان وبني توزير غير بعيد عن معسكر أنوال. وهذا هو نص تلك البرقية، نقلًا عن أحمد البوعياشي:

«لقد قمنا في الساعة الثامنة من صباح يوم 17 يونيو 1921 باحتلال جبل إغريبن بين سمار وأنوال، لضمان الطريق الواصل بين ابن الطيب (ببني وليشك) وأنوال، وتركيز العمل ببني وليشك. فقمنا بتشييد التحصينات، وبالتقوية اللازمة للحماية، كما قمنا بجلب فرقتين من المشاة، وفرقة من أصحاب الرشاشات، وبطارية مدفعية، وقد قام رجال البوليس بالتراشق بالرصاص مع جيش العدو، فجرح جندي من طرفنا، وقد اضطر العدو إلى التراجع للوراء. وكانت جيوش العدو التي شاركت في هذه العملية تنكون من فرقتين، جاءت واحدة من زاوية سيدي بويغوبو والثانية من الرابية عند المنفذ».

والحقيقة أن ما كان الجنرال سلفستر يسميه «جيوش العدو» لم يكن سوى مجموعات صغيرة من المقاومين الريفيين الشجعان، الذين سرعان ما التقوا حول قائدهم محمد بن عبد الكريم الخطابي، الذي أبان عن قدرة خارقة في التعبئة والتأطير. ولا بأس أن نعطي هنا ولو لمحة وجيزة عن بداية المسيرة الجهادية لهذا البطل الشهم.

عبقرية محمد بن عبد الكريم الخطابي

لقد خللت الكتابات الإعلامية العالمية اسم محمد بن عبد الكريم الخطابي اختصارا تحت اسم والده عبد الكريم. والمعروف عنه أنه ازداد في مطلع ثمانينيات القرن التاسع عشر في أجدير. شب وترعرع في أحضان عائلة متنورة تتمتع بسمعة طيبة في الأوساط الريفية، وكانت تنحدر من قبيلة بني ورياغل- فرقة آيت خطاب.

اختار محمد بن عبد الكريم الخطابي المسار التعليمي الذي مكن والده من ممارسة القضاء، وكان شغوفا بالدراسات الفقهية، مما شكل دافعا قويا لانتقاله إلى فاس طلبا للعلم بجامعة القرويين، التي مكنته من الارتواء بالعلوم ومعارف شيوخها. كما أنه كان ملما باللغة الإسبانية وثقافتها. وهكذا، بحكم



النصف الثاني من القرن التاسع عشر والربع الأول من القرن العشرين.

وظهر من بينهم زعماء قبايليون أشداء وأمرأه جهاد أقداد، شهد لهم التاريخ بالكفاءة الميدانية العالية والفكر الاستراتيجي الخلاق.

لقد كانوا بحق نموذجا منقطع النظير في التضحية والتحرير، نالوا بفضلهم إعجاب وتقدير الأعداء والأصدقاء على حد سواء، وأضحوا مدرسة قائمة الذات في الكفاح من أجل القيم الإنسانية الراقية والمبادئ الحقوقية والأخلاقية الأساسية لفائدة البشرية جمعاء. وفي هذا السياق بالتحديد جاءت واقعة أنوال لتسجل للريفيين دخولهم الرائع في التاريخ العالمي من بوابته الرسمية.

بتاريخ 25 غشت 1919 عينت الحكومة الإسبانية الجنرال بريكنر مقبما عاما على منطقة نفوذها الكولونيالي بالمغرب. بعد وفاة سلفه الجنرال خورداثا. وهو التاريخ نفسه، الذي تم فيه تعيين الجنرال سلفسترت على الجبهة الريفية الغربية قصد مواجهة قبائل بني عروس، التي كانت آنذاك تحت لواء الشريف الريسوني المنقلب الأنوار.

وفي السنة الموالية انتقل الجنرال سلفسترت إلى مليلية ليكون على رأس القيادة العليا للجيش الإسباني هناك. وكان واضحا من سلوكياته وتصريحاته المستفزة لشخصية الريفيين وكبريائهم أنه يستعجل اكتساح كل المناطق الريفية الشرقية غير مكتثر بما قد تقوم به قبائل تلك المناطق من ردود دفاعية فتاكة.

والواقع أنه بدأ فعلا يحرز بعض التقدم الميداني، ويحتل بعض المواقع داخل تراب تلك القبائل ليجعلها مراكز أمامية تنطلق منها لاحقا هجماته العدوانية الهادفة إلى الاستيلاء الشامل على معازل الريفيين.

والجدير بالإشارة أن الجنرال سلفسترت كان يتمتع بدعم شخصي ومباشر من ملك إسبانيا حين كان على إسبانيا أن تحتل المنطقة الشمالية، بإرادة ودعم من الإمبراطورية البريطانية، التي كانت لا تغيب عنها الشمس، بالنظر إلى ترامي أطراف مستعمراتها عبر العالم. وقد فرضت هذه الأخيرة على كل الدول المتنافسة على استعمار المغرب، تخصيص منطقة دولية حول مدينة طنجة، وفقا لما كانت تملبه عليها مصالحتها الاستراتيجية. ومما لا شك فيه أن بريطانيا كانت

إلى حد بعيد هي صاحبة الكلمة الفصل في رسم الخريطة الكولونيالية بالمغرب. وفي هذه الظروف التاريخية العصيبة التي أبناها الريف الأشاوس بمواقفهم البطولية التي لا تثنين، وباستمراريتهم النضالية التي لا تنكسر. لم يبهزم العدو أو يرهبهم باستعراض عضلاته، رغم كثرة عدته، وعناده، ولم يردهم التكالب الاستعماري الغاشم على البلاد إلا ثقة بالنفس، وطموحا في رفع سقف التحديات.

به الأباء والأجداد من تضحيات جسام حتى يبقى المغرب حرا مستقلا

. إن أحداثا من هذا القبيل تشكل، لا محالة، كما سبقَت الإشارة إلى ذلك، معينا لا ينضب من الدروس والعبر، التي من شأنها أن تغيد الأجيال المغربية الصاعدة في مواجهتها لأخطار الحاضر، وفي صمودها على تحمل مفاجات المستقبل.

وهكذا، في مطلع عشرينيات القرن الماضي ازدادت أحوال المغاربة سوءا جراء ارتفاع الحركة الاستعمارية، التي طالت كافة مظاهر حياتهم اليومية، وجعلت مستقبلهم وسيادة وطنهم في مهب الرياح الكولونيالية الهوجاء، حيث انتقل الاحتلال من طور الاستعمار العسكري بهيكلته التقليدية المعهودة إلى مرحلة اكتساح الشمولي والهيمنة المطلقة.

لقد بات من الواضح أن مخططات المستعمر كانت تهدف إلى استئصال مقومات الهوية الثقافية والحضارية الوطنية، تمهيدا لبسط سيطرته النهائية، وتكريسا لاستدامة احتلاله للبلاد.

ورغم صمود القبائل المغربية قاطبة، فإن الأفاق كانت تبدو مسدودة تماما، لا سيما وأن الحرب العالمية الأولى – التي كانت تسمى آنذاك الحرب العظمى- وضعت أوزارها، وأعطت بذلك نفسا جديدا للزحف الإمبريالي، وتكريسا صارخا لوسائل الإكراه والتضليل المختلفة، والاستبداد المتعجرف على نطاق واسع في كل المستعمرات. وكانت فرنسا، تلك الدولة «الحامية» للمغرب، من بين الأطراف التي خرجت منتصرة في هذه الحرب الكبرى، وهو الشيء الذي ضاعف غطرستها وجبروتها إلى الحد الذي أصبح معه قادتها لا يقفون أي وزن يذكر للمقاومة المحلية، مهما تعاضل نفوذ تلك المقاومة وتوقت شوكتها. ففعلًا، سقط المغرب تحت جبروت الإمبريالية متعددة الرؤوس، واحتفظت الجمهورية الفرنسية نفسها بحصة الأسد في ذلك التقسيم الجائر، في حين كان على إسبانيا أن تحتل المنطقة الشمالية، بإرادة ودعم من الإمبراطورية البريطانية، التي كانت لا تغيب عنها الشمس، بالنظر إلى ترامي أطراف مستعمراتها عبر العالم. وقد فرضت هذه الأخيرة على كل الدول المتنافسة على استعمار المغرب، تخصيص منطقة دولية حول مدينة طنجة، وفقا لما كانت تملبه عليها مصالحتها الاستراتيجية. ومما لا شك فيه أن بريطانيا كانت

إلى حد بعيد هي صاحبة الكلمة الفصل في رسم الخريطة الكولونيالية بالمغرب.

وفي هذه الظروف التاريخية العصيبة التي أبناها الريف الأشاوس بمواقفهم البطولية التي لا تثنين، وباستمراريتهم النضالية التي لا تنكسر. لم يبهزم العدو أو يرهبهم باستعراض عضلاته، رغم كثرة عدته، وعناده، ولم يردهم التكالب الاستعماري الغاشم على البلاد إلا ثقة بالنفس، وطموحا في رفع سقف التحديات.

عجرفة الجنرال سلفسترت واستعلاؤه

إن المواجهات المبررة للمقاومة الريفية مع العدوان الإسباني في الشمال المغربي، على امتداد عقود من الزمن، علمت المغاربة الأحرار، أبناء هذه المنطقة، أن قوة الإرادة وصلاية العزيمة دفاعا عن الحرية والكرامة هي الرافعة الأساسية للكفاح مهما عظم الخطب وتوالت النكبات.

ويشهد التاريخ أنه منذ انحطاط الدولة المغربية وأقول نجمها السياسي والعسكري، ظل أبناء الريف بمثابة الدرع الوافي والسيف المسلول في وجه اطماع وتطاولات الأعداء على البلاد، فكانوا بالمرصاد للهجمات الإسبانية المتتالية على المنطقة، وبصفة خاصة خلال



الطبيب بوتبقالت (*)

مقدمة عامة لا بد منها:

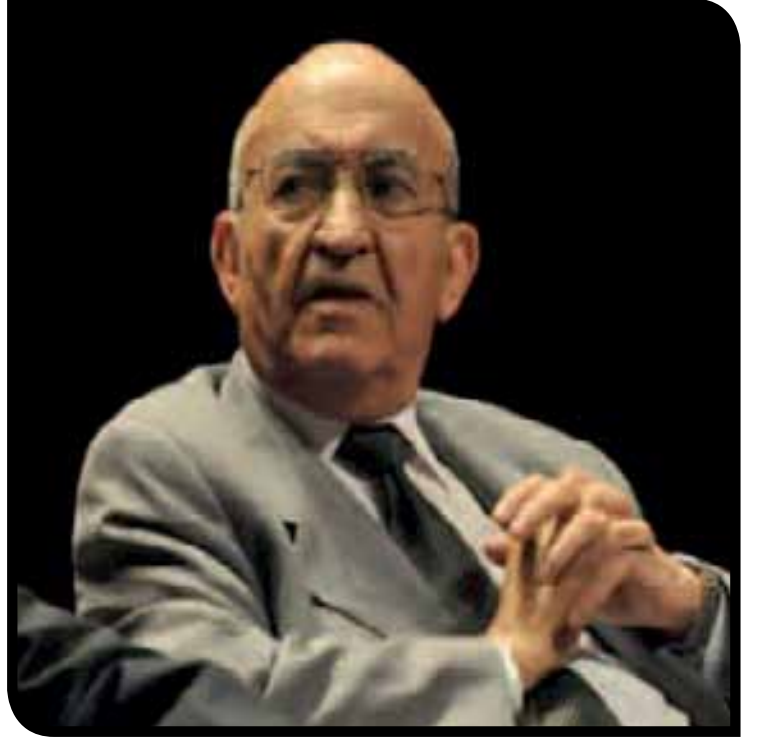
من الساذجة بمكان الارتكان إلى الراحة التاطلية التي تعتبر التجارب والدروس التاريخية مجرد سلسلة أحداث طواها الزمن إلى غير رجعة، وهذا عادة ما يحدث عندما ننظر إليها من زاوية تجعلنا نصنفها تصنيفا سطحيا على أساس كونها وقائع قد تلجا إلى الاطلاع عليها بهدف الفضول المعرفي، وترجيح الوقت والترفيه عن النفس، ليس إلا. لكن ما قد يغيب عن وعينا هو أن التاريخ يعد بمثابة الدعامة الأولى بالنسبة للهوية، بل وعمودها الفقري الذي لا تستقيم بدونه. إذ لا أحد يجادل في كون سؤال الهوية من الأسئلة المتجددة والمطروحة باستمرار في كل زمان ومكان. وأن المقاربة التاريخية تشكل على الدوام المدخل الرئيسي لمحاولة الإجابة عنها. وهذا معناه أن كل تساؤل لآتنا الوجودية ومحاولاتنا لفهم ومعالجة قضايانا الآنية، تدفعنا حتما إلى تفكير يستمد قوته أو يضعفه من معرفة استقرائية أو استنباطية ذات خلفية تاريخية معينة. وهناك قاعدة قطعية غير قابلة للتجريح أو التكذيب، وهي باختصار: من لا تاريخ لا هوية ... إن الذاكرة التاريخية لكل الشعوب والأمم تؤثثها تحولاتها العميقة وإخفاقاتها ونجاحاتها المصيرية، وهي بالتالي عبارة عن سجل مفتوح تنهل منه الأجيال المتتالية ما يبدو لها وجيها لفهم إشكاليات الحاضر، والاستعداد لمواجهة المستقبل بمفاجاته واحتمالاته المتعددة....

إن من يتمتع في تاريخ بلادنا لا بد أن يستخلص أن المغرب كان دائما وسيظل دوما مستهدفا من قبل قوى معادية لأسباب وثرأبع مختلفة، وذلك لعدة اعتبارات من أهمها موقعه الاستراتيجي الفريد من نوعه وثرواته الطبيعية الوفيرة. ولعل من أكبر الهزات العنيفة التي كانت أن تعصف بهذا البلد في مهب الريح، وتجعل مواطنيه أضيع من الأنيام على موائد اللثام، بعدما كانوا بناة حضارة وأصحاب جاه ومكانة على الصعيد العالمي، تلك الرجة التاريخية التي جسدتها الحقبة الاستعمارية الغربية المعاصرة بكل ما أوتيت من شراسة وكيد. إن معاناتنا، نحن المغاربة، مع ويلات الاستعمار الغربي دامت عقودا طويلة، والبعض من رواسيه ومكائده ما زالت إلى يوم الناس هذا تشكل فخاخا وديسانس مأكرة قد تتحول إلى قتابل موقوتة ذات قدرة تخريبية مهولة. في حالة عدم قدرتنا على تفكيكها وإبطال مفعولها...

السياق الاستعماري لمعركة أنوال

بحلول 21 يوليوز 2021 تكون قد مرت على معركة أنوال المظفرة مائة سنة بالتمام والكمال، وهي ذكرى غالية تعيد إلى أذهان المغاربة ما قام

عبد الرحمان اليوسفي عن عبد الكريم الخطابي : «الريفوبليك» تجربة تأسيسية لدولة الحداثة



حفيظة الفارسي

رغم صدور العديد من الكتابات التاريخية والتوثيقية عن تجربة «الجمهورية الريفية» وعن شخصية محمد بن عبد الكريم الخطابي، أفقونة المقاومة الريفية ضد الاستعمارين الإسباني والفرنسي، والحركات التحررية في العالم، إلا أن القراءات التي تناولت التجربة لاتزال تطرح العديد من السجلات على مستويين: مستوى الشرعية التاريخية ومستوى الخروج على الشرعية السياسية. وإذا كانت الكتابات الأخيرة التي تناولت التجربة، تنحو جميعها إلى تبرئة عبد الكريم الخطابي من تهمة الخروج عن الشرعية السياسية التي كان يمثلها آنذاك السلطان مولاي يوسف، فإن احتكار الإدارات الكولونيالية للآرشيف المتعلق بتلك الفترة، يجعل صوت «الخطاب الجمهوري» الأعلى من بين كل التفسيرات والقراءات لسيرة البطل الخطابي وتجربته.

ومن داخل هذه القراءات التي لم تخرج عن ثلاث زوايا للنظر: زاوية الطرح الكولونيالي والقراءة السلفية وزاوية الطرح التقدمي، جاءت ندوة باريس سنة 1973 التي كان الراحل المجاهد عبد الرحمان اليوسفي أول معارض مغربي بادر إلى تنظيمها عن المجاهد عبد الكريم الخطابي، وقد صدرت أشغالها سنة 1976 في كتاب تحت عنوان «عبد الكريم وجمهورية الريف» La République « du Rif

تبنى المجاهد الراحل عبد الرحمان اليوسفي قراءة تقديمية

هذه السلطات عقوبات بالقواد حتى ولو كانوا من بين ورياعل». تطرق الكتاب أيضا إلى التحولات المجتمعية في شقها الاجتماعي التي صاحبت التحولات السياسية في تجربة «الجمهورية الريفية»، حيث اندثرت بعض المظاهر الاجتماعية المخلة والحاطة بالكرامة الإنسانية بالريف، إذ يشير الكتاب إلى إلغاء: «الموروثات الرجعية كالرق الذي كانت تمارسه قبيلة صنهاجة فهذه القبيلة كانت تخطف الفتيات من المدن المغربية الكبرى لتستعبدن في تجارة الجنس بمرود عال. وقد جرى تحرير هؤلاء النسوة اللواتي أصبحن زوجات شرعيات لجنود عازبين. إن الأضرار التي كان أفراد قبيلة صنهاجة نفسها يلحقونها بأموال وممتلكات الأفراد المغلوبين عن طريق النهب والسرقة حرمت قانونا. والكلام المهين الموجه لليهود الذي كان يطلق عادة في الشوارع في معرض التشهير بهم حرمه القانون أيضا. واعترفت الطائفة اليهودية التي كانت مذمومة تماما بالمجتمع الريفي بأن عهد عبد الكريم كان عهدا مختلفا تماما.»

تجدر الإشارة إلى أن الراحل عبد الرحمان اليوسفي، عندما أصبح وزيرا أول رجب بفكرة تخليد المناسبة كذكرى وطنية يتم الاحتفال بها سنويا، ثم تدعمت الفكرة بقرار الحكومة بتكليف المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بإحياء ذكرى انتصار أنوال في إقليم الناظور، لأول مرة: ابتداء من صيف 1999، أي بعد انقضاء 78 سنة على معركة أنوال، ثم بعدها سيتمنح «مؤسسة محمد عبد الكريم الخطابي» صفة «المنفعة العمومية».

لسنا نبالغ إذا جزمنا أن عبد الكريم كان يريد تجهيز الشعب الريفي ببنية دولة تتطابق مع التعريف الغربي للدولة أي مع الواقع الوطني والأممي المؤلف من عناصر ثلاثة: الشعب، الأرض والسيادة.»

لقد قدم اليوسفي تفسيراً مغايراً للتجربة بتركيزه على كون الخطابي أسس لنظرة جديدة لمسألة لمفهوم الدولة كما نظر لها الفكر السياسي الغربي، وعلى كون الإيديولوجيا الخطابية» انبثقت على قطيعة تامة مع بنيات المخزن العتيق، مشدداً على أن الأمير الخطابي كان يؤكد دائماً على وجود «أمة» مغربية وشعب مغربي ولم يكن انفصالياً. في هذا الصدد يقول الراحل اليوسفي في كتابه «مؤسسات جمهورية الريف».

«كانت ولادة جمهورية الريف نتيجة لمقتضيات حرب التحرير، ولإرادة الجماهير المغربية في صنع مصيرها بيدها. وعرفت القبائل والمقاطعات الريفية ظاهرة الاتحاد الكونفدرالي... إن جدارة الخطابي هي في إبتكاره وإستخدامه عملية تأسيس السلطة التي أتاحت دمج القبائل المتفرقة والمتنافرة في دولة ذات سيادة.»

أما عن مميزات نظام الحكم عند عبد الكريم الخطابي، فيؤكد اليوسفي في نفس الكتاب:

«اعتمد أسلوب الحكم، كان يرأس في العاصمة (أجدير) اجتماعات شهرية للقواد وللقضاة ولمسؤولي السجون بغية تسهيل الاتصال والتنسيق بين مختلف الأجهزة الحكومية. وكان اللجوء إلى السلطات العليا يتم بنظام معين.. وكان يحدث أحيانا أن تنزل

لتجربة «الجمهورية الريفية»، بخلاف العديد من القراءات، إذ اعتبرها حلاً ملائماً لتجاوز أزمة المخزن التقليدي السلطاني الذي كان يعيش على وقع صراع مزمن بين بلاد المخزن» وبلاد «السيبة»، حيث كانت، فترئذ، سلطة المخزن موضع تساؤل بسبب ضعفه في مواجهة الأطماع الأوربية، وهكذا تقوت سلطة القبيلة خاصة في الريف (المنطقة الخليفة) البعيد جغرافياً عن سلطة المخزن التقليدية، مما أفرز وضعاً جديداً بالريف اتجه إلى تغيير النظام السياسي القائم، وفق تمثيلية هرمية تبتدي من تمثيلية «الشر» إلى أكرارن إمعان ثم إمعان أو ما اصطلح عليه لحظتها بحقبة «الريفوبليك».

لقد اتجهت قراءة سي عبد الرحمان اليوسفي لهذه التجربة إلى اعتبارها تجربة تأسيسية للحدادة السياسية على مستوى تسيير بنيات الدولة الحديثة في مقابل هياكل المخزن العتيق الذي أنهكته الحروب بين بلاد «السيبة» وبلاد «المخزن» لسنوات، ولهذا اعتبر اليوسفي الذي خصص جزءاً من مساره العلمي في دراسة تاريخ الريف ليتوجّه باطروحته حول «مؤسسات جمهورية الريف» أن الخطابي «أسس بما اكتسبه من موارد وشهرة جمهورية الريف التي كان بنفسه رئيساً لها. وقد اتبع تقاليد التراث جاعلاً من قبيلته قاعدة لحكمه، ولكن من نواح فانية كانت جمهوريته الصغيرة مدعومة بتنظيم حديث. وكان المارشال ليوطي على درجة كبيرة من القلق فقد كتب: «لا يمكن أن يكون هناك أخطر على نظامنا من إنشاء دولة إسلامية مستقلة وحديثة على مقربة من فاس»..

من مآزق الوعي الجمعي الإسباني المعاصر

أنوال 1921 : كارثة إسبانيا في الريف



غلاف الكتاب

الإسباني من جهة أولى، ثم إبراز دورها في تازيم أوضاع الدولة الإسبانية الكولونيالية المتوارية من جهة ثانية.

إنها قراءة من الداخل، توفر الكثير من العناصر الارتكازية الضرورية لإعادة تقييم أشكال تفاعل الراي العام الإسباني مع الملفات المغربية الملتهبة، سواء من موقع الفاعلين المباشرين في الأحداث، أو من موقع المتتبعين من خارج دوائر المسؤولية المباشرة لدواليب الدولة.

وبالمصادر وبالهامش، في مقابل التركيز على إغناء العمل بالبعد المرتبط بالحكي الانطباعي المباشر. ورغم أن الكتاب بظل مجرد تجميع لتناج تحقيق صحفي، فالمؤكد أن عمقه التاريخي ومنحاه التنقيبي وأدواته الميدانية في التصصي وفي البحث، تشكل عناصر قوية داخل العمل. ونظراً لتشابه قضايا الموضوع في شقيه الإسباني والمغربي، فقد أضحي يستجيب للمستويين المتكاملين في التدوين، رصد آثار معركة أنوال على الوعي الجمعي

انزاح الكتاب نحو التشكيك في اليقينيّات الإسبانية المتوارثة، من أجل وضع أسس قراءة بديلة لخصوصيات تطور الأوضاع فوق «أرض الريف» ولجوه انكسار المغامرة الكولونيالية الإسبانية بعموم بلاد المغرب

المشروع الكولونيالي

فوق أرض «إفريقيا»، قبل الاقتراب من «مجاهل» أرض الريف والتنقل فوق الميدان لتجميع المعطيات التوثيقية والإثنوغرافية الضرورية للدراسة. وقد استند في ذلك، إلى تحركة الميداني أولاً، ثم إلى سلسلة من الأعمال العلمية ذات الصلة، وعلى رأسها تلك التي أنجزها بعض الباحثين المغاربة المعاصرين، من أمثال الراحل جرمان عياش. ويبدو أن العمل قد استجاب لنهم إسباني متجدد لفهم حقيقة ما جرى في إطار «نكبة أنوال» سواء في شقها المرتبط بالخصوصيات التاريخية والاجتماعية والثقافية المغربية، أم في شقها المرتبط بخصوصيات التناقضات الإسبانية الداخلية التي عكست الكثير من مظاهر الانكسار أمام هزائم استعمارية متتالية. هنا وهناك، من كوبا إلى الريف، مروراً بالبلدين. لذلك، فقد انزاح الكتاب نحو التشكيك في اليقينيّات الإسبانية المتوارثة، من أجل وضع أسس قراءة بديلة لخصوصيات تطور الأوضاع فوق «أرض الريف» ولجوه انكسار المغامرة الكولونيالية الإسبانية بعموم بلاد المغرب. وانسجاماً مع هذه الرؤية العامة، فقد انساب العمل في شكل متن حديث لم يهتم كثيراً بضرورات الضبط العلمي ولا بالتوثيق المنهجي المرتبط بالإحالات

لذلك، فقد أضحي الموضوع مصدر شغف متواصل لدى إسبان الأمس واليوم، من أجل فهم أسرارهم وتشريح خباياهم. وأثمر ذلك، صدور أعمال متواترة من الدراسات والتنقيبات الممتدة في الزمن، بشكل تحولت معه قضايا حروب الريف التحريرية إلى شأن إسباني عام، انخرط فيه الجميع، وتفاعل معه الجميع، كل من موقعه، استجابة لمنطق «الدشنة» العارمة التي ظل الإسبان يحملونها تجاه حقيقة ما وقع. فكيف أمكن لفئات محدودة من القرويين البسطاء قهر آلة غزو استعماري كان لها صيتها العالمي؟ وكيف أمكن لمقاتلين «أفارقة متخلفين» - حسب التعبير الأكثر للدوائر الاستعمارية للمرحلة - من التفوق على «الحضارة» الأوربية الحديثة؟ وقبل كل ذلك، كيف أمكن لجماعات كانت تعيش على «هامش» التطور الحضاري للمرحلة، إسقاط القناع عن حقيقة وجه إسبانيا، باعتبارها دولة متواضعة، وغير قادرة على مجارة منطق التطور الذي كانت تعرفه دول أوربا الغربية خلال المرحلة المعنية؟

ونظراً لأن مثل هذه الأسئلة قد استنفرت الرأي العام الإسباني، فقد انخرط الجميع في «جلبة» الكتابة عنها، في محاولات مسترسلة لفهم حقيقة ما جرى. ولم يبق الأمر عند المؤرخين الذين جعلوا الأمر يتحول إلى موضوع متجدد بامتياز، ولكن شمل - كذلك - قطاعات واسعة من الإعلاميين ومن عموم المتتبعين الذي انشغلوا بالبحث في أسرار «كارثة أنوال» ودورها في تفعيل مجمل التناقضات السياسية والاجتماعية لإسبانيا خلال عقود عشرينيات وثلاثينيات القرن الماضي. في سياق هذا التوجه العام، يندرج صدور كتاب «أنوال 1921 : كارثة إسبانيا في الريف» لمؤلفه مانويل ليكينيشي، سنة 1996، في ما مجموعه 873 من الصفحات ذات الحجم الكبير، إضافة إلى سلسلة من الملاحق التوثيقية ذات الصلة بالموضوع. ويمكن القول إن هذا العمل يستجيب لنهم الرأي العام الإسباني في إعادة فتح ملف أنوال، في علاقته بمجمل التطورات الداخلية التي عرفتها إسبانيا خلال المرحلة المعنية. وللاستجابة لمضامين هذا الأفق، اهتم المؤلف بالبحث في واقع منطقة الريف وتطورات

أسامة الزكاري

لا شك أن الصدى الكبير الذي خلفه الانتصار التاريخي الذي حققته الثورة الريفية برعامة محمد بن عبد الكريم الخطابي على الجيش الإسباني في معركة أنوال سنة 1921، قد أضحي مصدراً للاستلهم بالنسبة لقطاعات عريضة من النخب الإسبانية المعاصرة. ولا شك - كذلك - أن هذا الانتصار قد خلف رجة كبرى في الوعي الجمعي الإسباني الراهن، ليس فقط بسبب ما خلفته الهزيمة من آثار مدمرة بشريا ونفسيا، ولكن - أساسا - بالنظر لكون الهزيمة الإسبانية في أنوال شكلت ترسيخاً لمرحلة تراجع الإمبراطورية الاستعمارية الإسبانية وانكماش نفوذها منذ سنة 1898، مع فقدان آخر المستعمرات الإسبانية بأمريكا اللاتينية والفلبيين.

لقد شكلت «كارثة» أنوال شرخا كبيرا في جسد الدولة الإسبانية، جعل صناع القرار يفكرون في احتمالات الانسحاب النهائي من المغرب، إلى جانب أن الهزيمة جعلت المسؤولين الإسبان يعيدون ترتيب موقع إسبانيا داخل خريطة أوروبا في سياق تداعيات نتائج الحرب العالمية الأولى المدمرة.

لقد اكتشفت إسبانيا وجهها الحقيقي مع هزيمتها في أنوال، باعتبارها «قرما» كان يفقد لمقومات مجارة مشاريع الهيمنة والتسابق الكولونيالي الأوربي للمرحلة. خاصة عقب انفراد فرنسا وإنجلترا بهيمنتهما شبه المطلقة على عوالم ما وراء البحار، بعد أن نجحتا في تجريد ألمانيا من مستعمراتها بموجب معاهدة فرساي الشهيرة لسنة 1919. ورغم أن إسبانيا كانت تجر من ورائها تاريخا استعماريا حافلا «بالبطولات» عبر أجزاء مختلفة من الكرة الأرضية، فإن ذلك لم يكن كافيا لتدعيم الموقف الإسباني على الأرض، بالنظر لاستفحال الأزمات والتناقضات الإسبانية الداخلية وجنوح قوى اليمين، بتحالف مع المؤسسة الملكية، إلى إقامة نظام حكم ديكتاتوري، أفضى إلى استيلاء الجنرال بريمو دي ريفيرا على السلطة سنة 1923، في إجراء اعتبر كإحدى النتائج المباشرة لهزيمة إسبانيا في واقعة أنوال.



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

متابعات بيبليوغرافية حول قضايا حروب الريف التحريرية

نماذج من المغرب ومن إسبانيا

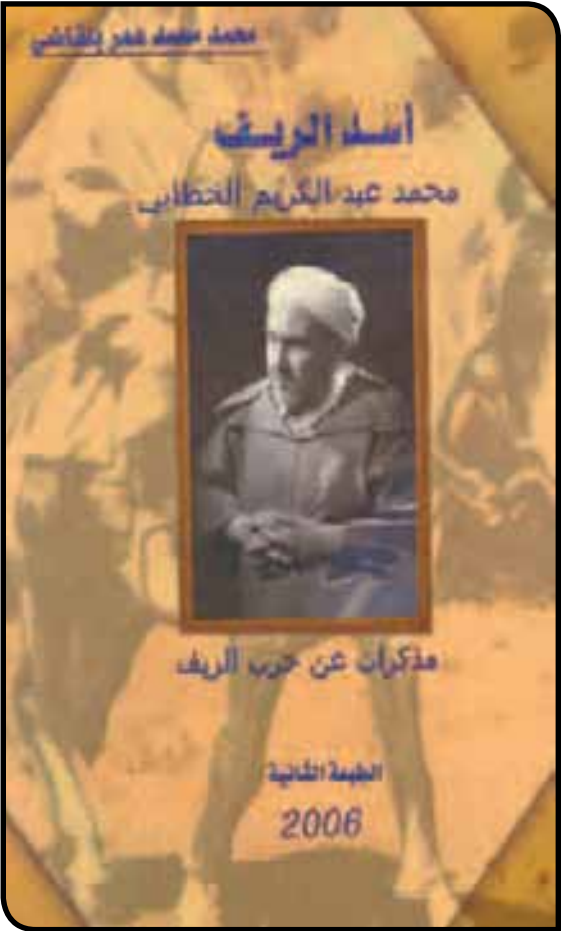
■ أسامة الزكاري

لايزال موضوع حرب الريف يثير اهتمام قطاعات عريضة من الرأي العام الإسباني، بسبب الهزة العميقة التي أحدثتها بطولاتها داخل بنية الدولة والمجتمع الإسبانين خلال مطلع عشرينيات القرن 20. فهزيمة مدوية مثل ما وقع في أنوال سنة 1921، لم تكن مجرد مواجهة عسكرية تقليدية بين قوة استعمارية غاشمة وبين فرق من المجاهدين الساعين إلى دعم حريتهم وسيادتهم، بقدر ما أنها اعتبرت ثاني أخطر ضربة قاسية لوجود إسبانيا «الإمبراطوري» بعد الهزيمة الكبرى التي الحقت بها بمستعمرة كوبا سنة 1898. لذلك، فقد اهتم المؤرخون الإسبان بالبحث المسترسل في خبايا حروب الريف التحريرية، بهدف فهم أسرارها وإيجاد المبررات الكفيلة بالاستجابة لنهم «الوعي الشقي» الإسباني الذي لم يستطع قبول كل التفسيرات التقنية التي قدمت لحدث تفوق هؤلاء المقاتلين الريفين القرويين على القوات العسكرية الإسبانية النظامية المجهزة بأحدث التقنيات والمؤطرة بأكثر العناصر كفاءة وخبرة ميدانية مباشرة. وتزداد مثل هذه النزوعات إلحاحا لدى القوى الحية الإسبانية المعاصرة، بسبب ما أصبح الرأي العام المحلي قادرا على الوقوف عليه من أسرار جرائم ارتكبتها الجيش الإسباني ضد الآلاف من المدنيين الأبرياء، وعلى رأسها جريمة قصف التجمعات القروية بالأسلحة الكيماوية السامة والتي تعتبر جريمة حرب بكل المقاييس، لا يمكن أن تسقط مطالب جبرها بالتقادم تحت أي ظرف من الظروف. وقبل ذلك، فالأمر لايزال مرتبطا ـ في الكثير من جوانبه ـ بمجمل العقد التاريخية التي أصبحت تطبق بقوة على علاقات الإسبان بجيرانهم المغاربة، عقد زمنة ساهمت في تكريس رؤى نمطية جاهزة لدى إسبان اليوم تجاه مغاربة اليوم والأمس. فالكثير من القراءات ظلت تستنسخ أحكاما متسريعة وسهلة حول واقع الدولة والمجتمع المغربيين، قراءات مركزية ترفض الإنصات «لأصوات الأخرى» وتأتي إلا أن تتغلق على مركزيتها القائلة وعلى ذاتها الشوفينية. وخلف هذه الرؤى، توارت الحقائق، وحجبت روايات الريف صدفية الوقائع. ورغم أن الأمر قد هيمن لفترة زمنية طويلة على مجال النشر والاتصال بإسبانيا، فإن الوضع قد بدأ في التمثل بشكل جلي خلال العقدين الأخيرين، تحت وقع تواتر صدور سلسلة من الأعمال الجامعية الرصينة التي استطاعت أن تتبعد عن روح المنجز «الجاهر»، وأن تركب مغامرة البحث والسؤال وفق منطلقات لا ولاء لها إلا للضوابط العلمية المجددة ولأدواتها الإجرائية المعروفة.

وبالنسبة لرصيد المنجز الوطني بهذا الخصوص، فالؤكد أن الموضوع قد ظل يمارس «سلطته» العاطفية على قطاعات عريضة من مؤرخي المغرب المعاصرين، وشهد عودة جماعية لتجميع الوثائق ولتقديم السباقات وإعادة مساهلة الكثير من «اليوطوبيات» التي وسمت تعاطي مغاربة الاستقلال مع قضايا حروب الريف التحريرية ومع سيرة زعيمها محمد بن عبد الكريم الخطابي. باختصار، أضحت قضايا حروب الريف موضوعا متجددا بامتياز، ليس ـ فقط ـ بالنظر لحجم التراكم الكمي المنجز إلى الآن، ولكن ـ كذلك ـ بالنظر لجراته في مقاربة طابوهاة التي ظلت ترخي بظلالها على الكثير من التطورات الراهنة التي يحيل بها المشهد السياسي الوطني المعاصر. ولماوكبة هذا الزخم النوعي المرتبط بقيمة الإصدارات ذات الصلة بحرب الريف، نقترح تقديم نماذج منتقاة من أعمال رات النور خلال السنوات القليلة الماضية أو أعيد طبعها وتعميم تداولها أو ترجمتها من لغتها الأصلية، سواء بالمغرب أو بإسبانيا.

1 ـ « التاريخ السري لحرب الريف »، لخوان باندو

صدر كتاب «التاريخ السري لحرب الريف ـ المغرب.. الحلم المزعج» لمؤلفه خوان باندو، في ترجمته العربية سنة 2008، في ما مجموعه 475 صفحة من الحجم الكبير، بتوقيع المترجمة سناء الشعيري. وقد سعى الكتاب إلى إعادة مقاربة موضوع حرب الريف من وجهة نظر إسبانية متحررة من ضغط المحاولات التاريخية للمشاكل المزمنة للعلاقات المغربية الإسبانية، بالاستناد إلى رصيد وثائقي غزير ومتنوع، لم يكن الإطلاع عليه متاحا بالنسبة للباحثين خلال الفترات السابقة. لذلك، فهذا الزاد الوثائقي كان منطلقا وجه المؤلف في عمله واكسبه المواد الأساسية إعادة اختراق طابوهاة ما كان يعرف بـ «كامبوس إفريقيا» الذي رسخته هزيمة أنوال الشهيرة في المخيال الإسباني الجماعي خلال الفترة المعاصرة. وقد لخص المؤلف هذا المنحى المنهجي في البحث وفي التدقيق، في كلمة تقديمية تركيبية مركزة، جاء فيها: «...في مجال البحث، أصبحت المشاكل أكثر تعقيدا حينما بدأت سنة 1990، عملية تدقيق مكثفة عن الوثائق، بيد أن الاختفاء أو الإنلاف... مهد الطريق لكارثة أخرى موزاية، تتلخص في حرمان هذا الجهود العلمي من ربط اتصال رصين ومعتقل بين الذاكرة الشخصية وبين البيانات الرسمية. وفي هذا الصدد كان للكتاب حظ كبير، إذ عثر في أرشيفات ماورا، على نسخ كاملة من المحادثات التلغرافية التي كانت تجري بين برنكر والفيكونت إيزا، الذي كان وزيرا للحرب في وزارة إينديسالفار ـ وكان ماورا عند توليه الحكم في غشت 1921، شديد الحرص على أن تسلم إليه المحادثات شخصيا. وإلى جانب هذه الأخيرة، تمت صياغة محادثات أخرى ربطت برنكر بغيرفا. وهكذا صارت كل هذه المستندات التي لم تنشر بعد، بمثابة رسائل قوي وفعال بمقدوره أن يكشف عن مجموعة من الحقائق. وانضاف إلى هذا الرصيد، أرشيف آخر لا يقل أهمية عن الأول، وهو بدوره لم ينشر بعد إلى يومنا هذا، يتعلق الأمر بالارشيف الشخصي للجنرال بيكاسو، الذي ساعد على إعادة بناء طبيعة الأحداث وتسهيل فهمها. ونضيف إلى كل هذا، مخزون الوثائق لعائلة مانيا، والارشيف الشخصي الجدير



بالذكر لدومينكيو يوسا. مع كل هذه الاكتشافات، توضحت الرؤيا جيدا، وظهر قصور الدراسات التي أجريت حول معركة أنوال ونتائجها...» (ص ص. 9 ـ 10).

ويهدف سد ثغرات هذا القصور، سعى خوان باندو إلى توظيف رصيده الوثائقي الغزير، مستنطقا أسرارها وكاشفا عن طلاسيمه، بشكل سمح له بإنجاز دراسة قطاعية رائدة لا شك وأنها تعيد تقييم حقيقة قضية حضور حروب الريف التحريرية في الذاكرة المغربية الإسبانية المشتركة. ولتغطية جوانب الدراسة، قسم المؤلف عمله بين سبعة فصول مركزية، وتقديم منهجي، وتصنيف كرونولوجي للوقائع المفسرة لأسرار حرب الريف، ثم سلسلة فهارس خاصة بالوثائق المعتمدة وبالأعلام. وفي كل ذلك، انطلق من ضبط دقيق لموطن الأحداث بمنطقة الريف، ثم بسباقات المواجهات العسكرية الكبرى مثل دهار أبران وأنوال، وأخيرا بمصير «رجال إسبانيا» فوق الأرض المغربية، ممن ركبوها مغامرة الغزو والاحتلال.

إنها كتابة صيغة مردوجة، تستدري تفاصيل حرب الريف من جهة، وتبحث في واقع إسبانيا الذي صنع هذه الحرب، وتتبع وقعها على صورة إسبانيا ولدى رجالها وعلى تأثيراتها على الحلم الإمبريالي الأيبيري من جهة ثانية. فهي بذلك، كتابة جريئة، لا تنترد في طرح الأسئلة المغيبة عن التداول الإعلامي الإسباني المعاصر للموضوع، اعتمادا على عدة منهجية محترمة وأدوات تنقيبية تأسيسية، لا شك وأنها تساهم في إعادة فتح صفحات حروب الريف التحريرية بشكل يسمح بتحقيق المصالحة الضرورية بين سياقاتها من جهة، وبين مواقف إسبان اليوم من وقائعها من جهة ثانية. وعلى الرغم من بعض المزلاقات التي تنقلت من بين متون الكتاب لأسباب متعددة، فالؤكد أن العمل يعتبر إضافة هامة لمجال تراكم بيبليوغرافيا حروب الريف التحريرية، ومساهمة متميزة، لا بد وأن تؤدي إلى تجديد رؤى الباحثين الإسبان نحو خبايا الموضوع، بعيدا عن الأحقاد الموروثة، وعن الاستنتاجات النمطية، وعن الخلاصات الجاهزة التي طبعت مواقف الإسبان ـ عموما ـ تجاه الكثير من قضايا العلاقات المغربية الإسبانية، قديما وحديثا.

2 ـ «أسد الريف محمد بن عبد الكريم الخطابي»، لمحمد محمد عمر القاضي

صدرت الطبعة الثانية لكتاب «أسد الريف محمد بن عبد الكريم الخطابي ـ مذكرات عن حرب الريف»، لمؤلفه محمد محمد عمر بلقاضي سنة 2006، في ما مجموعه 228 صفحة من الحجم المتوسط، بعد أن أصبحت نسخ الطبعة الأولى التي كانت قد صدرت سنة 1979 مفقودة في المكتبات ومحصورة التداول والانتشار بين الباحثين والمهتمين. ومعلوم أن هذا الكتاب قد ظل يكتسي قيمة كبرى في مجال الكتابات التذكيرية الخاصة بملاحم حرب الريف التحريرية ضد الاستعمارين الإسباني والفرنسي خلال عشرينيات القرن الماضي. وهي تندرج في سياق جهود رعييل الوطنيين الأبرار الذين عايشوا أو شاركوا في أحداث الريف البطولية، وعانوا من وقع ضريبة الانتماء «للمدرسة الخطابية» في السلوك وفي الموقف وفي الممارسة، وظلوا مخلصين للوفاء للقيم الإنسانية الراقية التي حملتها هذه المدرسة، باعتبارها إحدى أنبل حركات التحرر الوطني ضد جيروت الاستعمار. ورغم أن هذه الفئة من الكتاب لا تنتهي ـ بالضرورة ـ إلى مجال الاشتغال بالبحث التاريخي التخصصي، فإن وقع وجود مغاربة ما بعد الاستقلال السياسي، قد وضعهم أمام مسؤوليات وطنية كبرى مرتبطة بضرورة الإسراع بتدوين خبايا الذاكرة النضالية للريف العظيم، حتى لا تضيع داخل زحام تدافع الأهواء والمصالح والتطلعات.

كتاب «أسد الريف» يندرج في سياق هذا الجهد الوطني الأصيل، خاصة وأن صاحبه قد عايش الكثير من وقائع الحرب



الريفية التحريرية وكانت له فرص الاحتكاك بأعلامها والتعرف على العديد من المنتسبين إليها. فهو من مواليد سنة 1901 ببني ورياغل بإقليم الحسيمة، تلقى تعليمه بمدن زهرون ومكناس وفاس، قبل أن يشارك في عدة معارك إلى جانب الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي وخاصة معركةتي ادهار أبران وأنوال. وقد كان موضع ثقة عند المجاهد الخطابي، فعينه في عدة مناصب، أهمها رئاسة المستودع العام لجمع الذخيرة والأسلحة، وإحصاء الأسرى وتنظيمهم، ومساعدة أمين المالية عبد السلام الخطابي. وبعد استسلام الأمير الخطابي سنة 1926، اختار الاستقرار بمدينة زهرون إلى جانب العديد من الأسر الريفية المهاجرة، حيث مكث هناك إلى حدود سنة 1950. تاريخ رجوعه إلى مسقط رأسه. وبعد الاستقلال، تعرض للاختطاف وللاعتقال بالمعتقل الرهيب المعروف بدار بريشة طيلة ستة أشهر من سنة 1956. وفارق الحياة سنة 1994 عن عمر يناهز 93 عاما، قضاها في العمل الوطني الصادق، وفي الإخلاص للانتماء لذكرى إحدى أبرز المحطات المشعة في تاريخنا النضالي المجيد.

وبخصوص السياق التاريخي الذي صدرت فيه الطبعة

ظلت قضايا حروب الريف التحريرية التي واجهت الغطرسة الإسبانية بشمال المغرب خلال النصف الثاني من القرن 19 والنصف الأول من القرن 20، تثير شهية قطاعات عريضة من الباحثين الإسبان ومن عموم المتتبعين بشبه الجزيرة الإيبيرية

الأولى من الكتاب، فقد لخصه الدكتور علي الإدريسي بشكل دقيق في مقدمة الطبعة الثانية، عندما قال: «...إن تقديري للسيد محمد محمد عمر بلقاضي عظم بعد إطلاعي على مؤلفه، الذي أنجزه في زمن كانت اللغة الوحيدة المسموح بتداولها هي لغة تزييف التاريخ من جهة، ولغة القزلف للذين ورثوا سلطة الاستعمار وامتيازاته من جهة ثانية. وهذا الكتاب الذي تقدمه تجرا صاحبه، والجرأة في الحق من شيمه، فكتب بذكاء الذي يؤدي صلاة الخوف، وأشار إلى وقائع وأحداث كادت لغة تزييف التاريخ وسنوات الرصاص أن تخرجهما من التراث النضالي للمغرب والمغاربة بالقذف بها إلى عالم النسيان والتلف، وتلك سياسة من لا تاريخ مشرف له...» (ص. 7).

تنوزع مضامين كتاب «أسد الريف» بين ستة أبواب مترتبة، إلى جانب الكلمة التقديمية الأصلية للمؤلف وتقديم الطبعة الثانية الذي وضعه علي الإدريسي وكلمة ورثة المؤلف وشهادات

لبعض معارفه حول القيمة التاريخية للكتاب. وقد افتتح المؤلف عمله بتقديم نبذة عن سيرته الشخصية وعن مساهماته في الحركة الريفية التحريرية، ثم انتقل في الباب الأول للحديث عن ظروف تمرد الفتان الدعي بوحامرة بمنطقة الريف الشرقي عند مطلع القرن 20 ورد فعل ساكنة المنطقة على ذلك. وفي الباب الثاني، حاول المؤلف التوثيق لرودو فعل منطقة الريف تجاه هجوم الإسبان انطلاقا من مدينة ملييلة لاكتساح القبائل المجاورة، مركزا بشكل خاص على العمل الجهادي الكبير الذي قام به كل من المجاهد محمد أمريان والفقيه عبد الكريم الخطابي. أما في الباب الثالث، فقد انتقل للتعريف بنضال الأمير ***محمد بن عبد الكريم الخطابي، مبرزا تفاصيل كثيرة وغير متداولة حول المعارك الكبرى التي صنعت عطاء هذا النضال، من خلال الوقوف عند محطات غير معروفة في حروب الريف، وعند أسماء لفها النسيان رغم أن عطاءها كان كبيرا في ميدان الوطنية الحقة. وفي الباب الرابع، استفاض المؤلف في الحديث عن ظروف تولية امحمد الخطابي، شقيق الأمير، قيادة أركان الحرب الريفية. وهي الظروف المرتبطة ـ أساسا ـ باستفحال أمر القائد أحمد الريسوني بالجهة الغربية وباضطراب رؤاه ومواقفه تجاه الاحتلال الإسباني لشمال المغرب، في ارتباط بالأطماع الشخصية للريسوني والتي سعى المؤلف إلى إبراز خباياها من خلال الارتكاز إلى وقائع محددة في زمانها وفي مكانها. أما في الباب الخامس، فقد تناول المؤلف بالبحث وبالتتبع ظروف دخول فرنسا في حربها ضد مجاهدي الريف، ثم مالبسات استسلام الأمير الخطابي بعد تطور شراسة الهجمة الاستعمارية ضد ساكنة منطقة الريف، وهي الهجمة التي بلغت أوجها بقصف المدنيين بالأسلحة الكيماوية الفتاكة. وفي الباب السادس والأخير، قام المؤلف بتجميع نتف من كتابات متعددة تناولت سيرة الأمير الخطابي سواء خلال مرحلة النضال الميداني المباشر ضد الاستعمار، أو خلال مرحلة النفي بجزيرة لاينثون، أو خلال مرحلة الاستقرار بمصر منذ التجائه إليها سنة 1947، في الظروف التاريخية المعروفة. وبذلك، استطاع الكتاب تقديم شهادة تكتسب قيمة تاريخية وأخلاقية أكيدة، بالنظر لأنها صادرة عن مجاهد وطني رافق جل مراحل الحرب الريفية التحريرية ولازم الأمير محمد بن عد الكريم الخطابي لفترة طويلة، الشيء الذي كان يسمح له بتتبع الأحداث عن قرب وفهم أسرارها، وبالنظر ـ كذلك ـ لأنه لم يكتف بالتجميع الكمي للمعلومات والمعطيات الموزعة هنا وهناك بل كان يخضعها للتحميص الدقيق الذي بلورته معاشته المباشرة للأحداث. لذلك، فإن هذه الشهادة أصبحت أحد أهم المصادر التأسيسية لتجميع جزئيات حروب الريف التحريرية، بوجوهها المميزة، وبملاساتها المتداخلة، وبامتداداتها الإنسانية الواسعة.

3 ـ «عبد الكريم والحماية» لخوسي مارياما كامبوس

ظلت قضايا حروب الريف التحريرية التي واجهت الغطرسة الإسبانية بشمال المغرب خلال النصف الثاني من القرن 19 والنصف الأول من القرن 20، تثير شهية قطاعات عريضة من الباحثين الإسبان ومن عموم المتتبعين بشبه الجزيرة الإيبيرية. وظلت الإصدارات ذات الصلة بهذه الحروب تعرف تواترا مستمرا ومنقطع النظير، بشكل لا نجد مثيلا له بالنسبة لأي مجال تاريخي مغربي آخر. لذلك، أمكن القول إن موضوع حروب الريف، سواء خلال حرب ملييلة عند نهاية القرن 19 أو مع المواجهة الجهادية التي قادها الشريف محمد أمريان عند بداية القرن 20 أو مع ملاحم النضال التحريي للأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي خلال المرحلة الموالية، قد استطاع التحول إلى مجال متجدد بامتياز في سياق جهود التوثيق لمنعرجات التاريخ الاستعماري الإسباني خلال العهود المعاصرة. وبقينا إن الكثير من التحولات السياسية الإسبانية الداخلية قد تأثرت، بأشكال مختلفة و بدرجات متفاوتة، بمجمل التطورات الميدانية التي كانت تجري فوق أرض شمال المغرب، وتحديدا بمنطقة الريف. ونتيجة لذلك، كان لهذه الأحداث صداها لدى النخب ولدى صانعي القرار داخل الدهاالين السياسية والعسكرية لإسبانيا الاستعمارية، ولم يكن بالإمكان فهم خباياها إلا بالعودة للجذور « المغربية » التي أعادت تشكيل الوعي الإسباني تجاه واقعه الكولونيالي، في امتداداته المجتمعية والمؤسسانية الواسعة والمتداخلة. وارتباطا بذلك، أصبحت صورة الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي تمارس أقصى درجات الإنبهار والجاذبية على إسبان الأمس واليوم، وظلت سيرة الرجل تحمل كل عبارات الإباء والشموخ في المخيال الجماعي لأعداء الأمس من جيراننا الإيبيريين. وعلى الرغم من كل ما يمكن تسجيله من ملاحظات حول سقف الحدود العلمية للكتابات الإسبانية المعاصرة ذات الصلة بحروب الريف التحريرية، فالؤكد أن الأمر يحفل عدة خصائص لا شك وأنها تساهم في إغناء مجال الدراسة في مجالاته المختلفة، وعلى رأسها توضيح الرؤى حول إدالات التمثلات الإسبانية المعاصرة المرتبطة بحروب الريف وبالسير المهمة لرعايتها ولقاداتها ولعموم مجاهديها.

في سياق هذا الإهتمام الإسباني المتجدد بقضايا حرب الريف، يندرج صدور كتاب «عبد الكريم والحماية» (بالإسبانية) لمؤلفه خوسي مارياما كامبوس، سنة 2000، في ما مجموعه 285 صفحة من الحجم الكبير. والمؤلف من مواليد مدينة سبنة السليبية، ومعروف باهتماماته الواسعة بدراسة قضايا نظام الحماية الإسباني بالمغرب، وأصدر الكثير من الأعمال بهذا الخصوص، عكست تقييماته لحصيلة الحضور الإسباني فوق الأرض المغربية عقب تفكك الآلة الاستعمارية الإسبانية بمنطقة أمريكا اللاتينية في الظروف التاريخية المعروفة. وقد توزع الكتاب موضوع هذا التقديم، بين ستة وعشرين فصلا، إلى جانب جملة من الخرائط التوضيحية والصور التوثيقية.



ولقد استطاعت الكلمة التقديمية للترجمة العربية للكتاب، والتي وضعها عبد الغني أبو العزم، أن تكشف عن مظهرات هذا التوجه الرصين في البحث وفي التحليل وفي التركيب، حيث يقول صاحبها: «...إننا إزاء مؤلف تاريخي يعتمد الوثيقة في أدق تفاصيلها، ويعيد لها مكانتها العلمية في العملية التاريخية، لكونها تكشف عن خلفية واضعها: نفسها وسوسيلوجيا، سياسيا واقتصاديا وعسكريا، ومدى تأثيرها على حياة الناس، هذا بالإضافة إلى ما تحتويه من الأسرار الكامنة بين ثناياها، وما تتضمنه من أهداف يرجى تحقيقها، سواء تعلق الأمر بتكتيك ما أو خطة استراتيجية بعيدة المدى. فوق هذا وذاك لم يكن اعتماد الوثيقة عند الباحثة ماريا روسا يقف عند مجرد رصد الأحداث والمعارك وتتابُعها، بل كانت على الدوام تسعى لفهم وتحليل الظروف والملابسات المحيطة بها، والعوامل التي كانت وراء إنتاجها، ومقابلة الآراء المتناقضة. وهذا بالذات ما يؤدي بالضرورة إلى إظهار الحقيقة التاريخية بكل تجلياتها كمقدمة للتعبير عن الموقف السليم من الأحداث في سياقها التاريخي ... وما يعطي قيمة لهذا التوجه المعتمد على الوثيقة التاريخية، الاهتمام في أن واحد بالشهادات الشفوية، وما ترسب في الذاكرة الشعبية التي سجلت الحدث، وما تناقلته الأجيال بعد ذلك، لكونها معبرة عن الإرهاصات والتمخضات والمعاناة بكل أثارها الكامنة في النفوس والعواطف ومدى فعاليتها في اتخاذ المواقف الآتية واللاحقة.

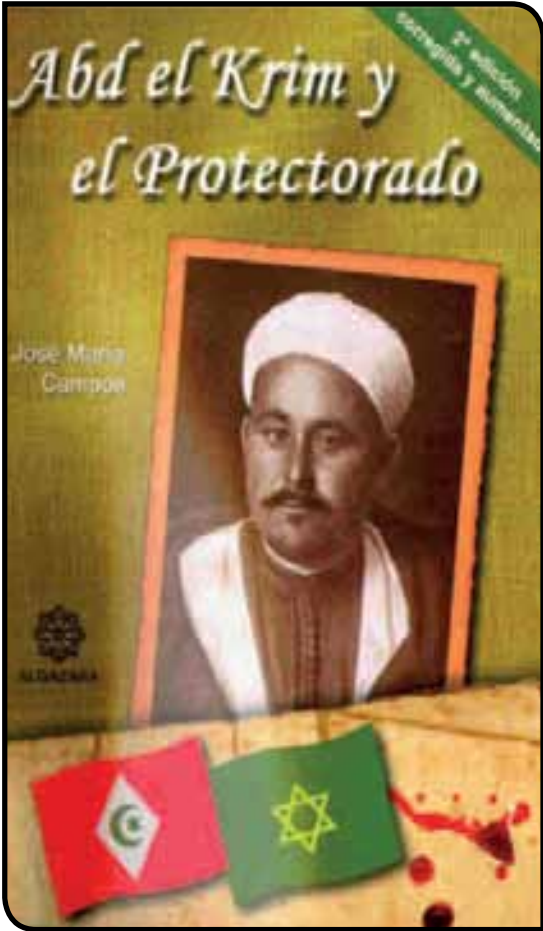
تشكل أبحاث الأستاذة ماريا روسا بهذا المنحى مادة وثائقية لمجريات الحرب الريفية بكل تفاصيلها، لما تتميز به من وفرة الوثائق مختلفة الاتجاهات...، إذ لم تكف بالتقارير العسكرية والبرلمانية، والنشرات والدوريات والمناشير، ودلالات الشعارات، ومراسلات مراسلي الصحف، والمقالات والرساميم الرسمية، إذ امتد بحثها إلى أرشيف الذاكرة الشعبية، وما ظل راسبا فيها، وذلك للوقوف عند معاناة الزوجات والأمهات والأباء نتيجة الحرب الطاحنة التي عرفتها منطقة الريف، الأمر الذي مازال عالقا بالإنحان وتداوله الحكايات والأغاني لارتباطها بذكرات أئمة وجراحات لم تندمل بعد. لقد ظل هم الباحثة ماريا روسا في كل فصول هذا الكتاب ... ينحصر في محاولة جادة لإبراز الحقائق المرة التي عاشها الجيش الإسباني في بقاع الريف، وإظهار ما كانت عليه الأوضاع المهترئة، وما تخلل ذلك من فساد وارتشاء وتامر وحقد وضغائن بين قياداته في كل أجهزته العليا والسفلى على حد سواء، وما قامت به الفيلق بمراتبها العسكرية من مجازر أدت إلى استعصال الغازات السامة الماخقة التي تحرمها كل المواثيق الدولية، في مواجهة أشرس مقاومة وطنية وشعبية بقيادة البطل محمد بن عبد الكريم الخطابي، تجاوز صداها الإطار المغربي لنصل إلى أرجاء المعمورة شرقا وغربا...» (ص ص. 8 - 9).

ولقاربة هذه الملابس، حرصت المؤلفة على تقسيم كتابها بين تسعة أقسام متكاملة، إلى جانب تقديم تركيبي وملاحق ببليوغرافية وأخرى خاصة بالصور الفوتوغرافية وبالإعلام البشرية المذكورة في الكتاب. ففي القسم الأول، عادت المؤلفة لإثارة ظروف حربي تطوان وملييلة اللتين خاضتهما إسبانيا فوق الأرض المغربية خلال القرن 19، وانتقلت في القسم الثاني للبحث في حثيئات حروب إسبانيا بالريف خلال المرحلة المتأخرة بين سنتي 1900 و1912، ثم اهتمت في القسم الثالث بالكشف عن تفاصيل تركيبة المجتمع الريفي العشائري وكذا عن طرق الاستقطاب السياسي التي نهجها الإسبان تجاه المتعاونين وتظاهرات حركات المقاومة الجبينية الأولى بالمنطقة. وفي القسم الرابع، توقفت المؤلفة طويلا عند الهزيمة الاستعمارية القاسية التي تكبدتها إسبانيا بالغرب خلال سنة 1921، في مواجهات عسكرية حاسمة، من أشهرها أغريبن وأنوال وجبل أغروي. وارتباطا بهذا الموضوع، تتبعت المؤلفة في القسم الخامس، ردود أفعال الرأي العام الإسباني تجاه حروب الريف، مميزة في ذلك بين مواقف من الأحزاب الملكية والأحزاب الجمهورية والعمالية والأحزاب القومية الباسكية والكاتالنية. وفي القسم السادس من الكتاب، عادت المؤلفة لتتبع تداعيات النقاش الوطني العارم الذي عرفته إسبانيا بخصوص موضوع الأسرى الإسبان لدى قوات محمد بن عبد الكريم الخطابي. واهتمت في القسم السابع بأوضاع قوات الحملات العسكرية وبهيئة الضباط الإسبان، وعادت في القسم الثامن لرصد نتائج الهزيمة في أنوال على مستوى مجمل المسار التوسعي الاستعماري الإسباني بشمال المغرب.

وفي القسم التاسع والأخير من الكتاب، توقفت المؤلفة طويلا لإعادة رسم معالم المحطات الكبرى في المسار الجهادي لمحمد بن عبد الكريم الخطابي، متتبعة الكثير من التفاصيل التي ارتبطت بهذا المسار، منذ بداية الإرهاصات الأولى للوعي الوطني لدى هذا المجاهد الفذ، وإلى حين الإعلان عن استسلامه سنة 1926 و «إقرار السلم» في الريف.

وفي كل هذه المحطات المتداخلة، لم تستكن ماريا روسا دي ماداريغا، للتخريجات السهلة ولا للاجترارات الحديثة المتداولة، بل ظلت حريصة على مساعلة الختان وعلى استنطاق الوثائق وعلى فحص الروايات الشفوية والمواكبات الصحافية. وبذلك أمكنها اكتساب العديد من عناصر الاحترام العلمي الخاص، على الرغم من كل ما يمكن التنبيه إليه من انزياحات ومن تاويلات غير دقيقة، تبقى - في نهاية المطاف - جزء من رصيد أي منجز علمي كيفما كان مستواه.

وإذا أضفنا إلى ذلك قيمة الترجمة العربية التي أنجزتها كذرة الغالي، أمكن القول إن كتاب «في خندق الذئب» معارك المغرب» يظل أحد أبرز الإصدارات العلمية المعاصرة الوطنية والدولية، ذات الصلة بتحوالات الصراع المغربي الإسباني فوق أرض الريف خلال النصف الأول من القرن 20، ليس فقط على مستوى تحليل تواتر الوقائع والأحداث، ولكن - كذلك - على مستوى الانعكاسات البعيدة المدى التي أفرزتها مواقف النخب الإسبانية وردود الأفعال السياسية والاجتماعية التي ارتبطت بذلك، وهي المواقف التي لازلنا نعيش تداعياتها إلى يومنا هذا.



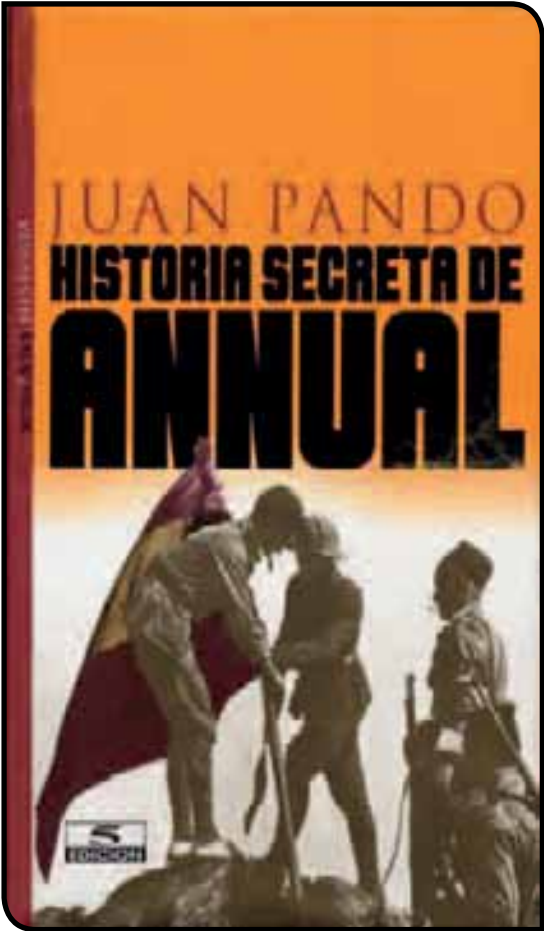
المؤلف الذي كان مديرا لجريدة «لابييرتاد» الإسبانية، يحتفظ لنفسه بمسافة فاصلة عن أجواء التعبئة الرسمية الإسبانية ضد المقاومة الريفية. وقد حرص المؤلف على تأكيد صداقته مع الأمير الخطابي، من خلال نشر سلسلة من المراسلات المتبادلة بينهما، ومن خلال سلسلة الصور الفوتوغرافية التي تخللت متن الكتاب. لذلك، فإن الإسراع بترجمة مضامين الكتاب، سيقدم قيمة مضافة لحقل الدراسات الوطنية المعاصرة المتخصصة في حروب الريف التحريرية لمراحل العقود الأخيرة للقرن 19 والعقود الأولى للقرن 20.

5 - «في خندق الذئب»، لماريا روسا دي ماداريغا

صدرت الترجمة العربية لكتاب «في خندق الذئب» معارك المغرب» لمؤلفته الباحثة الإسبانية ماريا روسا دي ماداريغا سنة 2010، وذلك بترجمة مقيمة للكثورة كنزة الغالي، بتقديم لعبد الغني أبو العزم، في ما مجموعه 367 صفحة من الحجم الكبير. والكتاب إضافة هامة لرصيد المؤلفة في مجال البحث والتقيق في خفايا حروب الريف التحريرية التي هزت أركان الاستعمار الإسباني بشمال المغرب خلال النصف الأول من القرن 20، وجعلت من محطات «أنوال» و«إبران» و«أغريبن» و«سلوان» و«جبل أغروي» و«خندق الذئب»... معالم كبرى بقيت عالقة بالذاكرة الجماعية لإسبان الأمم القاسية التي تكبدتها إسبانيا بالغرب خلال سنة 1921، في مواجهات عسكرية حاسمة، من أشهرها أغريبن وأنوال وجبل أغروي. وارتباطا بهذا الموضوع، تتبعت المؤلفة في القسم الخامس، ردود أفعال الرأي العام الإسباني تجاه حروب الريف، مميزة في ذلك بين مواقف من الأحزاب الملكية والأحزاب الجمهورية والعمالية والأحزاب القومية الباسكية والكاتالنية. وفي القسم السادس من الكتاب، عادت المؤلفة لتتبع تداعيات النقاش الوطني العارم الذي عرفته إسبانيا بخصوص موضوع الأسرى الإسبان لدى قوات محمد بن عبد الكريم الخطابي. واهتمت في القسم السابع بأوضاع قوات الحملات العسكرية وبهيئة الضباط الإسبان، وعادت في القسم الثامن لرصد نتائج الهزيمة في أنوال على مستوى مجمل المسار التوسعي الاستعماري الإسباني بشمال المغرب.

وفي كل هذه المحطات المتداخلة، لم تستكن ماريا روسا دي ماداريغا، للتخريجات السهلة ولا للاجترارات الحديثة المتداولة، بل ظلت حريصة على مساعلة الختان وعلى استنطاق الوثائق وعلى فحص الروايات الشفوية والمواكبات الصحافية. وبذلك أمكنها اكتساب العديد من عناصر الاحترام العلمي الخاص، على الرغم من كل ما يمكن التنبيه إليه من انزياحات ومن تاويلات غير دقيقة، تبقى - في نهاية المطاف - جزء من رصيد أي منجز علمي كيفما كان مستواه.

وإذا أضفنا إلى ذلك قيمة الترجمة العربية التي أنجزتها كذرة الغالي، أمكن القول إن كتاب «في خندق الذئب» معارك المغرب» يظل أحد أبرز الإصدارات العلمية المعاصرة الوطنية والدولية، ذات الصلة بتحوالات الصراع المغربي الإسباني فوق أرض الريف خلال النصف الأول من القرن 20، ليس فقط على مستوى تحليل تواتر الوقائع والأحداث، ولكن - كذلك - على مستوى الانعكاسات البعيدة المدى التي أفرزتها مواقف النخب الإسبانية وردود الأفعال السياسية والاجتماعية التي ارتبطت بذلك، وهي المواقف التي لازلنا نعيش تداعياتها إلى يومنا هذا.



ثم بإعادة تركيب وقائع الكتاب وفق نظرة علمية فاحصة اكتست قيمة تحليلية وتوثيقية رفيعة. وبالنسبة للنص الأصلي للكتاب، والذي ورد بعنوان فرعي مبرر: «مذكرات صحفية من معسكر العدو»، فقد احتوى على تقديم عام لأنطونيو ثوثايا، ثم خمسة عشرة مادة تدوينية، هي خلاصة مشاهدات المؤلف داخل فضاء مركز أجدير وبين أحضان قبيلة بني ورياغل. وإذا كان المؤلف قد سعى - في مختلف فصول كتابه - إلى التعرف بغرور عيش الإسبان تحت الأسر، عبر الاتصال المباشر بهم، فإنه كثيرا ما كان ينزاح لوصف معالم البيئة الريفية وتنظيمات «الجمهورية الريفية»، ومعالم شخصية قادتها، وعلى رأسهم الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي. وفي كل ذلك، لابد أن نؤكد على القيمة الكبرى لمجمل الاتصالات التي جمعت المؤلف بالزعيم الريفي الكبير وباقرى المقربين منه، اتصالات كشفت عن وجه إنساني عميق ظل متواريا خلف تواتر أحداث المواجهات العسكرية المباشرة.

ونظرا لطبيعة الكتابة الحوارية التي هيمنت على جل فصول الكتاب، لاحظنا غيابا شبه كلي لأي مصادر مكتوبة أو وثائق مدونة كان من المفروض أن تدعم مضامين متن الكتاب. ومرد

لازالت جاذبية موضوع حرب الريف تفرز كما هائلا من الأسئلة التي يتداخل فيها الواقع بالأسطورة، الخيال العلمية مع الضغط النفسي لأزمات الأمس ودورها في تحديد أوجه العلاقات الكائنة / والممكنة مع «الجار المغربي المقلق»

ذلك، يعود - أساسا - إلى طبيعة الكتابة الصحافية الحوارية، المستندة إلى عطاء الرواية الشفوية المستقاة من عند الفاعلين الأساسيين لمجمل الوقائع المذكورة في الكتاب. هي إذن شهادات يمكن أن تعزز مجال الدراسة، وتعيد رسم معالم سير أبرز الشخصيات التي أثرت في المسار العام للمقاومة الريفية ضد الاحتلال الإسباني أولا، وضد التامر الفرنسي ثانيا. وإلى جانب ذلك، فالكاتب يبرز حقيقة المواقف الإسبانية المتضررة من الحرب الريفية والتي لم تكن لتجد لنفسها تعبيرات علنية، بسبب وقع الدعاية الاستعمارية للمرحلة، وبسبب أجواء التعبئة العامة التي فرضتها الدولة الإسبانية تحت يافطة «الإجماع العام لدعم مصالح الوطن». ويمكن للمتمائل في مذكرات لويس دي أويتينا أن يستخلص الكثير من العناصر الدالة على بداية تملل روح «الإجماع» المزعوم، من خلال مواقف معبرة، وإن وردت بأصوات خافتة، لكبار المسؤولين العسكريين الإسبان الذين وقعوا أسرى لدى القوات الريفية. فشهاداتهم وحواراتهم مع المؤلف، تظل غنية بالتفاصيل التي لا نجد أثرا لها في الكتابات التصنيفية التقليدية الخاصة بحرب الريف. كما أن الصداقة العميقة التي أضحت تجمع بين الأمير الخطابي والصحافي لويس دي أويتينا، قد جعلت

في هذا الإطار، ويعد الكلمة التقديمية العامة، اهتم المؤلف بتقديم نظرة مركزة على تاريخ العمليات العسكرية الإسبانية بشمال المغرب خلال عهد الحماية، ثم انتقل لرصد «أخطاء» إسبانيا في جهودها لاحتلال المنطقة المغربية المذكورة. وعاد في الفصل الموالي لاستحضار الظروف التاريخية لحرب تطوان التي فرضتها إسبانيا على المغرب سنة 1859، قبل أن ينتقل لتتبع ردود الأفعال القاسية لسكان منطقة جباله تجاه الغزو الإسباني للشمال، وتوسع في استعراض أبرز مراحل تطور الوجود الإسباني بمدينة شفشاون في سياق الدفاع المستمر بين قوات المقاومة الريفية والقوات الإسبانية الغازية. بعد ذلك، انتقل المؤلف لتتبع أهم محطات تمهيد مجال الشمال أمام القوات الإسبانية، وانعكاس ذلك على الوضع العام بالمنطقة وعلى مراحل ترجمة فصول «المغامرة المغربية» التي تبنتها إسبانيا منذ مرحلة النصف الثاني من القرن 19. لذلك، وجدنا المؤلف يركز على الكثير من التفاصيل المرتبطة بوقائع هذه «المغامرة» وبانعكاساتها على إسبانيا والمغرب في نفس الآن، من قبيل تحركات أحمد الريسوني بشمال غرب المغرب، والوضع الدولي لمدينة طنجة، وسير كبار المسؤولين العسكريين الإسبان بالمغرب، وجزئيات «إدارة» ابن عبد الكريم الخطابي للصراع ضد الإسبان، وواقع الأسرى الإسبان باجدير، ومعالم تميز أجهزة التسيير والتدبير المحليين التي أقرتها تنظيمات «الجمهورية الريفية»، ومصير الثورة الريفية مع هجوم ابن عبد الكريم على منطقة النفوذ الفرنسي بالمغرب، ثم استسلامه ونفيه سنة 1926 إلى جزيرة لارينيون في الظروف التاريخية المعروفة.

ورغم أن الكتاب قد سعى إلى التوثيق للمحطات الكبرى التي طبعت علاقة الأمير الخطابي بعمل إدارة الحماية الإسبانية بالمنطقة الخلفية، فإن المؤلف قد انزاح - في الكثير من الأحيان - نحو التوثيق لسير كبار القادة العسكريين الإسبان، لدرجة يتبادر إلى الذهن - معها - أن الهدف الرئيسي من الكتاب كان ينحصر في التعرف بهذه السير وفي تتبع تقلبات حياتها. وكل ما سوى ذلك، لم تكن إلا قضايا هامشية، انحصر دورها في تحديد أوجه المبادرة في هذه السير. ولعل هذا ما ينطبق على أشكال استحضار المؤلف لسيرة الأمير الخطابي، وكذلك لمجمل المعالم المكانية والبشرية الميمية لماضي منطقتي جباله الريف. وإذا أضفنا إلى ذلك التغيب الكلي للكتابات المغربية المتخصصة في قضايا حروب الريف التحريرية، أمكننا استخلاص القيمة الحقيقية للكتاب ونوعية الإضافات التي يمكن أن يلحقها بمجال الدراسة. فباستثناء دراسة مغربية ينتمية للمؤرخ المغربي الراحل جرمان عياش، ومقتطفات من الموسوعة التاريخية العامة التي أنجزها العربي الصقلي، لا نجد أي أثر للرصيد المنجز في الجامعات المغربية والعالمية حول قضايا حرب الريف وسيرة بطلها المجاهد محمد بن عبد الكريم الخطابي. وحتى بالنسبة للببليوغرافيا الإسبانية التي اعتمدها المؤلف، فإن الكثير منها قد أصبح - الآن - منجاورا بالنظر للتطورات الهائلة التي حققها البحث التاريخي المتخصص في واقع المنطقة الخلفية سواء داخل إسبانيا أو بفرنسا، مثلما هو الحال مع أعمال كل من ماريا روسا دي ماداريغا وادنييل ريفي. أما الحديث عن الوثائق الأصلية الموزعة بين المغرب وإسبانيا، وتجاوز الصورة الهلامية لتجربة الثورة الريفية، وإفرازات ذلك على «الوعي الشقي» لإسبانيي الأسس واليوم، فلكل قضايا تشكل ثغرات كبرى في متن الكتاب. ومع ذلك، فالعمل يساهم في توضيح رؤى النخب الإسبانية المحاصرة تجاه «ورطة» إسبانيا في شمال المغرب خلال العقود الأولى للقرن الماضي.

4 - «عبد الكريم والأسرى»، للويس دي أويتينا

لازالت جاذبية موضوع حرب الريف تفرز كما هائلا من الأسئلة التي يتداخل فيها الواقع بالأسطورة، الخيال بالحقيقة، والرؤى الاستنباطية العلمية مع الضغط النفسي لأزمات الأسس ودورها في تحديد أوجه العلاقات الكائنة / والممكنة مع «الجار المغربي المقلق». لذلك، لا غرابة في أن تصبح قضايا المقاومة الريفية حدثا مركزيا في تحديد موقف إسبانيا المعاصرة من الكثير من الإشكالات العالقة في علاقاتها بالمغرب. وداخل هذا التوجه النفسي العارم، أمكن التمييز بين جهود التفاصيل العلمي لمجالات الدراسة، وبين الأعمال الشوفينية المنسربة بلوس أكاديمية وظيفية، هي حصيلة جهود فك تلاميذ «العقدة المغربية» لدى الجار الأيبيري.

في سياق التوجه التاصيلي العلمي الذي بدأ يجد امتدادا واسعا له داخل الجامعات الإسبانية المعاصرة، يندرج صدور الطبعة الجديدة من كتاب «عبد الكريم والأسرى» (بالإسبانية)، لمؤلفه لويس دي أويتينا، سنة 2000، في ما مجموعه 163 صفحة من الحجم المتوسط. والكتاب، في الأصل، عبارة عن مذكرات صحافية أنجزها المؤلف في أوج حرب الريف خلال عشرينيات القرن الماضي، ونشرها في شكل كتاب مستقل تحت نفس العنوان خلال سنة 1922. فالأمر، بذلك، عبارة عن صحافي مرتبط بأحداث تاريخية معينة جمعت قيادة الثورة الريفية ودولة إسبانيا الغازية خلال المرحلة التاريخية المشار إليها. وعلى الرغم من طابعها الصحافي التقريبي المباشر، فقد اكتست قيمة تاريخية كبرى في طرح موضوع الأسرى الإسبان لدى «الجمهورية الريفية»، وهو الموضوع الذي لم يئل نصيبه الكامل من البحث ومن التوثيق، ولازال يحمل في طياته الكثير من العتمات التي يمكن للكشف عنها أن يسلط المزيد من الضوء على إحدى دواليب «الإدارة الريفية» لمرحلة عشرينيات القرن 20. ولقد انتبهت المؤرخة ماريا روسا دي ماداريغا لهذه القيمة التاريخية الكبرى، وعكستها في تقديم مطول للكتاب، نجحت - من خلاله، في إعادة التعريف بالمؤلف، وبسياقات وضع الكتاب،



www.alittihad.press.ma



www.twitter.com/Alittihad_alichirak



www.facebook.com/Alittihad_alichiraki



jaridati@gmail.com

المؤرخ والباحث في التاريخ المعاصر مصطفى المرون لـ «الاتحاد الاشتراكي»:

إسبانيا ملزمة اليوم بتقديم اعتذار رسمي للمغرب، وجبر الضرر الفردي والجماعي للضحايا

المصادر والمراجع الإسبانية تلتقي في تهमيش «المغربي» الذي كبد الإسبان خسائر وهزيمة غير متوقعة



تحل اليوم 21 يوليوز 2021 الذكرى المئوية لانتصار المقاومة الريفية المغربية تحت قيادة الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي على الجيش الكولونيالي الإسباني يوم 21 يوليوز 1921، والتي عرفت في أبجديات التاريخ الإسباني باسم «كارثة أنوال el desastre de Anual»، أو «كابوس الريف la pesadilla del Rif».

وإلى اليوم، لا تزال حروب الريف التحريرية الثلاث (معركة سيدي ورياش، حرب الريف الأولى بقيادة الشريف أمزيان، معركة أنوال) تمارس تأثيرها على الرأي العام الإسباني بفعل تكسيرها لبيئة التفوق، ولثنائية ما سيعرف لاحقا بـ: شمال – جنوب المتجنزة في الوعي الجمعي الإسباني. ولعل ما يغذي هذه الرؤية هو استمرار هيمنة الإسطوغرافيات الكلاسيكية الإسبانية في الترويج لمثل هذا المنطق الاستعلائي، وهو ما يطرح على الباحثين والمؤرخين المغاربة، مهمة استجلاء الحقيقة في كل ما حدث خلال حرب الريف خصوصا في ما يتعلق بملف الغازات السامة التي استعملت ضد سكان الريف، ولا تزال تداعياتها ترخي بظلالها على صحة الساكنة والمجال في غياب اعتراف رسمي من إسبانيا بمسؤوليتها ما جرى، أو مسؤولية شركائها في هذه الجريمة رغم ظهور وثائق ضمن الأرشيف العسكري الإسباني والألماني والفرنسي كالوثائق المتعلقة بالزعيم عبد الكريم الخطابي، أو مراسلات السلطان مولاي يوسف.

في هذا الحوار مع الدكتور مصطفى المرون، أستاذ التاريخ المعاصر والباحث السابق بمركز الدراسات المعاصرة بمديرية التابع لجامعة لندن، نسلط الضوء على ما صاحب حرب الريف، ومعركة أنوال أساسا، من تجاوزات وممارسات مجرمة دوليا تحاول الإسطوغرافيات الإسبانية التعتيم عليها بطروحات لا تزال تحن للماضي الكولونيالي الذي لم يستوعب بعد الهزيمة التي قوضت أركان دولة كان تصارع من أجل اقتسام خيرات المستعمرات رفقة حلفائها، من أجل بناء اقتصاداتها الوطنية على حساب الجنوب الضعيف والمفكك



أجرت الحوار: حفيظة الفارسي

تحل اليوم الذكرى المئوية لمعركة أنوال في ظرفية جد دقيقة من تاريخ العلاقات المغربية - الإسبانية، كيف يمكن أن نقرأ الذكرى على ضوء هذه المستجدات؟

■ من الطبيعي أن يكون لدول الجوار تاريخ مشترك وتتقاسم مع بعضها ذاكرة تاريخية وجماعية، ربما تحتمل التكامل والتعاون، ولكن في بعض الأحيان تنبثق منها جراح الماضي، لهذا، يمكن استحضار هذه الذكرى المئوية لمعركة أنوال في خضم التعمق كثيرا في ما خلفته الصراعات والحروب من ماس لا تزال ترخي بظلالها على العلاقات ما بين الشعبين المغربي والإسباني، والتي جعلت الصورة السلبية لـ«المورو» الشرس والمتخلف، والإسباني «بورقةة» البعوز والهابر من برائن القهر والفقر تتداول بين الجانبين المغربي والإسباني، والتي تتطلب اليوم التصالح مع الذاكرة التاريخية والجماعية المشتركة، لفهم الماضي وتجاوز جراحه الأليمة لبناء الحاضر، واستشراف آفاق المستقبل المبني على التعاون وحسن الجوار.

■ كيف يمكن الربط ما بين هزيمة الجيش الإسباني في معركة أنوال يوم 21 يوليوز 1921، ولجوء القيادة العسكرية الإسبانية إلى استخدام الغازات الكيماوية؟

■ شكلت الحرب الكيماوية، التي لجأت إليها إسبانيا ضد منطقة الريف وجباله خلال عشرينيات القرن الماضي (1921 – 1927)، أحد المواضيع التي أثارت الكثير من النقاش، بفعل التعتيم الذي مارسته الإسطوربيوغرافيا الإسبانية على الموضوع، نظرا لمعاكسة هذه الحرب للمواثيق الدولية، التي حظرت إنتاج واستخدام الغازات الكيماوية بمختلف أنواعها لأهداف قتالية.

■ من الناحية الإصطلاحية، يمكن إدراج كلمة «الحرب الكيماوية» في القاموس العسكري ضمن «الحروب الحديثة»، بحيث لم يكن هذا النوع من الحروب معروفا إلا مع الحرب العظمى (1914 – 1918)، حين تم استخدام، ولأول مرة في التاريخ غازات خائفة، من مثل الغازات المسيلة للدموغ، وغاز الكلور الخائف، ثم غاز الفوسجين سنة 1915، كما سيتم اللجوء، منذ سنة 1917، إلى استخدام الغازات الحارقة les vasicantes، خصوصا غاز خردل الكبريت Dicloretilsulfurique، الذي حمل اسم «غاز الإيبيريت Ypérite، نسبة إلى جبهة إيل Ypres ببيلجيكا، التي استخدم فيها لأول مرة سنة 1917 كما سبقت الإشارة.

■ في ما يتعلق بالمغرب، فإن هزيمة الجيش الإسباني في معركة أنوال يوم 21 يوليوز 1921، دفعت إسبانيا إلى استخدام السلاح الكيماوي، خصوصا بعد تعالي الأصوات داخل منابر الصحافة والبرلمان الإسباني، وحتى داخل الأوساط العسكرية بالتساؤل لماذا لم يلجأ الجيش الإسباني إلى هذا النوع من الحروب الحديثة، للحيلولة دون اهتزاز صورته وشرفه أمام الرأي العام الإسباني والدولي. منذ مدة وجيزة بدأت تكتشف بعض خطوط هذه الحرب بفضل عدد من المؤرخين والباحثين الغربيين والمغاربة، بعد كل هذه المدة هل هناك من حقائق جديدة في الموضوع؟

■ كنت قد عملت منذ سنة 2000 كباحث مساعد مع مركز الدراسات الإسبانية المعاصرة التابع لجامعة لندن بإنجلترا، إلى جانب المؤرخ الإنجليزي سيباستيان بالفور، والذي توج بإصدار كتاب في الموضوع. وقد كنا السباقين في الكشف عن رموز القنابل الكيماوية، التي كانت يشار إليها في الأرشيفات الإسبانية بأسماء فضفاضة، ومنذ ذلك التاريخ وأنا أقوم بأبحاث في هذا الموضوع، حيث عثرت على مصادر مغربية غير معروفة، منها مخطوطات، أو وثائق غميسة تعطي الجديد في ما يتعلق بهذه الحرب في علاقتها مع المغرب.

■ تحل اليوم الذكرى المئوية لمعركة أنوال في ظرفية جد دقيقة من تاريخ العلاقات المغربية - الإسبانية، كيف يمكن أن نقرأ الذكرى على ضوء هذه المستجدات؟

■ من الطبيعي أن يكون لدول الجوار تاريخ مشترك وتتقاسم مع بعضها ذاكرة تاريخية وجماعية، ربما تحتمل التكامل والتعاون، ولكن في بعض الأحيان تنبثق منها جراح الماضي، لهذا، يمكن استحضار هذه الذكرى المئوية لمعركة أنوال في خضم التعمق كثيرا في ما خلفته الصراعات والحروب من ماس لا تزال ترخي بظلالها على العلاقات ما بين الشعبين المغربي والإسباني، والتي جعلت الصورة السلبية لـ«المورو» الشرس والمتخلف، والإسباني «بورقةة» البعوز والهابر من برائن القهر والفقر تتداول بين الجانبين المغربي والإسباني، والتي تتطلب اليوم التصالح مع الذاكرة التاريخية والجماعية المشتركة، لفهم الماضي وتجاوز جراحه الأليمة لبناء الحاضر، واستشراف آفاق المستقبل المبني على التعاون وحسن الجوار.

■ اشتغلتم لفترة كباحث بمركز الدراسات الإسبانية المعاصرة. من خلال احتكاكم بالمؤرخين والأكاديميين الإسبان، كيف تقرأون استمرار هيمنة الإسطوغرافيات الكلاسيكية بإسبانيا؟

■ اعتقد أن الجواب يكون على الفترة التي قضيتها في جامعة غرناطة بإسبانيا لإنجاز أطروحة الدكتوراه، أما العمل كباحث في مركز الدراسات الإسبانية المعاصرة، فلم يمكنني من الاحتكاك بالمؤرخين والأكاديميين الإسبان، بل بالمؤرخين والأكاديميين الإنجليز، لأن مركز الدراسات هذا كان تابعا لجامعة لندن، ويهتم بالدراسات الإسبانية المعاصرة.

■ مهما يكن من أمر، فإن استمرار هيمنة الإسطوربيوغرافيا الكلاسيكية بإسبانيا التي تعود إلى فترات ماضية، والتي لا تزال تطبع مشهد الدراسات الإسبانية المعاصرة، يعود بالأساس إلى غياب مؤرخين وباحثين دور المغربي في هذه الحرب، لمنافحة ومناكفة الطرح الإسباني غير الموضوعي تجاه التاريخ المشترك المغربي الإسباني، ويعود هذا بالأساس إلى عدم إتقان اللغة الإسبانية، والمعرفة العميقة بخصوصية الثقافة والمجتمع الإسبانين، مما يعيق الإدلاء بوجهة النظر المغربية في الأحداث التي طبعت مسار التاريخ المشترك المغربي الإسباني.

■ إعطاء المقال على ذلك، عندما كنت أعد أطروحة الدكتوراه في جامعة غرناطة بإسبانيا حول «مساهمة الجنود المغاربة في الحرب الأهلية الإسبانية»، كانت المصادر والمراجع الإسبانية، سواء المساندة للجنرال فرانكو أو المتعاطفة مع الجمهورية، متفقة على غياب مؤرخين وباحثين دور المغربي في هذه الحرب، «المغربي» الذي كبدهم خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد خلال الحروب الكولونيالية، وخير دليل على ذلك، معركة أنوال التي تحتفل اليوم 21 يوليوز بذكرائها المئوية. لهذا، كانت مسؤوليتي كمؤرخ مغربي أن أعمل على إعادة الوثائق التي

المغرب مولاي يوسف، محاولا إنهاء هذا النقاش البوليمي الذي ثار خلال العقد الأخير، والقاتل بأن السلطان مولاي يوسف تورط في الحرب الكيماوية للقضاء على الزعيم محمد بن عبد الكريم الخطابي، لكن هذا الطرح يستند إلى توجهات إيديولوجية، كما أن أغلبية المستندين إليه هم ليسوا مؤرخين، وبالأحرى أن يكونوا مختصين في هذا الموضوع الحساس، وأن طروحاتهم هي عبارة عن تصفية حسابات سياسية ضيقة، دون الاستناد إلى وثائق تاريخية تؤكد طرحتهم. فالسلطان مولاي يوسف استشاط غضبا عندما علم بتعرض سكان قرى محاذية لمنطقة طنجة للقصف بواسطة غاز الخردل، وكانت الخسائر البشرية عدت بحوالي 88 شخصا، فأرسل برقية إلى الجنرال ليوطي يهدد فيها بإعلان نداء في المساجد ضد العدوان الذي يتعرض له رعاياه إن لم تتوقف إسبانيا عن هذه الأعمال الوحشية، وهذا ما يؤكد موقف السلطان الصحيح من استخدام إسبانيا للقنابل الكيماوية ضد المغاربة العزل.

■ هناك من الجانب الإسباني من يزعم أن إسبانيا غير مطالبة بالاعتذار على أساس أن هناك مغاربة شاركوا في الحرب الأهلية الإسبانية واقترفوا هم أيضا جرائم، فألي أي حد يمكن القول بأن هذا الطرح أو هذه المعادلة سليمة؟

■ هذا الطرح كان قد اعتمدته كل من المؤرخة الإسبانية ماريا روسا دي ماداريغا، والمؤرخ الإسباني أنخيل بينياس. ومختص في الموضوع، كنت قد نشرت كتابا باللغة الإسبانية في مدريد بإسبانيا سنة 2003، وهو أول عمل أكاديمي في الموضوع، يحمل عنوان Las tropas marroquíes en la Guerra Civil Española (1936 – 1939)، ترجم إلى اللغة العربية تحت عنوان: «فرق الجيش المغربي في الحرب الأهلية الإسبانية (1936 – 1939)»، يمكن التأكيد على أنه لا علاقة للموضوعين ببعضهما، فتدخل المغاربة في الحرب الأهلية الإسبانية كان قانونيا، بحيث إن فرق الجيش المغربي كانت تشكل الفرق العسكرية الأهلية ضمن الجيش الإسباني، والتي توسعت قاعدتها بعد اندلاع الحرب الأهلية الإسبانية، وما يبدح طرح ماداريغا وبيننياس، هو أن الجمهورية الإسبانية نفسها سنة 1934، كانت قد اعتمدت فرق الجيش المغربي في القضاء على انتفاضة أستورياس، كما أن الجنود المغاربة لم يرتكبوا أية جرائم حرب إبان المعارك داخل إسبانيا، حيث خصصت حيزا ضمن الكتاب لحدس هذه القضية، في حين أن استعمال إسبانيا للغازات الكيماوية يدخل ضمن خاتمة الجرائم ضد الإنسانية، لأن الأوقاف الدولية حظرت إنتاج واستخدام الغازات الكيماوية، خصوصا بروتوكول جنيف لسنة 1925، الذي لم تلتزم به إسبانيا أبدا، وهو ما يجعلها اليوم ملزمة بتقديم اعتذار رسمي للمغرب، وجبر الضرر الفردي والجماعي للضحايا.

■ هل هناك إثبات علمي حول العلاقة ما

■ هل يمكن القول مع توفر كل الدلائل التاريخية اليوم بكون إسبانيا متورطة باستخدام الغازات الكيماوية في حربها ضد حركة المقاومة بالريف وجباله؟

■ الأمر مؤكد اليوم، سواء من خلال الأرشيف الألماني أو الفرنسي أو الإسباني، أو بعض المصادر المغربية، كالوثائق المتعلقة بالزعيم محمد بن عبد الكريم الخطابي، ومراسلات السلطان مولاي يوسف. هل ثمة معطيات دقيقة تفيد تورط دول أخرى في هذه الجريمة من قبيل فرنسا، ألمانيا وبريطانيا؟ بالفعل، فهناك مساعدة ألمانية مرت عبر وساطة الخبير في مجال الغازات الكيماوية هوغو سولسرينبيرغ، الذي اشترى لإسبانيا المواد الكيماوية من الترسانة الألمانية التي تم تفكيكها وفق معاهدة فرساي سنة 1919، والذي جاء إلى المغرب من أجل دراسة التضاريس المغربية، واقتراح نوعية الغاز الموافق لها، وبالتأكيد كان غاز الخردل هو المناسب للبيئة المغربية. يضاف إلى ذلك، مشاركة تقنيين ألمان في السهر على معامل إنتاج وتعبئة الغازات. في نفس السياق، كان تورط فرنسا عن طريق مصنع شنابر، الذي ساهم في تزويد المصانع الكيماوية الإسبانية بالغازات الكيماوية، في حين كان تورط بريطانيا، في الصمت تجاه هذه الجريمة ضد الإنسانية، عندما رصدت أجهزتها الاستخبارية مراسلات تلغرافية بين الضباط الإسبان، وكذا تعرض المغاربة للقصف بالغازات الكيماوية، خصوصا في ضواحي طنجة. فوثائق وزارة الخارجية البريطانية التي أشار إليها القنصل العام البريطاني في طنجة: الأولى تعود إلى شهر جينبر من سنة 1924، يذكر فيها أن ممثلا لقبيلة أنجرة قصده يوم 20 من نفس الشهر ليشتكى إليه من الغارات بقنابل كيماوية على مدارش هذه القبيلة من طرف طيارين إسبان، حيث أدى هذا إلى عمى أو فقدان المتضررين بصفة مؤقتة للبصر، كما حدثت إصابات بين النساء والأطفال. كذلك، لا يمكن المرور في هذا الصدد على مشاركة السرب الجوي الأمريكي «لافاييت Lafayette» في عمليات القصف ضد المقاومة الريفية والجبليّة (بداية شهر غشت ونهاية شهر أكتوبر من سنة 1925)، لكن المسؤولية الكاملة لتحملها فرنسا التي جندت هؤلاء المرتزقة الأمريكيين، خارقة بذلك القانون الأمريكي وحتى الفرنسي.

■ هناك بعض الكتابات التي تثير مسؤولية الدولة المغربية في هذه الحرب، إلى أي حد هناك معطيات تاريخية دقيقة تثبت هذا الاستنتاج؟

■ كنت قد نشرت مقالا في جريدة «الأيام» العدد 573، 30 مايو / 5 يونيو 2013، ص. 21، تحت عنوان: «قضية تورط السلطان مولاي يوسف في حرب الغازات الكيماوية بالريف بين الحقيقة والطرح الإيديولوجي»، حاولت من خلال وثائق تاريخية نفي هذه التهمة التي ألصقت بسلطان

د. مصطفى المرون في سطور

حاصل على شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر من جامعة غرناطة سنة 2000 في موضوع: «فرق الجيش المغربي في الحرب الأهلية الإسبانية (1936-1939)».

صدر له في شهر يوليوز 2003 من دار النشر المينا Almena بمديرية كتاب باللغة الإسبانية حول مشاركة المغاربة في الحرب الأهلية الإسبانية تحت عنوان:

Las Tropas de Marruecos en la «1936-Guerra Civil Española»

كما صدر له في يناير 2016 كتاب «التاريخ السري للحرب الكيماوية ضد منطقة الريف وجباله (1921 - 1927)»، دار القلم بالرباط.

وصدر له في مارس 2021 كتاب «فرق الجيش المغربي في الحرب الأهلية الإسبانية (1936 - 1939)»، دار القلم بالرباط

شارك في إنجاز كتب مع مؤرخين أجانب ككتاب «Abrazo Mortal» (عناق قاتل)، باللغتين الإنجليزية والإسبانية، وهو من تأليف سيباستيان بالفور Sebastian Balfour، الذي يعالج فيه موضوع استعمال إسبانيا للغازات الكيماوية ضد المقاومة بشمال المغرب خلال الحروب الكولونيالية. كما ساهم في عدة برامج وثائقية دولية همت مواضيع تتعلق بالحرب الكيماوية ومشاركة المغاربة في الحرب الأهلية الإسبانية. شارك في عدة ندوات داخل وخارج المغرب. نشر العشرات من المقالات في الجرائد والمجلات الوطنية و الأجنبية.

بين انتشار مرض السرطان في منطقة الحماية الإسبانية بشمال المغرب واستعمال إسبانيا للغازات الكيماوية؟

■ يشير René Pita، أستاذ بالمدرسة العسكرية للدفاع (النووية، البيولوجية والكيميائية)، ومتعاون مع شعبة علم التسمم والصيدة بكلية البيطرة بجامعة كولومبوس بمديري، اعتمادا على الدراسات التي أجريت من طرف خبراء عالميين الخردل يمكن أن يكون السبب في تغير الجينات والنقل الوراثي للسرطان من المصابين بالغازات الكيماوية لسنوات العشرينات إلى سلاتهم اللاحقة. لقد أشارت التجارب التي أجريت على الحيوانات بالولايات المتحدة وفي أماكن أخرى، على أن مادة غاز الخردل تسبب أضرارا وراثية ويمكنها إحداث تشوهات وراثية في خلايا الخصوبة والنسل.

المفكر التونسي هشام جعيط.. منطلقات التنوير في الفكر العربي الإسلامي (16)

لم يكن المفكر التونسي هشام جعيط، الذي رحل عنا مؤخرًا، مجرد مؤرخ، بل سعى إلى أن يكون عالماً في التاريخ الإسلامي. وقد اعتمد مناهج عدة منها المنهج السوسولوجي والثقافي. وهذا ما منح مؤلفاته طابعاً أكاديمياً مميزاً، وجعلها تثير سجالات في أوساط المؤرخين والمثقفين والقراء.

واصل هشام جعيط تعليمه العالي في باريس حيث حصل على شهادة التبريز في التاريخ عام 1962، ثم حصل على شهادة دكتوراه في التاريخ الإسلامي من جامعة السوربون عام 1981. عيّن أستاذاً فخرياً في جامعة تونس، ودرّس كأستاذ زائر في جامعات عربية، أوروبية وأميركية منها جامعة كاليفورنيا-بركلي والمعهد العالي-فرنسا وجامعة ماك غيل-مونتريال. كما تولى رئاسة المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون «بيت الحكمة» بين العامين 2012 و2015، وهو عضو في الأكاديمية الأوروبية للعلوم والفنون. أصدر جعيط العديد من المؤلفات باللغتين العربية والفرنسية ناقش فيها جملة من الإشكاليات المحورية في التاريخ الإسلامي وأهم مكونات الموروث الحضاري. ومن مؤلفاته بالعربية والفرنسية: الشخصية العربية الإسلامية والمصير العربي، 1984، الكوفة: نشأة المدينة العربية الإسلامية 1986، الفتنة: جدلية الدين والسياسة في الإسلام المبكر 1992، أزمة الثقافة الإسلامية 2000، تأسيس الغرب الإسلامي 2004، أوروبا والإسلام: صدام الثقافة والحدث 2007، في السيرة النبوية. 1: الوحي والقرآن والنبوة 1999، في السيرة النبوية. 2: تاريخية الدعوة المحمدية 2006، في السيرة النبوية. 3: مسيرة محمد في المدينة وانتصار الإسلام 2014.

في ما يلي سنقدم لقراء «فسحة الصيف» أهم المقالات التي تناولت فكر الرجل وأبحاثه، وأثره على الدراسات التاريخية والإسلامية، وإسهاماته في فكر التنوير..



المفكر التنويوي
الراحل هشام جعيط

هشام جعيط . . حفيد الوحش «أرجوس»

عيون المؤرخ متعدّد الاختصاصات

أدرك جعيط مبكراً جداً أنّ اعتماد الأدوات التقليدية في البحث الأكاديمي وانزواء الباحث بين جدران حقله المعرفي لا يُمكّنها أن يفحصاً إلا إلى اجتراح القديم. أمّا التجديد فينبغي أن تتوسّل له الوسائل وتتخذ إليه السبل، وأخصرّها المرجّ الخصب بين الاختصاصات. ولذلك لم يكن جعيط مؤرخاً فحسب، بل كانت عيونه على الفلسفة والاقتصاد والأنثروبولوجيا وعلم النفس وعلم الاجتماع والهرمانوطيقا، ومنها جميعاً استرشد منهجه المخصب في تأويل الوقائع التاريخيّة وتفكيك منطقها الداخلي وتشرح الذهنيات المغضبة إليها ومُقاربه الوعي الذي أنتجها وتحليل ميكانيزمات عقلها المنبر. وقد أبانت أعماله عن معرفة عميقة بفلسفة التاريخ، واستلهاهم مثمر لمكتسبات المدرسة الألمانية في مرجعها الهيجلي أساساً. وظهرت في كتاباته أصوات فيبر وبروديل وبلوك، كما لم يغب منها الاستشهاد بفرويد، وكاردينير الذي اقتبس من نظريته في «بنية الشخصية الأصل» مفهوم الشخصية التاريخية. وعلى قدر تشبّعه بالثقافة الغربيّة وعيونُه الغناء لأنهم يتفرون خلال العربي، لا في كُتب المغازي والسير وأخبار الملوك فحسب، بل في الشعر أيضاً والنثر والفلسفة الإسلامية، وبالجملة في كل ما راه بعيون أرجوس مفيداً في بناء فكر يعيش بعد صاحبه قروناً طويلة ويرمي ولو حجراً واحداً في نهر الحضارة الرّاكد.

عطاء العلماء

تروي الأسطورة أنّ أرجوس كان الحارس الشخصي للإلهة هيرا. فلما قتله هرمز بامر من كبير الآلهة زيوس، أحبّت هيرا تكريمه وتخلّيد ذكره ففتّرت عيونه المائة على ريش طائره الخليل الطاووس، وأورثها الطاووس أحفاده فهي إلى اليوم توشي ريشهم المزرّكن. وشبيهة بهذا حال العلماء من أحفاد أرجوس، يجرسون المعرفة من برائن الجهل ما عاشوا، ولا يهابون الغناء لأنهم يتفرون خلال حياتهم بسخاء العلماء عيونهم الكثيرة في الأجيال اللاحقة. أجيال متباينة كتابين الريش في ذيل الطاووس، بعضهم يعترف بالفضل لصاحب الفضل، وبعضهم كهؤلاء الذين يشكو جلودهم اليوم هشام جعيط، يُنكر استأذنه... ويتطاوس..

(*) كاتبة وأكاديمية من تونس

شبابه الأوّل. فقد كان كلّ تيّار منها يجده، عن باطل، موالياً للتّيّار المعارض له. وليس أدل على ذلك من أنّهم بورقبيّة له، وهو أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة التونسيّة في بداية السبعينيّات، بأنّه رائد التّيّار اليساري في الجامعة، في الوقت الذي كان فيه اليساريّون يعتبرونه من الشقّ الآخر.

عزلة الناظر الواقف خارج الصف

لم تلق أفكار هشام جعيط حول النهضة العربيّة، على أصالتها وعمقها، الصدى اللائق بها في تونس وفي العالم العربيّ. وليسنا نوافق من يرّد الأمر إلى كتابته جل أعماله باللسان الفرنسيّ، فقد تُرجمت أعماله إلى العربيّة ترجمات جيّدة في الجملة، وإن كان المؤلّف غير راض عن بعضها، على ما جاء في بعض تصريحاته. ونعتقد أنّ عدم انتمائه إلى تيّار فكريّ محدّد بسبب خطابه المُختلف المُعارض للسائد لم يسهّل انتشار فكره وشيوع آرائه. فالأفكارُ الجديدة، ولاسيّما إذا كانت صامدة جريئة، محتاجة إلى أجنحة الجماعة لتحلق في الفضاءين العامّ والخاصّ. وقد ظلّ جعيط، من أوّل أمره، مُفتقراً إلى المساندة وإلى شبكة فكريّة أو جماعة علميّة تشيع مشاريعه وتبنيّها. ومن الواضح أنّه قابل تلك العزلة القهريّة بنبرة لا تخلو من سخط حين اشتكى منتصف السبعينيّات ممّا سمّاه «استقالة الفكر النقديّ التونسيّ».

أمّا مواقفه المناهضة لمشروع الوحدة القوميّة العربيّة، فلم يكن له، تبعاً لذلك، حضور كاف في الحوارات فحسب، بل وسمّته عند شقّ كبير من القراء في المشرق العربيّ بميسم الفكر المتخاذل في ظلّ تعالي منطق التخوين بعد الهزيمة المخزية في حزيران 67، فلم يكن له، تبعاً لذلك، حضور كاف في الحوارات المصرية التي رسمت ملامح الفكر النقديّ العربيّ في فترة مهمّة من تاريخه.

ثمّ بدا يظهر في المغرب العربيّ جبل جديد من المفكرين أخذوا يقرّاون يغيّن النقد الحديث الإرث الثقافيّ الإسلاميّ، ويقدمون قراءة استيمولوجيّة عميقة في بنية العقل العربيّ. وهكذا تكوّنت شيئاً فشيئاً مَلاحح مدرسة فكريّة جديدة وجد ضمنها فكر هشام جعيط موقعاً جليلاً إلى جانب عبد الله العروي والجابري واركون، وأسهمت «دار الطليعة» في بيروت في التعريف بأعمال هؤلاء، فأنفكت بذلك عزلة الطائر المنفرد.

مبكراً في مُصادمة التّيّارات الفكريّة على تنوّعها، إذ نُشرت له منذ أواسط السبعينيّات مقالات بالعربيّة والفرنسيّة أثار بها حفيظة التّيّارات اليساريّة والليبراليّة في العالم العربيّ واستعدي بها أيضاً السلطة الحاكمة في تونس.

ففي الوقت الذي كان فيه الزعيم الحبيب بورقيبة يسوس الدولة الناشئة بخطاب المؤرّخ العارف بالقوائع والدّاعي إلى الاعتبار منها، ويحاول استمالة المؤرّخين المحترفين إلى صفّه لإضفاء الشرعيّة على خطابه، كان الشاب هشام جعيط يسعى إلى كسر تلك الشرعيّة بخطاب مُغاير للخطاب الرسميّ، مستفيداً من الرأسمال الرّمزيّ لعائلته الأرستقراطية المعتبرة من نبلاء تونس ومن شيوخ الإسلام الزيتونيّ من قبل الاستقلال وبعيد. وظلت علاقته متوتّرة ببورقيبة وأنصاره من دعاة التحديث، لأنّه لم يتردد في تقديم رؤيته الشخصية بخصوص ما ينبغي أن تكون عليه علاقة الدولة بالدين، وتفنّن دور الإسلام في تطوير المجتمع، ودعا إلى الإقبال على تجديد الإسلام والإيمان بقدرة الحضارة الإسلاميّة على أن تستعيد عافيتها فتكون منبعاً للنهضة والتجديد.

وعاب على المشروع التحديثيّ التونسيّ إغفاله خصوصيّة «الشخصيّة التاريخيّة» التونسيّة، وردّ أزمة المجتمع إلى تقصير الإيديولوجيات الحاكمة في إعادة الاعتبار للفكر التاريخيّ في الخطاب العامّ، فخلف التغييرات التاريخيّة السطحيّة تكمن بنى جمعيّة لاواعية وخاصّيات نفسيّة عميقة لا بدّ أن تكون في رايه نقطة انطلاق كل مشروع إصلاحيّ.

غير أنّ هذه المواقف التي أورنته حقّق دعاة التحديث لم تكسبه أيضاً ودّ دعاة الإصلاح، فقد ظلّ خطابه مختلفاً عن خطاباتهم في شكله ومضمونه ومنهجه وأهدافه، فلا معنى عنده للعودة إلى «الأصول» الأولى وجوهر الإسلام والاقتداء بالفلسف الصالح، ولكنّه يلجّ في المقابل على أهميّة الذاكرة في صناعة الوعي، وأهميّة العمق التاريخيّ في بناء الذاكرة. وإذا كان طرحه لإشكاليّات الهوية والثقافة والحدثات قائماً في أساسه على إيلاء الموروث الثقافيّ دوراً مركزيّاً ضمن قطار التقدم الحضاريّ، فإنّه قاوم فكر التاصيل الساذج، وجعّل التقدم العلميّ والإضافة في المجال التكنولوجيّ والإبداع في الأدب والعلوم الإنسانيّة والفنون، القاطرة الحقيقيّة للمشروع الحضاريّ العربيّ.

ولعلّ قراء فكره الفائنض عن حدود الخانات المستقرة المعروفة، ومحاولة الجمهور تصنيفه ضمن ما الفوه من أصناف، يفسّران العدائيّة التي قابلته بها التّيّارات الإيديولوجيّة السائدة في فترة

الإسلاميّة والمصير العربيّ»، وجمّعه في مقام المحاورّة الرصينة بين «أوروبا والإسلام»، ونشره في الدقيق لـ «أزمة الثقافة الإسلاميّة». فيزيد ذهولي من تعدّد رؤاه وتزامنها حتّى ليُدخل بعضها بعضاً ويمزج بعضها ببعض ويتشابه سائرهما ممّا لا يتوقّع في العادة اجتماعه عند الناظر الواحد.

عين المفكر الأبيّ على الأنماطيّة

غير أنّ تلك الرؤية المربكة بثراء روافدها واتّساع مجالها لم تكن دائماً محل ثناء. فمع الاعتراف العربيّ بقيمته مؤرخاً مُجدّداً ومفكراً أصيلاً، توجّ إنتاجه العلميّ الغزير بجوائز مرموقة من بينها جائزة العويس الثقافيّة في العام 2007، غدّ فكره في الغالب متوتّراً قلقاً، وتباينت بشأنه المواقف وتعارضت الآراء. فقد بجّله بعض الدارسين فيما هاجمه آخرون. ونعتقد أنّ معظم هؤلاء لم يقدّروا على النحو الكافي نظراته الشاملة، فلم يلتقطوا منها إلا زاوية ضيّقة حبسوا فكره فيها وهم يحسبوننها وجهة نظره الوحيدة.

فمن هؤلاء من لم يزجعيّط، وهو يقرّأ له «الوحي والدعوة والدولة»، إلا شاخصاً بعينه إلى ما هو فوق، فانبثرى بحثّ الناس عن مفكّر سلفيّ الهوى مُتسرّيل بغطاء زائف من الحدثات المتصنّعة (المروغي، «منطق المؤرّخ»، 2014)، ومنهم من راه في «تاريخيّة الدعوة المحمديّة في مكّة» مقتضراً على التحديق في ما هو تحت، مدنّساً بالمنااسبة مقدّسات الناس السماويّة باستنباتاتها في تربة البشر، فشخّ عليه الاعتداء على مشاعر المسلمين والمسنّ بمعتقداتهم، والحق نتائجها بالمزاعم الخرافيّة والأباطيل (علال، «أباطيل وخرافات»، 2008). ولئن كفر محمد عابد الجابري ومحمد أركون ونصر حامد ابو زيد، وغيرهم من أصحاب الفكر التنويريّ الحدائيّ العقلانيّ، فجعيّط، على حدّ علمي، هو المفكر الوحيد في العالم العربيّ الذي جمع بين المتناقضين وتراجح بين المنزلتين إذ نسبّه بعض المحسوبين على الحدائيّين إلى السلفيّة وردّه بعض المحسوبين على السلفيّة إلى الإلحاد.

عين المثقّف المستقلّ

لم ينتظر هشام جعيط مطلع الألفيّة الثالثة وبيداية صدور ثلاثيّته عن السيرة النبويّة (1999-2013) ليثير الجدل بفكره الصّادم وخطابه المتقطع عن المسالكِ المسطورة والشعْبِ المائوسة. فقد شرع



■ أميرة غنيم(*)

يُعرف «أرجوس» في الميثولوجيا الإغريقيّة بأنّه العملاق ذو المائة عين. رُشّفت أعينه الثاقبة بدقة وانتظام في كامل رأسه وجهاً وقفا، حتّى إذا نظر كان مُستطلعا الجهات الستّ في الوقت نفسه، وإذا نام لم يحتج إلى أن يُغمض منها إلا نصفها وظل النصف الآخر منتبها يفظا.

أورثت العيون المائة «أرجوس» خلاصاً يتمنّاها كلّ باحث في العموم، وكلّ باحث في العلوم الإنسانيّة وفي الفلسفة والتاريخ على وجه الخصوص: تعدّداً في زوايا النظر يحقّق شموليّة في الرؤية وإحاطة بالموضوع، واتّساعاً في الأفاق يورث قدرة فائقة على التركيب والتأليف بين ما اختلف وانتثر وتباعد، وأسباباً ناجعة للتوقّي من دواعي الغفلة والانخداع. لسبب ما أتنكّر أسطورة «أرجوس» حين أفكر في المنجز الفكريّ للمؤرّخ التونسيّ هشام جعيط. اتدبّر آثاره في التاريخ، مقالاته الأولى عن الإسلام المبكر، وبحثه حول الغرب الإسلاميّ في القرن الثّاني، وأطروحاته حول الكوفة، ثمّ كتابه المعلم عن الفتنة الكبرى، وثلاثيّته في السيرة النبويّة، فكاند يثبّت عندي أنّه ما خطّ ممّا كتبه حرفاً إلا وقد اتّصلت في فكره الأسباب بين الأرض والسما، وبين المنبر من التاريخ والمقبل منه، وبين الإتجاهات الإيديولوجيّة المختلفة ميمناً ووسطاً ويساراً.

واقراً مباحثه الفكريّة، مقالاته بالفرنسيّة حول جدل الهوية والمصير، وبحثه «الشخصيّة العربيّة

أنطولوجيا الجسد (14)

الجسد المقموع (2/1)

■ حسني إبراهيم

قراءة في فلسفة ميشيل فوكو

يعد «ميشيل فوكو» Michele Foucault بحق المنظر الأهم للجسد في القرن العشرين، حيث كشف «فوكو» من خلال رؤاه ما بعد البنيوية الحضور الشامل للسلطة داخل الصياغات الخطابية Discursive for-mations المتعلقة بالجسد، إن أهمية الجسد لدى فوكو تصل لدرجة أنه يصف أعماله الفكرية بأنها تشكل «تاريخ أجساد» a History of bodies وترصد الطريقة التي يتم من خلالها استثمار الأجساد ماديا وحيويا.

ميشيل فوكو ونقد الإرث الديكارتي:

يعد «ميشيل فوكو» (1926-1984) أحد مؤسسي سوسيولوجيا الجسد، وربما المؤسس الأهم لذلك الفرع المعرفي الهام، إن أهمية «فوكو» تتحدد في أنه أعاد الجسد مرة أخرى إلى قلب علم الاجتماع Brought the body back into sociology بعد أن اطاح به «ديكارت» منذ القرن السابع عشر خارج دائرة اهتمام العلوم الإنسانية والفلسفة.

ينتقد «فوكو» بشدة ذلك الإرث الديكارتي، الذي يعد الذات أس المعرفة «أنا أفكر إذا أنا موجود»، وترتب على ذلك تعزيز مكانة الروح على حساب الجسد، حيث أصبحت الروح موطن التسامي وشعلة الفكر ورمزهما اللامتناهي، على حساب الجسد الذي أصبح نفاية للمكونات، ومثبت الدوافع والغرائز، والجسد بهذا المعنى كيان دنس، وماوى للآلم والمرض والرغبة والشهوة والانحراف والجريمة. لقد تعمقت القطيعة بين عالم رذيلة يمثله الجسد، وعالم فضيلة تمثله الروح، حتى استبطن الإنسان داخله الجسد كرنذلة يجب أن يحذر غوايته وشهواته، لأن الروح هي وحدها الجديرة بالاهتمام نظراً لكونها راعية الأسرار القدسية واللذة الحقيقية، أما الجسد فهو مجرد مثوى للذة عابرة ونزوة منحلة، بينما الروح لا تبلى ولا تتبدد، فهي الأصل الذي لا يعطل.

إن الكوجينيو الديكارتي يُحيل إلى التأكيد على أن الوجود الإنساني يتشكل من جوهر نفسي (أسمى)، وجوهر جسدي (أدنى)، فالنفس جوهر لا مادي ماهيته الفكر، والجسد جوهر مادي ماهيته الامتداد الحسوس،

المغاربة في مصر خلال القرن الثامن عشر 69

سلاطين المغرب يقدمون الهدايا والأموال إلى الرواق المغربي بالأزهر

يكشف الدكتور حسام محمد عبد المعطي في كتابه «المغاربة في مصر خلال القرن الثامن عشر» أن المغاربة في مصر حرصوا على إقامة وصيتهم بدفع مبالغ مالية من تركاتهم توزع على المجاورين بالرواق أو يتم بها شراء عقار ويوقف على الرواق، وكان شيخ الرواق وكبار العلماء بالرواق والمجاورين يقررون ما يرونه صالحا في هذه الأموال؛ فمثلا رصد الخوaja قاسم بن محمد ديلون الأندلسي مبلغا كبيرا من تركته لرواق المغاربة؛ أما الخوaja محمد بن حسن العشوني فقد أقام وصيته بأن يدفع من تركته مبلغ 1200 بارة لشراء عقار يوقف على رواق المغاربة بالأزهر.

وحرص العديد من فئات المجتمع المصري على رصد مبالغ من أوقافها على المنشآت التعليمية والدينية؛ فمثلا يقول المؤلف، قام الأمير سليمان ابن ولي أحد امراء الجراكسة برصد مبلغ 141 نصف فضة من إيرادات وقفه ليصرف كل عام على أربعة عشر مجاورا من مجاوري الرواق المغربي، كما قرر أن يتولى نظارة وقفه بعد انقضاء زريته كل من يكون شيخا لرواق المغاربة؛ أما الأمير عبد الرحمن كتخدا القازدغل فقد قرر أن يصرّف من ربع وقفه الضخم على الجامع الأزهر مائة رغيف خبز لطلاب الرواق المغربي.

كما أن سلاطين المغرب حرصوا على إرسال الهدايا والأموال إلى الرواق بين الحين والآخر ويشير الجبرتي إلى ذلك عند ترجمته للشيخ أحمد الدربيري شيخ المالكية في الجامع الأزهر فيقول: إن مولاي محمد سلطان المغرب كان له صلات يرسلها لعلماء الأزهر، وخدمة الأضرحة وأهل الحرمين في بعض السنين؛ وتكرر منه ذلك فأرسل على عادته في سنة ثمان وتسعين مبلغا وللشيخ المترجم قدرا له صورة.

بيد أن الواقع يؤكد بما لا يدع مجالا للشك أن التجار المغاربة حرصوا بصورة واسعة للغاية على تفعيل دور رواقهم في الأزهر خلال القرن الثامن عشر، وتبدو هذه الملاحظة ذات دلالة أكبر عندما نعرف أن صعود نجم التجار المغاربة إلى قمة الهرم التجاري المصري ارتبط إلى حد ما بصعود نجم رواق المغاربة في الأزهر أيضا والسؤال عن أهمية هذه العلاقة بالنسبة للتجار المغاربة ضروري لمعرفة أهدافهم من وراء ذلك ومن حرصهم المستمر في دعم الرواق المغربي كما يرى المؤلف.



غلاف الكتاب

وتغيبه بمثابة حرب مدمرة للروح أيضاً، لذلك فإن حق الجسد في الوجود علامة أولى لوجود الروح وسعادتها أيضاً، ومن ثم أصبح الجسد والاحتفاء به عند «فوكو» كناية عن الوجود، وبالتالي فالاحتفاء بالجسد مجرد حق تم إرجاعه لنصابه بعد أن تم تغيبه طويلا.

تحليل فوكو للجسد: حوار مع نيتشه و ميرلو - بونتي:

لقد كان «فوكو» منشغلاً بفهم كيفية دخول الجسد إلى الخطاب السياسي كتمثيل للسلطة، وكيف تمارس السلطة على الجسد، في المؤسسات المختلفة كالمدرسة والسجن والمصنع والمستشفى، بحيث يتحول الجسد إلى كائن منضبط Regulated.

إن القضية المحورية التي ينطلق منها «فوكو» هي رصد عملية تطبيع الجسد -Nor-malization of the body ورصد المؤسسات التي تنتج وتفصل المعرفة العلمية المتعلقة بتطويع الجسد، بالإضافة إلى اهتمامه بدراسة كيف يتم تمثيل الجسد في الممارسات المختلفة بضبط وإدارة الكيان الإنساني.

والحقيقة أن القراءة المثالية لما يطرحه فوكو تكشف أن رؤيته للجسد قد تأثرت بوضوح برؤى «فريدريك نيتشه» العميقة حول الجسد، كما أن «فيثومينولوجيا الجسد» التي فصلها «ميرلو- بونتي» بعد الحرب العالمية الثانية كانت ماثلة في ذهنه أيضاً.

ولذلك فإن رؤى «فوكو» حول الجسد كانت بمثابة حوار وجدل بناءً مع أفكار كل من «نيتشه» و«ميرلو- بونتي»، ولا يعني ذلك الحوار - بداهة - أن ثمة اتفاقاً بينه وبينهما، بل إن نقطة الانطلاق لدى «فوكو» تتباين تبانياً حاسماً وحاداً مع رؤيتهما.

أولت فلسفة نيتشه، الجسد اهتماماً خاصاً، ومجّدت قوته، وأعلّنت من قيمة إرادة القوة وإرادة السيادة، وشذّدت على تحرير الجسد، وتلبية رغباته الطبيعية، إذ يقول «نيتشه»: «إن الغريزة هي أعظم أنواع الذكاء التي عرفها الإنسان حتى الآن، لقد بالغ الإنسان في تقدير الإدراك العقلي، وليس الإدراك سوى عملية ثانوية لإدارة القوة التي تجسدها الغريزة». وتنسب فلسفة نيتشه تلك الثنائية التراتبية القائمة على تعالي الروح على الجسد، وتقلبها رأساً على عقب، فالجسد هو الجوهر، وهو الأصل، أما الروح أو العقل أو النفس فهي مجرد عرض متعلق بالجسد وغير مستقل بذاته.

وإثر تأكيد على ذلك الترابط العضوي والعلّي بين الجسد والعقل، يضع «فوكو» الجسد في قلب الاهتمام، ويجعل من العقل مجرد وظيفة، فالجسد هو ما يستحق الاهتمام والرصد، حيث يجب أن يعبر بكل حرية وبكل تلقائية ومن دون موانع أو قيود؛ لكي يتجلى المكبوت وتظهر الحقائق دون زيف، لذلك كله لا يرى «فوكو» فائدة ترجى من تغيبه، بل يجب أن يصبح الجسد حاضراً في البقطة والمنام، وجذوة مستقرة في الوعي واللاوعي، كي لا يغيب التفكير في المكبوت والمحرم والمقموع، فالانحراف والجريمة والجشع عنوان عريض لتلك الأعراض المرضية، وهي خير من يكشف قيم ثقافية زائفة اضطهدت الجسد وكيبلته وعطلت طاقته ومارست عليه الحجر؛ لذلك يرى أنه من اللازم إعادة الاعتبار للجسد عبر الكشف عن المسكوت عنه، فالجسد له فكره، والفكر له جسده، ومن لا جسد له، لا فكر له، لأن الجسد حضور ووعي بالكينونة، لأنه والروح صنوان لا ينقسمان، إذ لا توجد ذات متعالية فوق الجسد، فهو الماوى والمثوى. ليس هذا فقط، بل إن «فوكو» يؤكد أن تحقير الجسد، وإنكاره

« إعداد: جلال كندالي



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



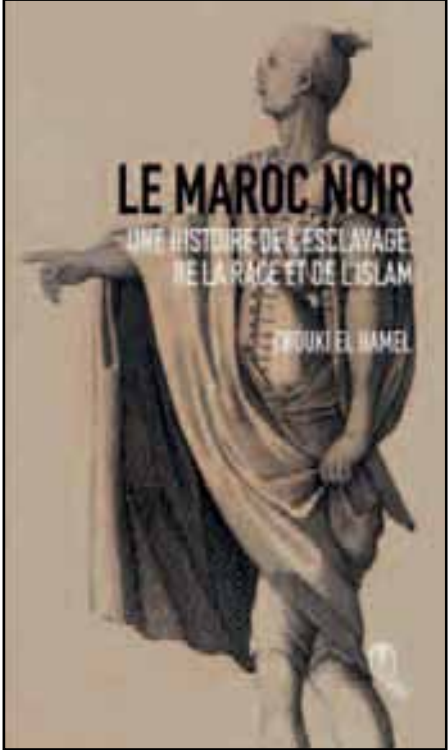
www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

المغرب الزنجي (8)

غزا الرومان بلاد الأمازيغ فهربوا منهم جنوبا ليصبحوا غزاة لبلاد الحراطين بوادي درعة



غلاف الكتاب



شوقي الهامل

صدرت منذ سنة ونصف الطبعة الثانية، من الترجمة الفرنسية لكتاب الباحث المغربي شوقي هامل، الحامل لعنوان: «المغرب الزنجي» (البعض يترجمه حرفيا ب «المغرب الأسود» وهي ترجمة غير دقيقة)، ضمن منشورات «ملتقى الطرق» بالدار البيضاء، التي أنجزتها الفرنسية آن ماري تويسن. وهو كتاب إشكالي، معرفيا وأكاديميا، يقارب واحدة من أعرق وأهم القضايا الثقافية والفكرية والتاريخية، ليس بالمغرب فقط، بل في كل الشمال الغربي لإفريقيا، ضمن المجال الذي بلغه ما يمكن وصفه ب «الإسلام المغربي» بمرجعياته المذهبية المالكية وبمدرسته في العبادات والعقائد (الأشعرية على طريقة الجنيدي)، التي تبقى موروثا أندلسيا بها، سجلت لاختلاف واضح وكبير عن كل التجارب التأطيرية والفكرية والمذهبية بالشرق العربي والإسلامي. وهي موضوعة «العبودية» وتبعاتها من سلوكيات عنصرية ضد «الزنجي» الأسود بها.

الكتاب الذي صدر في الأصل باللغة الإنجليزية، للباحث الأكاديمي شوقي هامل، الأستاذ المحاضر بجامعة أريزونا الأمريكية سنة 2013، ضمن منشورات جامعة كامبردج، يقدم مقاربة علمية جديدة لموضوعة «العبودية» ضمن التاريخ الاجتماعي للمغاربة، تأسيسا على ما يمنحه التأويل للنصوص الدينية ضمن مدرسة فقه النوازل المغربية. وهي مقاربة أكاديمية تسجل اختلافها من مرجعيتها الأنغلوساكسونية، المختلفة تماما عن المرجعية «الأفريقانية الفرنسية»، التي لها منطلقاتها المعرفية وإسقاطاتها التأويلية. وهي مرجعية أنغلوساكسونية أمريكية بالتحديد، تجد سندها في كم وحجم الثقافة الأكاديمية الهائلة الدارسة لموضوعة «العنصرية والعبودية» السوداء كما تجلت في التاريخ الأمريكي منذ القرن 17 الميلادي حتى اليوم.

بالتالي، فإن مغامرة ترجمة أجزاء كبيرة من هذا الكتاب الأكاديمي الهام، إنما تهدف إلى محاولة تقديم مقاربة معرفية أخرى لموضوع شائك مثل موضوع «العبودية والزوجة»، بالمغرب، تاريخيا وثقافيا وسلوكيا، من مرجعية فكرية مختلفة عن تلك التي تعودناها ضمن المنتج الجامعي باللغة الفرنسية. خاصة وأن نقطة «قوة» (إن جاز لنا هذا التعبير) مقاربة الباحث المغربي شوقي الهامل، كامنة في أنه أصلا متمثل للثقافة والمعرفة الأكاديمية الفرنسية في هذا الباب، بسبب كونه خريج جامعة السوربون بباريس، التي حصل بها على الدكتوراه في التاريخ، مثلما اشتغل لسنوات هناك ضمن «مركز الدراسات الإفريقية» حيث تخصص في دراسة واقع إفريقيا ما بعد الإستعمار بمجتمعاتها التي تدين بالدين الإسلامي.

■ شوقي الهامل

■ ترجمة: لحسن العسيبي

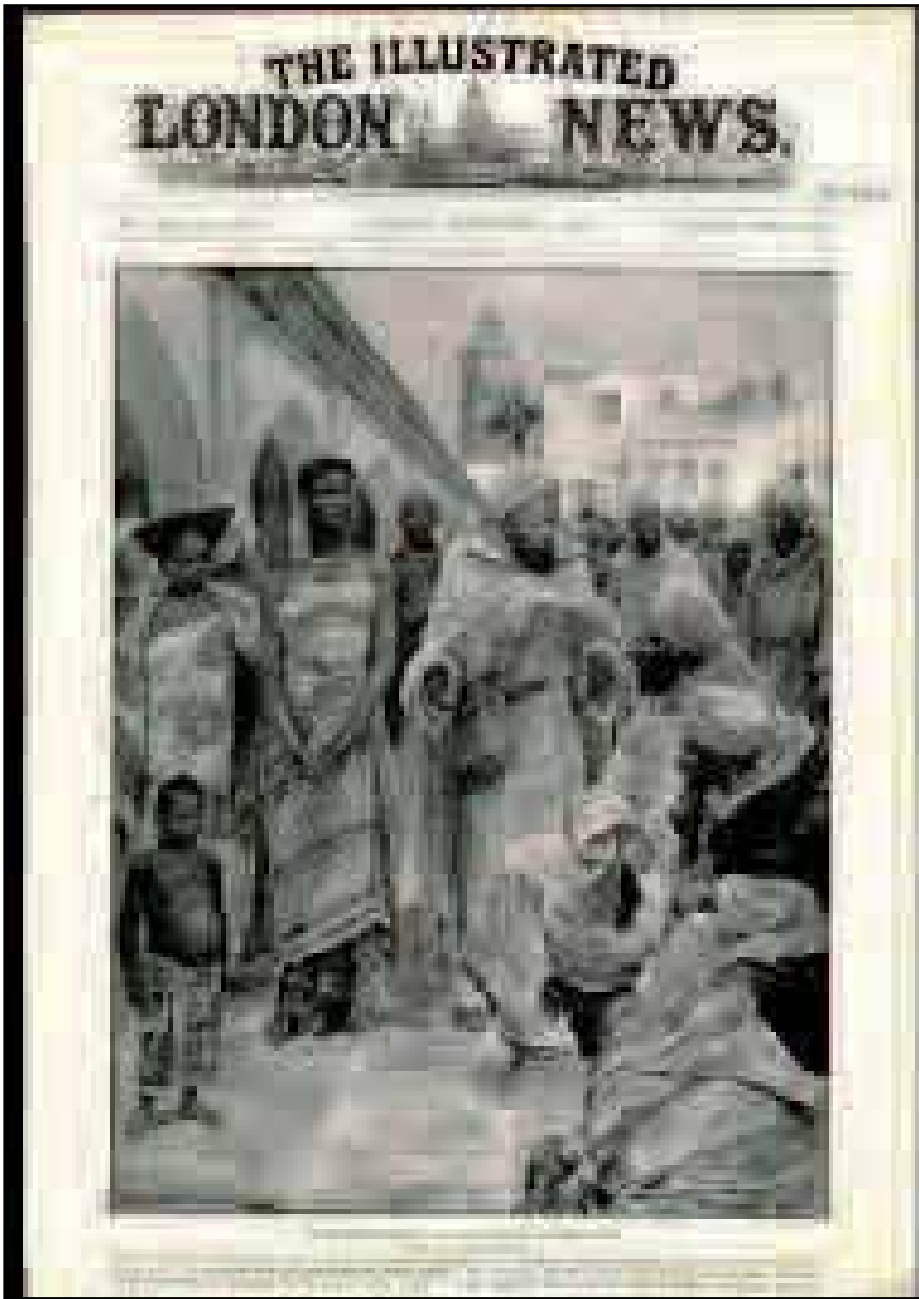
«

إفريقيا الغربية السوداء، بل إنهم جميعهم من مواليد جهة درعة». مما يعتبر تعبيراً عن شكل تمثّل الذات وعن هوية سوداء محلية قائمة. إن مما يضيفه أولئك السكان الأصليون الزواج السود (الحراطين)، هو أنه بالإضافة إلى التمييز العرقي والإمتيازات التجارية والإقتصادية للترابعية الإجتماعية، أدخل عنصر «الشريف» (من نسب الرسول الكريم)، مما ضاعف من تبعية الحراطين. وبالفعل، فإن العرب، مثلهم مثل الأمازيغ، قد اعتبروا أنفسهم عرقاً أعلى، مكنهم من امتلاك أغلب أراضي وإحات الجنوب المغربي، أو حسب تعبير المؤرخ المغربي العربي مزين «فإنهم قد فرضوا على الحراطين بالإجرا خدمتهم من خلال نظام شبيه بالبنى الإجتماعية المتواجدة بتجربة العبودية عند الغربيين. حيث كانوا يعيشون جميعهم، مقسمين داخل مجموعة قروية مسورة تسمى «قصر»، من خلال نظام شبه طبقي. إن مختلف هذه التفسيرات المتعلقة بكلمة «الحراطين» جد هامة، كونها تبرز الصعوبة في تحديد هوية الساكنة السوداء المتعددة فعليا بالمغرب. مثلما أنها تعكس شكل تمثّل الزواج السود داخل المجتمع المغربي العرب، الذي ميز مكانة العبيد بينهم، والذي هو شامل لكل السود المغاربة، مما حولهم إلى مجموعة أو فئة عرقية. علما أنه، بالإضافة إلى غياب مصادر موثوقة لتعزيز تاريخ الحراطين الأصليين ومجمل الساكنة الزنجية السوداء بالمغرب، فإن الزنوجة قد عممت مما شوش بشكل كبير على أصل الحراطين، وأضعف تمثّل وفهم تعدد أصول وهجرات الأفارقة السود التاريخية.

الغزو العربي والأفارقة السود

كانت إفريقيا الشمالية، حين ولد الإسلام، تحت الحكم البيزنطي. لكن رومنة الساكنة واعتناقها المسيحية، قد كان محصورا في الشواطئ المتوسطية، مع اختلاف خاص بمصر وإثيوبيا. ولقد أطلق الخليفة الثالث عثمان بن عفان (الذي حكم ما بين 644 و 656 ميلادية) أول حملة على إفريقيا (تونس) سنة 647 ميلادي. حيث قامت الجيوش المسلمة بتحدي البيزنطيين في معركة سببيلة.

كانت تلك المعركة، أول تدشين للحصول على العبيد بشمال إفريقيا في القرن السابع الميلادي، من خلال أعمال مبدأ السبي. وبالعودة إلى كتابات المؤرخ المغربي محمد ابن عذارى، الذي عاش في النصف الثاني من القرن الثالث عشر، صاحب واحد من أهم المصادر التاريخية حول تاريخ شمال



مغربيا من طاطا، التي هي واحة بالصحراء المغربية جنوب الأطلس الصغير في ما بين جبل بائي الغربي ووادي درعة، الذي أكد لي قائلا: «أنا حرطاني، أقطن بمنطقة طاطا، وكل القرويين من منطقتي سود. إن الحراطين لم يستقدموا من

الأمازيغ وبعدهم العرب، الذين يعتبرون الأجانب والأغراب الفعليين، والذين غيروا بشكل جلي من البنية الإجتماعية والسياسية لواحاح الجنوب المغربي». كنت قد التقيت في شهر يونيو 1998، مؤرخا

يؤكد الباحث غابرييل كامب (الذي عاش ما بين 1927 و 2002)، صاحب «الموسوعة البربرية» الصادرة سنة 1984، المخصصة للثقافة الأمازيغية بشمال إفريقيا، أن السكان الأولين بالصحراء المغربية كانوا ببشرة سوداء، لكنها مختلفة عن لون بشرة سود منطقة الساحل والسافانا، حتى وإن اعتبرهم ينحدرون من ذات السلالة الإثيوبية خلال العصر الحجري الحديث، عنوانا على التعدد المتحقق عند السود بالمنطقة كلها.

يعود تاريخ تنقلاتهم إلى العهد الروماني، خاصة وأن تقدم الرومان صوب الداخل المغربي، قد دفع بالأمازيغ من أبناء جزولة إلى الإضطرار إلى التنقل صوب الجنوب، مما جعلهم دوما في تماس واحتكاك وتنافس مع السود المتواجدين بواحات درعة. حيث أنه، من خلال اعتمادهم على النوق، وعلى أسلحة متطورة جديدة حينها، تمكن أولئك الأمازيغ من إخضاع تلك الساكنة المحلية بالصحراء، وحازوا وضعاً اعتباريا أعلى، مخضعين تلك الساكنة المحلية لوضع اعتباري أدنى، كتابيين.

لقد تطورت التجارة عبر الصحراء أساسا بفضل تناسل وتكاثر النوق والجمال بالصحراء، حيث لا أحد بإمكانه إنكار أن النوق والجمال، قد تم إدخالها إلى شمال إفريقيا من قبل الرومان خلال القرن الأول الميلادي (قبل أن تصبح قطيعا حيوانيا خاصا بالصحراء. ويمكن هنا العودة إلى كتاب ريتشارد بولبيت الصادر عن منشورات جامعة كولومبيا بنيويورك سنة 1990 تحت عنوان «الجمال والعجلة»).

لقد أصبح الواقع، كما اقترحت ستيفان غزيل في كتابها «التاريخ القديم لشمال إفريقيا» الصادر في طبعته الثانية سنة 1929، بباريس ضمن منشورات هاشيت، هو أن «البربر الذين كانوا هاريين (من الرومان)، قد تحولوا إلى غزاة». ويمكن أنهم قد دخلوا في علاقة حماية أو ربونية مع الحراطين، مكنتهم أن يصبحوا سادة المنطقة والمجال بالجنوب المغربي. علما أن هذا الدفع يتوافق مع التقاليد الشفوية لمنطقة طاطا، التي تؤكد أن «الحراطين» سكان أصليون بالجنوب المغربي وأنهم كانوا أحرارا. مثلما أن الباحث المغربي محمد الناجي، في كتابه «خدمة السيد»، يقدم ملاحظة تذهب في ذات الاتجاه، تفيد أن: «الحراطين يطالبون بحقوقهم في الملكية بصفتهم الساكنة الأصلية لدرعة، معتبرين أن البيض، الذين هم رحل في الأصل، قد جاؤوا بعد ذلك واستغلوا حسن ضيافتهم لهم وعاملوه معاملة العبيد». مما يعني أنهم قد كانوا بالمنطقة تلك، قبل مجيئ

كانت إفريقيا الشمالية، حين ولد الإسلام، تحت الحكم البيزنطي. لكن رومنة الساكنة واعتناقها المسيحية، قد كان محصورا في الشواطئ المتوسطية، مع اختلاف خاص بمصر وإثيوبيا

إفريقيا من الفتح العربي حتى العهد الموحد، نجد توصيفا مدققا لعمليات السبي، أي عملية الحصول على العبيد من الساكنة المنهزمة والأسيرة (كتاب ابن عذارى المراكشي «البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب»).

نذكر هنا كمثال، أنه بعد احتلال مصر سنة 641 ميلادية، وجه العرب حملات صوب بلاد النوبة في الجنوب المصري على عهد الحاكم العربي بمصر حينها أبو عبد الله بن أبي صاغ، انتهت بتوقيع اتفاق مع أهل النوبة سنة 652 ميلادية، يلتزم من خلاله النوبيون بتقديم 360 من العبيد كل سنة للعرب، وهي العادة التي ظلت سارية حتى العهد المملوكي في القرن 13 (يمكن العودة في هذا الباب لكتابات تقي الدين المقدسي). مثلما يمكن التأكد من ذلك، من خلال رسالة رسمية مرسلة إلى ملك النوبيين سنة 758 ميلادية من قبل حاكم مصر موسى بن كعب، يحثج فيها بسبب ما اعتبره إخلاا من النوبيين بالاتفاق الموقع معهم من قبل، حيث إنهم أصبحوا لا يرسلون سوى عبيدا ضعاف ومرضى. حيث أكدت تلك الرسالة قائلا: «إنكم ملزمون بهذا العقد لسنوات، وهو ما لم تحترموه. وبخصوص ما أرسلتموه لنا امتثالا لذلك العقد، فليس فيه سوى الأعرج والشيخ الطاعن في السن أو الطفل الصغير». وإن كنا نجهل حجم أولئك العبيد ضمن الجيش، لكن ابتداء من القرن 9 الميلادي، سنجد أن حاكم مصر ابن طولون، قد كان يتوفر على 5 آلاف عبد أسود ضمن جيشه.

abousalma10@gmail.com

إعداد: أبو سلمى

	4		6					
1	6			4		5	8	3
9	3		8		5			2
3		1				2		
6		4	2	9	3	7		8
		8				9		4
2			7		4		6	5
4	7	3		5			2	9
					9		7	

سودوكو
سهلة

9		7	4	6	2			
	5				7			
4				1		8		7
	7	1						9
2		9	5		4	3		1
3						6	7	
7		8		4				3
			9				6	
			7	5	1	9		8

سودو کو متوسطة

5					1			4
2				9	3	6	5	
		1				7		
				3			4	7
	3						8	
6	2			7				
		2				4		
	5	4	6	8				9
1			2					3

سودوكو
طبعة

حل سودوكو متوسطة

9	3	6	7	5	4	2	8	1
2	8	1	6	3	9	5	4	7
5	4	7	8	1	2	9	6	3
6	1	4	5	9	8	7	3	2
3	7	5	2	4	1	8	9	6
8	2	9	3	7	6	1	5	4
7	5	8	4	2	3	6	1	9
1	6	3	9	8	7	4	2	5
4	9	2	1	6	5	3	7	8

حل سودوكو سهلة

7	3	2	4	6	9	8	5	1
9	4	5	1	8	2	3	7	6
6	8	1	3	7	5	4	2	9
5	7	6	9	1	4	2	3	8
4	2	9	7	3	8	1	6	5
8	1	3	2	5	6	7	9	4
1	6	4	5	2	7	9	8	3
3	5	7	8	9	1	6	4	2
2	9	8	6	4	3	5	1	7

حل سودوڪو طبعه

7	5	9	3	4	6	8	2	1
3	6	2	5	8	1	9	7	4
4	1	8	9	2	7	3	5	6
1	2	4	6	9	5	7	3	8
8	3	5	1	7	4	2	6	9
9	7	6	8	3	2	4	1	5
2	9	1	4	5	3	6	8	7
6	4	3	7	1	8	5	9	2
5	8	7	2	6	9	1	4	3

أوقات الصلاة حسب توقيت الدار البيضاء

الرقم	بالإنجليزية	بالعربية	الفقر	الصف	الوقت	الصف	الوقت
22:17	01	12	04:42	13:41	17:21	20:47	22:17
22:16	02	13	04:43	13:42	17:21	20:47	22:16
22:15	03	14	04:44	13:42	17:21	20:46	22:15
22:15	04	15	04:45	13:42	17:21	20:46	22:15
22:14	05	16	04:46	13:42	17:21	20:45	22:14
22:13	06	17	04:46	13:42	17:21	20:45	22:13
22:13	07	18	04:47	13:42	17:21	20:44	22:13

حل المساهمة

حل الشبكة المزدوجة

[illegible]

ضد الوصلة	الزمام جرار	سنو صعب	سوء حظ	ضد تقبل	إحسان ومنة	ضد سفلى	الصلة والقربة
			أخفى يرد يعنف		نصف نعمة		
سقى أزرق	ذئب			عمر	ارتفع		
	في القيص حاد	مدينة مصرية			في المايل سعر		
المصلحة				الحليفة الثالث			
	أعطى	طرد ربح قوية		قوي شديد صبي	رايات	جزء من الكويت	
أظلم البرد			القناة الصغيرة				
فعاليات المجتمع القدي	في الموال قشرة الأرض		للرفض في البهو		قصود لغوي قديم		
				جزء من مراوغة مماثلان		الراهبة الكتل	
تفيد التوقع	أهلاً		للتلمي الجامد				
	عائبة			من الأنبياء	نافية		
شذا ملكي	مغنى للنداء			سودنة نفسه		جمان	
	نافية	ضد على	مصمم		فناء الدار		
المبعوث				ضد يوافق			
اضطرب وهاج			ضد بحري		مماثلان		

الشبكة المزدوجة

أبو سلمى

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أما الحلول المطلوبة فهي بالعربية... نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسليّة المفيدة وللفادة المسليّة...

VIGNE	À MOI BOULIER	MURMURE	RIGOLE	TENDRESSE NON	LIVRE	ÉPÉVRIER
		LONG NÉGATION				LA MESSE
VILLE DU MAROC			LE SECRET USTENSILE	CHASSE		
	MIEL			FLACON PIE		DÉMARCHE FROID
MIEN PÉREMP TOIRE		FERTILE			À L'ENVERS MÛRE	NON
		ROCHER LISSE IDOLE			LES PSAUMES JATTE	
IDENTIQUES	SOMPTUEUX		VENT D'EST	L'UNION		INDIVIDU MÉPRISABLE
		QUALITÉ MOULE			CANON IDENTIQUES	AUBERGE
			GALE	DE BAS EN HAUT LONGUE VUE	JAUNE D'ŒUF	
INVOCATION	DÉTENTE	POÈLE				L'ABREUVOIR
					LE ZÈBRE	
IDENTIQUES		CAFÉ SECRET	UNIQUE EN SON GENRE		À L'ENVERS OMBRE	VENIN FIN
		IDENTIQUES		SOUFFLE SANS PAREIL		
		MALADIE				PÊLE-MÊLE



www.alittihad.info



www.twitter.com/Alittihad_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

20	غير محفظة	الشراط احمد	قبيلة : الزمورن جماعة : ايت قامرة دوار :ايت داوود	67	02	ارض فلاحية
21	غير محفظة	ورقة موح بن حمو الحدوتي	قبيلة : الزمورن جماعة : ايت قامرة دوار :ايت داوود	08	02	ارض فلاحية
22	غير محفظة	الشراط احمد	قبيلة : الزمورن جماعة : ايت قامرة دوار :ايت داوود	20	02	ارض فلاحية
23	غير محفظة	ورقة موح بن حمو الحدوتي	قبيلة : الزمورن جماعة : ايت قامرة دوار :ايت داوود	10	06	ارض فلاحية
24	غير محفظة	الزياتي نجيب	قبيلة : الزمورن جماعة : ايت قامرة دوار :ايت داوود	26	00	ارض فلاحية
25	غير محفظة	العيماوي حسن	قبيلة : الزمورن جماعة : ايت قامرة دوار :ايت داوود	00	01	ارض فلاحية
26	غير محفظة	الزياتي نجيب	قبيلة : الزمورن جماعة : ايت قامرة دوار :ايت داوود	01	01	ارض فلاحية
27	غير محفظة	بن عيسى مرزوقي	قبيلة : الزمورن جماعة : ايت قامرة دوار :ايت داوود	98	00	ارض فلاحية

المملكة المغربية

وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك والماء

إعلان عن وضع ونشر مشروع مرسوم يعلن أنه من المنفعة العامة تزويد الساكنة التابعة للجماعة الترابية ايت قمرة بالماء الصالح للشرب (إقليم الحسيمة)

وتنزع بموجب ملكية القطع الأرضية اللازمة لهذا الغرض

يوجد الملف وكذا الدفتر المعد لتتوين ملاحظات وتصريحات من يهمهم الأمر، رهن إشارة العموم بمكاتب الجماعة الترابية ايت قمرة (إقليم الحسيمة) في أوقات العمل بها، وذلك لمدة شهرين ابتداء من تاريخ نشر مشروع المرسوم الآتي نصه في الجريدة الرسمية.

كما وضع مشروع المرسوم، والتصميم التجزيئي لدى كتابة الضبط بالمحكمة الإدارية بفاس، وبالمحافظة العقارية بالحسيمة ، وذلك طبقا لمقتضيات الظهير الشريف المؤرخ في 6 ماي 1982 والقاضي بتكليف القانون رقم 81 - 7 المتعلق بنزع الملكية لأجل المنفعة العامة وبالاحتلال المؤقت .

مشروع مرسوم يعلن أنه من المنفعة العامة، تزويد الساكنة التابعة للجماعة الترابية ايت قمرة بالماء الصالح للشرب (إقليم الحسيمة) ، وتنزع بموجب ملكية القطع الأرضية اللازمة لهذا الغرض .

الفصل الأول : تزويد الساكنة التابعة للجماعة الترابية ايت قمرة بالماء الصالح للشرب (إقليم الحسيمة)، وتنزع بموجب ملكية القطع الأرضية اللازمة لهذا الغرض

الفصل الثاني: تنزع بناء على ما ذكر ملكية القطع الأرضية الموجودة بالجماعة الترابية ايت قمرة (إقليم الحسيمة)، والمبرزة في الجدول أسفله والمرسومة بالآوان مختلفة في التصاميم التجزيئية المضافة إلى أصل مشروع هذا المرسوم .

رقم البقعة	اسم المالك وأرقام رسومها الطارية	اسم المالك او المقترض انه ملك	وعشوائ المالك	المساحة			الملاحظات
				من	ار	هـ	
1	غير محفظة	ورثة الحاج محمد القتيع	قبيلة : الزمورن جماعة : ايت قامرة دوار :ايت داوود	99	01		ارض فلاحية
2	غير محفظة	عصر الموساوي	قبيلة : الزمورن جماعة : ايت قامرة دوار :ايت داوود	06	02		ارض فلاحية
3	غير محفظة	ورثة محمد الشهير	قبيلة : الزمورن جماعة : ايت قامرة دوار :ايت داوود	23	08		ارض فلاحية
4	غير محفظة	ورثة احمد بن حدو السراج	قبيلة : الزمورن جماعة : ايت قامرة دوار :ايت داوود	60	06		ارض فلاحية
5	غير محفظة	الكريتشا محمد	قبيلة : الزمورن جماعة : ايت قامرة دوار :ايت داوود	75	10		ارض فلاحية
6	غير محفظة	ورثة شعيب بن حدو	قبيلة : الزمورن جماعة : ايت قامرة دوار :ايت داوود	53	02		ارض فلاحية
7	غير محفظة	مصطفى ابقوي	قبيلة : الزمورن جماعة : ايت قامرة دوار :ايت داوود	57	06		ارض فلاحية
8	غير محفظة	احمد موحوت	قبيلة : الزمورن جماعة : ايت قامرة دوار :ايت داوود	66	00		ارض فلاحية
9 9a	غير محفظة	مرزوقي شعيب بن حدو	قبيلة : الزمورن جماعة : ايت قامرة دوار :ايت داوود	77 53	05 03		ارض فلاحية
10	غير محفظة	ورثة الصديقي احمد	قبيلة : الزمورن جماعة : ايت قامرة دوار :ايت داوود	35	01		ارض فلاحية
11	غير محفظة	الصديقي محمد و الصديقي الصديق	قبيلة : الزمورن جماعة : ايت قامرة دوار :ايت داوود	54	00		ارض فلاحية
12	غير محفظة	الصديقي عمر و الصديقي علي	قبيلة : الزمورن جماعة : ايت قامرة دوار :ايت داوود	92	00		ارض فلاحية
13	غير محفظة	ورثة الحدوتي حمادي	قبيلة : الزمورن جماعة : ايت قامرة دوار :ايت داوود	99	01		ارض فلاحية
14	غير محفظة	ورثة الداودي عبد الرحمان	جماعة : ايت قامرة دوار : تز حجن	30	02		ارض فلاحية
15	غير محفظة	ورثة حدو بن شعيب بن حدو	قبيلة : الزمورن جماعة : ايت قامرة دوار :ايت داوود	38	01		ارض فلاحية
16	غير محفظة	ورثة الداودي عبد الرحمان	قبيلة : الزمورن جماعة : ايت قامرة دوار :ايت داوود	93	00		ارض فلاحية
17	غير محفظة	ورثة حدو بن شعيب بن حدو	قبيلة : الزمورن جماعة : ايت قامرة دوار :ايت داوود	34	01		ارض فلاحية
18	غير محفظة	ورثة محمد شعيب	قبيلة : الزمورن جماعة : ايت قامرة دوار :ايت داوود	26	01		ارض فلاحية
19	غير محفظة	الجهادي امحمد	قبيلة : الزمورن جماعة : ايت قامرة دوار :ايت داوود	24	01		ارض فلاحية

الفصل الثالث : يفوض حق نزع الملكية الى المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب- قطاع الماء.

الفصل الرابع : يعهد بتنفيذ مشروع هذا المرسوم الذي سينشر في الجريدة الرسمية الى السيد وزير التجهيز والنقل

واللوجستيك والماء، والى السيد المدير العام للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب كل واحد منهما فيما يخصه.

ع.س.ن/ 2926/إد

المملكة المغربية وزارة الداخلية إقليم فجيج جماعة فجيج				
إعلان عن طلب عروض مفتوح				
سيتم في مكتب السيد رئيس المجلس الجماعي لفجيج فتح الأظرفة المتعقبة بطلبات العروض بعروض أمان يوم 12 غشت 2021 طبقا للتوقيت المشار إليه أسفله وذلك من أجل :				
رقم الطلب	موضوع طلب العروض	الضمانة الموقتة بالدرهم	تقديرات صاحب المشروع مع احتساب الرسوم بالدرهم	التوقيت
01/2021/CF	بناء مستودع بوحدة لتصنيع و إنتاج الأسعدة (Réalisation d'une charpente من تغايث النخيل)	عشرة الاف درهم	495 459,63 أربعمائة وخمسة وتسعون ألف وأربعمائة وتسعة وخمسون درهم، وثلاثة وستون سنتيم	على الساعة العاشرة و النصف
02/2021/CF	توسيع شبكة الكهرباء التوتر المنخفض ببعض التصور بواحة فجيج قصر زناقة (ماسن توبلاندر) و قصر الحمام الفوقاني و قصر المعجل و قصر لعبيدات	عشرون ألف درهم	1 410 000.00 مليون و أربعمائة و عشرة آلاف درهم ، و احدى عشر سنتيم	على الساعة الحادية عشر و النصف
03/2021/CF	اشغال بناء تسوير ملح بكرة القدم بقصر الحمام الفوقاني بفجيج	عشرة الاف درهم	348 457,11 ثلاثمائة و ثمانية و أربعون ألف وأربعمائة وسبعة وخمسون درهم ، و احدى عشر سنتيم	على الساعة الثانية عشر و النصف

يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب صلفات جماعة فجيج.و يمكن كذلك تحميله الكترونيا من بوابة الصلفات العمومية من العنوان الالكتروني التالي: www.marchespublics.gov.ma ومن العنوان الالكتروني لصاحب المشروع التالي : www.ville-fguig.info و يمكن إرسال ملف طلب العروض إلى المتنافسين، بطلب منهم طبق الشروط الواردة في المادة 19 من مرسوم رقم 349 ـ 12 ـ 2 الصادر في 8جمادى الأولى 1434 (20مارس 2013) المتعلق بالصلفات العمومية .

- يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد25 و27 و31 من المرسوم رقم 349 ـ 12 ـ 2 الصادر في 8جمادى الأولى 1434 (20مارس 2013) المتعلق بالصلفات العمومية .

يمكن للمتنافسين:

- إما ايداع أنقرضهم مقابل وصل بمكتب الصلفات المذكور.
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- أو إرسالها بطريقا إلكترونية في بوابة الصلفات العمومية للدولة طبقا للقرار وزير الاقتصاد و المالية رقم 20.14 ـ صادر في 8 ذي القعدة 1435 (4 سبتمبر 2014) بإملى بتجريد مساطر إيراد الصلفات العمومية من الصفة المدنية .

إن الوثائق المتهمة الواجب الإلاء بها هي تلك الموفرة في المادة 25 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى 1434 I (20 مارس 2013) الخاص بالصلفات العمومية المذكور وهي كما يلي:

1. الملف الإداري الذي يتضمن الوثائق التالية:
 - التصريح بالشرف؛
 - وصل الضمان الموقت أو شهادة الكفالة الشخصية والتضامنية التي تقوم مقامه بالتسليم للجمعيات، نسخة مشهود بمطابقتها لأصل الاتفاقية المكونة للجمع؛
2. الملف التقني الذي يتضمن الوثائق التالية :
 - مذكرة تبين الوسائل البشرية والمالية للمنافس تحتوي على البيانات الواردة في المقطع (أ) من الفقرة 2 من المادة26 من المرسوم المذكور؛
 - الشهادات المسلمة من طرف رجال الفن أو من طرف أصحاب المشاريع طبقا لمقتضيات المقطع (ب) من الفقرة 2 من المادة 26 من المرسوم المذكور؛
3. الملف الإضافي الذي يتضمن: الوثائق التكميلية التي يستوجبها ملف طلب العروض.

رئيس المجلس الجماعي لفجيج

ع.س.ن/ 2934/إد



www.alittihad.info



www.twitter.com/Alittihad_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة بني مالت خنيفرة
إقليم أزيلال
جماعة مولاي عيسى ابن النريس

إعلان عن طلب عروض مفتوح-استشارة معمارية رقم: CT MABD 2021/02

جلسة عمومية

في يوم الثلاثاء 2021/08/17 على الساعة الحادية عشرة صباحا سيتم في مكتب السيد رئيس المجلس الجماعي لمولاي عيسى ابن النريس بفتح الأظرف المتعلقة بالاستشارة الهندسية: CT MABD 2021/02 المتعلقة ب: الدراسة المعمارية و تتبع أشغال: **بناء محطة طرقية ومرافق صحية بجماعة مولاي عيسى ابن ادريس إقليم أزيلال**

1. يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب المصلحة التقنية بمقر الجماعة ويمكن كذلك نقله إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة من العنوان الإلكتروني www.marchespublics.gov.ma

اسم المشروع	التكلفة الإجمالية للأعمال دون احتساب الرسوم
بناء محطة طرقية ومرافق صحية بجماعة مولاي عيسى ابن ادريس إقليم أزيلال	1.184.530,82 درهم (مليون ومائة وأربعة وثمانون ألف وخمسمائة ومائتون درهم، 82 سنتيم)

تقدر التكلفة الإجمالية للأعمال بالدرهم ب: مليون ومائة وأربعة وثمانون ألف وخمسمائة ومائتون درهم، 82 سنتيم) دون احتساب الرسوم

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 100,101 و 102 مذكرسومرقم 349-12-2 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) الخاص بالصفقات العمومية.

و يمكنكم :

- إما أن يرسلوا ملفاتهم بطريقة الكترونية إلى بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma طبقا لقرار وزير المالية و الاقتصاد رقم 20-14 ل 8 دو القعدة 1435 موافق ل (4 شتنبر 2014) أو تقديمها على حامل ورقي طبقا للشروط المنصوص عليها في المادة 31 من المرسوم المشار إليه أعلاه
- إيداع أطرافتهم مقابل وصل بالمكتب التقني للجماعة.
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة استلام باسم السيد رئيس المجلس الجماعي
- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلبات الاستشارة الهندسية عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرف.
- إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 04 من نظام الاستشارة الهندسية.

ع.س.ن/ 2939/إد

ROYAUME DU MAROC
وزارة الفلاحة والصيد البحري
MINISTRE DE L'AGRICULTURE ET DE LA PÊCHE MARITIME
المديرية الإقليمية للفلاحة مكناس
DIRECTION PROVINCIALE DE L'AGRICULTURE DE MOKNES

إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم: 2021/03 م / ف / 22
(جلسة عمومية)

في يوم 2021 / 08/18 على الساعة العاشرة صباحا ، سيتم بمقر المديرية الإقليمية للفلاحة بمكناس فتح الأظرف المتعلقة بطلب العروض بعروض تأمين لأجل : **إعادة تأهيل مدارات السقي الصغير والمتوسط على صعيد إقليم مكناس موزعة على ثلاث حصص:**

- **الحصصة الأولى:** أشغال ترميم وإعادة تأهيل مدار السخونات بجماعة المهابة،
- **الحصصة الثانية:** أشغال ترميم وإعادة تأهيل مدار سيدي عبد الله بن تاعزيرت بجماعة سيدي عبد الله الخياط،
- **الحصصة الثالثة:** أشغال ترميم وإعادة تأهيل مدار اعين زبازار بجماعة عين جمة

يمكن سحب ملف طلب العروض بمصلحة الخدمات المساندة (مكتب الصفقات) للمديرية الإقليمية للفلاحة بمكناس الموجود مقرها برقم 9 زنقة عثمان بن عفان المدينة الجديدة مكناس.

ويمكن كذلك نقله إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة: www.marchespublics.gov.ma

حدد مبلغ الضمانة المؤقتة في:

الحصصة رقم 1 : خمسة وأربعون ألف درهم (45000.00 درهم)
الحصصة رقم 2 : خمسة وأربعون ألف درهم (45000.00 درهم)
الحصصة رقم 3 : عشرة آلاف درهم (10000.00 درهم)

تقدير تكلفة الصفقات ب :

الحصصة رقم 1: مليون و سبع مائة و خمسة و أربعون ألف و ثمانية مئة و سبع وسبعون درهم وستون سنتيم (1745877.60 درهم)

الحصصة رقم 2 : مليون و ثمان مائة ألف و ست مائة و خمسة و عشرون درهم و عشرون سنتيم (1800625.20 درهم)

الحصصة رقم 3 : سبع مائة و ثمانون ألف وست مائة و ثمانية درهم وأربعون سنتيم (780608.40 درهم)

يجب أن يكون كل من محتوى و تقديم ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 29, 27 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 المتعلق بالصفقات العمومية.

و يمكن للمتنافسين:

- إما إيداع أطرافتهم مقابل وصل بكتابة المديرية،
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى العنوان المذكور أعلاه،
- إيداع العروض بطريقة الإلكترونية ببوابة الصفقات العمومية.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة و قبل فتح الأظرف.

لقد تقرر القيام بزيارة ميدانية إلى المواقع المراد بها العمل. نقطة الإنطلاقة بمقر المديرية الإقليمية للفلاحة بمكناس الكائن برقم 9 زنقة عثمان بن عفان المدينة الجديدة مكناس.

- تاريخ الزيارة للحصصة الأولى: يوم 2021/08/04 على الساعة العاشرة صباحا.
- تاريخ الزيارة للحصصة الثانية: يوم 2021/08/05 على الساعة العاشرة صباحا.
- تاريخ الزيارة للحصصة الثالثة: يوم 2021/08/06 على الساعة العاشرة صباحا.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 10 من نظام الاستشارة.

يتم إنتاج نسخة مصداق طوهرامن شهادة التأهيل و التصديق للحصتين 1 و 2 :

فرع النشاط	التصنيف	الرتبة
4	1. أشغال وضع القنوات المحسولة و أنابيب السقي	4

ع.س.ن/ 2935/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة مراكش-اسفي
إقليم اسفي
دائرة عبدة
قيادة العامر
جماعة شهدة

إعلان للعموم

ينهي رئيس المجلس الجماعي لشهدة إلى علم العموم ، أنه سيتم فتح البحث العلني لمشروع تصميم التهيئة للجماعة الترابية شهدة لمدة ثلاثين (30) يوما ، تبثدي من تاريخ 26 يوليوز 2021 الى غاية 24 غشت 2021 .

ولهذه الغاية ، سيتم وضع سجل بمقر الجماعة الترابية شهدة لفائدة العموم قصد تلقي ملاحظات لمن يهمهم الامر وذلك خلال أوقات العمل الادارية .

ع.س.ن/ 2943/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم تارودانت
دائرة اغرم
قيادة المكرت
جماعة تناوت

إعلان للعموم

ينهي رئيس المجلس الجماعي لجماعة تناوت عمالة إقليم تارودانت إلى علم العموم أنه سيتم إجراء سمسرة عمومية عن طريق المزاد العلني يوم الخميس 12 غشت 2021 على الساعة الحادية عشرة صباحا بمقر جماعة تناوت لبيع المتلاشيات التالية:

نوع العباد	الرقم	تاريخ البدء في الخدمة	العدد	حالتها
قطاع الفار و الإطارات المطاطية	/	/	جرافي	متلاشية

يمكن للراغبين في المشاركة في هذه السمسرة الاطلاع على الأشياء المعروضة للبيع بمقر المستودع الجماعي خلال الأوقات الرسمية للعمل انطلاقا من تاريخ نشر هذا الإعلان .

وللمزيد من المعلومات يمكنكم الاتصال بمصلحة الممتلكات الجماعية بالجماعة.

الهاتف : 0666026020

ع.س.ن/ 2942/إد

ROYAUME DU MAROC
المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب
Office National de l'Électricité et de l'Eau Potable

قطاع الكهرباء
Branche Électricité

المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب
قطاع الكهرباء
للمديرية الجهوية للتوزيع الرشيدية
إعلان عن طلب العروض للمجموعة
رقم DM4111592 و DM4113878
جلسة علنية

تعلم المديرية الجهوية للتوزيع للرشيدية، رؤية شارع بر أزروان زنقة سحلماسة الراشدية، للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب = قطاع الكهرباء عن طلبات العروض المتعلقة ب:

رقم طلب العروض	الموضوع	التن التقريبي بالدرهم (م ا ر)	القيمة الموقدة	تاريخ زيارة موقع المشروع	تسعد الجلسة العلنية لفتح الأظرف بتاريخ
DM4111592	إعادة بناء مراكز تحويل HTA/BTA و بناء مراكز تحويل HTA/BTA جديدة مع تغوية شبكة الضغط المنخفض-إقليمي الرشيدية وميدلت.	3 582 042,08	50 000,00	غير مبرجة	الأربعاء 15/09/2021 على الساعة 09h00
DM4113878	ربط الخطوط الكهربائية من الجهد المتوسط 22 ك.ف بمركز التحويل الجديد من فئة 60/22 ك.ف لتزناخت إكريم ورزقات.	3 176 405,15	50 000,00		الأربعاء 29/09/2021 على الساعة 09h00

المستندات التي يتعين على المتنافسين الإدلاء بها مفعرة في الفصل 10 من نظام الاستشارة.

الإيداع الإلكتروني للعروض غير مسموح به.

يمكن تحميل ملف الاستشارة عبر بوابة الصفقات العمومية بالعنوان الإلكتروني التالي : <https://www.marchespublics.gov.ma> وكذلك عبر <http://www.one.ma>

يبد أن النصاب والمواقي التقنية قد لا يمكن أن تحمل عبر بوابة الصفقات العمومية.

يمكن سحب ملف الاستشارة بالعنوان التالي: مكتب الصفقات بمدينة السمون والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب-قطاع الكهرباء 65، زنقة عثمان بن عفان 2000 الدار البيضاء صندوق البريد 13498 الدار البيضاء – المغرب.

يجب تحضير العروض طبقا لمقتضيات نظام الاستشارة و:

- ثودع العروض مقابل وصل إلى مكتب الصفقات بمدينة السمون والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب-قطاع الكهرباء 65، زنقة عثمان بن عفان 2000 الدار البيضاء صندوق البريد 13498 الدار البيضاء – المغرب. قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرف.
- أو ترسل عن طريق البريد المضمون مع إشعار بالتوصل إلى مكتب الصفقات بمدينة السمون والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب-قطاع الكهرباء 65، زنقة عثمان بن عفان 2000 الدار البيضاء صندوق البريد 13498 الدار البيضاء – المغرب. قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرف.
- = أو تسلّم إلى رئيس لجنة التحكيم عند بداية الجلسة العلنية لفتح الأظرف.

ستعقد الجلسة العلنية لفتح الأظرف بالتاريخ لئين في الجدول أعلاه على الساعة 09h00 بمقر مديرية السمون والصفقات 65، زنقة عثمان بن عفان الدار البيضاء صندوق البريد 13498 الدار البيضاء 20 000 – المغرب هاتف 522668079 الفاكس (212) 522668267.

تفتح الأغلقة في آن واحد.

للتحصول على مزيد من المعلومات يمكن الإتصال بمكتب المديرية الجهوية الرشيدية بمصلحة المشريات وإدارة المعزون الفاكس 05 35 57 03 44 فريد الإلكتروني m.alami@onec.ma

يمكن تحميل نظام مشريات المكتب وكذا الدفاتر العامة عبر بوابة [http://www.one.ma/\(Rubrique Fournisseurs- Textes réglementaires et techniques\)](http://www.one.ma/(Rubrique Fournisseurs- Textes réglementaires et techniques)).

45 زقة عثمان بن عفان - الدار البيضاء - المغرب - ص.ب. - 13 498 - هاتف : 522 66 80 80 - (212) - فاكس : 522 22 00 38 (212) 65, Othmane Ben Affane - Casablanca - Maroc - P.B. : 13 498 - Tél. : (212) 522 66 80 80 - Fax : (212) 522 22 00 38

ع.س.ن/ 2932/إد

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية
والتكوين المهني والتعليم
العالي والبحث العلمي
الأكاديمية الجهوية للتربية
والتكوين جهة مراكش-

أسفي
المديرية الإقليمية
باليوسفية
إعلان عن طلب عروض
مفتوح بعروض أثمان
رقم Y/INV/16/2021

في 11 غشت 2021 على
الساعة الحادية عشرة
صباحا سيتم بقاعة
الاجتماعات بالمديرية
الإقليمية باليوسفية
الكائنة برنقة طنجة،
الحي المحمدي، اليوسفية
46300. فتح الأظرفة
المتعلقة بطلب العروض
المفتوح بعروض أثمان
رقم Y/INV/16/2021
في حصة فريدة بخصوص
أشغال إصلاح وترميم مركز
التفتح الفني والثقافي
التابع للمديرية الإقليمية
باليوسفية، الأكاديمية
الجهوية للتربية والتكوين
جهة مراكش أسفي،
بجماعة اليوسفية.

يمكن سحب ملف طلب
العروض من مصلحة
الموارد البشرية والشؤون
الإدارية والمالية أو تحمليه
من بوابة الصفقات
العمومية:

www.marchespublics.
gov.ma

مبلغ الضمان المؤقت محدد
كالتالي: 13.000,00 درهم
(ثلاثة عشر ألف درهم)
الكلفة التقديرية لصاحب
المشروع محددة في:
925.794,00 درهم (تسع
مائة وخمسة وعشرون
ألفا وسبع مائة وأربعة
وتسعون درهما).

يجب أن يكون كل من
محتوى وتقديم وايداع
ملفات المتنافسين مطابقا
لمقتضيات المواد 27، 29
و31 من المرسوم رقم
2-12-349 الصادر في
8 جمادى الأولى 1434
(20مارس2013) المتعلق

بالصفقات العمومية .
ويمكن للمتنافسين:
- إما إرسال أظرفتهم عن
طريق البريد المضمون،
بإفادة بالاستلام، إلى
المصلحة المذكورة أعلاه.

- إما إيداعها مقابل وصل،
بالمصلحة المذكورة أعلاه؛
- إما إرسالها عبر البريد
الإلكتروني عن طريق
بوابة الصفقات العمومية
(المشاركة الإلكترونية).

- إما تسليمها مباشرة
لرئيس لجنة طلب العروض
عند بداية الجلسة وقبل
فتح الأظرفة.

إن الوثائق المثبتة الواجب
الإدلاء بها هي تلك المقررة
في المادة 9 من نظام
الاستشارة، وخصوصا
يتوجب على المتنافسين
المقيمين بالمغرب، الإدلاء
بنسخة مطابقة للأصل
مصاحبة عليها من شهادة

التأهيل والتصنيف في:
*القطاع: A
المؤهلات المطلوبة: A-5
الصفء الأدنى: 5
المتنافسون غير المقيمين في
المغرب معفيون من الإدلاء
بالشهادة المشار إليها
أعلاه و لكن عليهم الإدلاء
بالملف التقني كما هو
محدد في المادة 9 من نظام
الاستشارة.

ع.س.ن/2940/د.

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم الصويرة
المجلس الإقليمي للصويرة
م-ع-م

إعلان عن طلب عروض
مفتوح
رقم 2021/م.إ

في يوم 11 غشت 2021 على
الساعة العاشرة صباحا،
سيتم بقاعة الاجتماعات
بالمجلس الإقليمي للصويرة
فتح الأظرفة المتعلقة بطلب
عروض مفتوح بعروض
أثمان لأجل: أشغال التزيين
بانماط ضوئية بمدينة
الصويرة.

يمكن سحب ملف طلب
العروض من المديرية العامة

للمصالح بالمجلس الإقليمي
للصويرة.

ويمكن كذلك نقله إلكترونيا
من بوابة صفقات الدولة:
www.marchespublics.

gov.ma
الضمانة المؤقتة محددة
في: أربعون ألف درهم
(40.000درهم).
الكلفة التقديرية للأعمال
محددة من طرف صاحب
المشروع في مبلغ: مليونان
ومائة واثنى عشر ألف
درهم مع احتساب الرسوم
(2.112.000,00درهم مع
احتساب الرسوم).

يجب أن يكون كل من
محتوى وتقديم وإيداع
ملفات المتنافسين مطابقين
لمقتضيات المواد 27 و29
و31 من المرسوم رقم
2-12-349 الصادر في
8 جمادى الأولى 1434
(20مارس2013) المتعلق
بالصفقات العمومية.

- إرسال أظرفتهم عن طريق
البريد المضمون بإفادة
بالاستلام إلى المديرية
العامة للمصالح بالمجلس
الإقليمي للصويرة.

- إما إيداعها مقابل وصل
من المديرية المذكورة.

- إما إرسالها عن طريق
البريد الإلكتروني.

- إما تسليمها مباشرة
لرئيس لجنة طلب العروض
عند بداية الجلسة وقبل
فتح الأظرفة.

إن النماذج المصغرة
والوثائق الوصفية أو
البيانات الموجزة أو
الوثائق التقنية الأخرى
التي يستوجبها ملف طلب
العروض يجب إيداعها
بالمديرية العامة للمصالح
بالمجس الإقليمي للصويرة
قبل يوم 10 غشت 2021
على الساعة الثالثة بعد
الزوال.

إن الوثائق المثبتة الواجب
الإدلاء بها هي تلك
المنصوص عليها في المادة
5 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/2944/د.

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف
بخربيكة

المحكمة الابتدائية بخربكة
مكتب السجل التجاري
الرقم التحليلي: 15696
بيع أصل تجاري
ملف البيع عدد:

2021/ب.أ.ت.
نحن رئيس مصلحة كتابة
الضبط بالمحكمة الابتدائية
بخربكة، تطبيقا لمقتضيات
الفصل 83 من مدونة
التجارة، القانون رقم -15
95 نعلن ما يلي:

بمقتضى عقد عرفي،
مؤرخ في 2021/05/12،
باع السيد حسن عججين
السكن برقم 26 تجزئة
الخير 2 بني ملال، للسيد
أنور السادات نجيمي
السكن برقم 395 تجزئة
الهنا 2 - خربكة -، جميع
الأصل التجاري المسجل
تحت رقم 15696 بالسجل
التحليلي لدى كتابة
الضبط بالمحكمة الابتدائية
بخربكة وهو عبارة عن
مقهى، الكائنة برقم 36
إقامة الفردوس عمارة 2
- خربكة - ذات الشعار
التجاري -

CAFE DIAMAN-
TICE-

وعليه فإن التعرضات
تسجل بمكتب الضبط بهذه
المحكمة (مكتب السجل
التجاري) بخربكة داخل
أجل أقصاه خمسة عشر
يوما بعد النشر الثاني.

ع.س.ن/2933/د.

د، رشيد الزياتي
مفوض قضائي
تابع لدائرة المحكمة
الابتدائية بطنجة
تجزئة عشوية 3 شارع
الشهيد الحاج عبد السلام
بن حدو رقم 4 الطابق
الثالث طنجة
الهاتف:
0699.18.72.07
ملف: تنفيذي
رقم: 2021/6304/226
مرجعنا: 21/396

طالبة التنفيذ: شركة ار
سي اي فينوتيس المغرب في
شخص ممثلها القانوني
ينوب عنها الاستاذ
مصطفى جداد محام بهيئة
البيضاء
المنفذ عليها: شركة كرين
موسيون
GREEN MOTION
في شخص ممثلها القانوني
اعلان قضائي عن بيع
منقولات بالمراد العلني
لفائدة: شركة ار سي اي
فينوتيس المغرب في شخص
ممثلها القانوني الكائن
مقرها الاجتماعي برقم 44
محج خالد بن الوليد عين
السبع البيضاء، النائب
عنها الاستاذ مصطفى
جداد المحامي بهيئة الدار
البيضاء.

على شركة: كرين موسيون
GREEN MOTION
في شخص ممثلها القانوني
الكائن مقرها الاجتماعي
بشارع حافظ ابن عبد البر
قيسارة الأندلس انزران
عمارة 37 الطابق 1 رقم
127 طنجة.
يعلن المفوض القضائي
السيد رشيد الزياتي:
انه طبقا للفصول 462،
463 و464 من قانون
المسطرة المدنية سيقع
اعلان قضائي عن بيع
منقولات بالمراد العلني
لفائدة: شركة وفا سلف في
شخص ممثلها القانوني
الكائن مقرها الاجتماعي
برقم 72 زاوية زنقة رام
الله وشارع عبد المومن
الدار البيضاء، النائب
عنها الاستاذ مصطفى
جداد المحامي بهيئة الدار
البيضاء.

ملف: تنفيذي
رقم: 2021/6304/208
مرجعنا: 21/340
طالبة التنفيذ: شركة وفا
سلف في شخص ممثلها
القانوني ينوب عنها
الاستاذ مصطفى جداد
محام بهيئة البيضاء
المنفذ عليها: شركة
DHIMEN CAR
في شخص ممثلها القانوني
اعلان قضائي عن بيع
منقولات بالمراد العلني
لفائدة: شركة وفا سلف في
شخص ممثلها القانوني
الكائن مقرها الاجتماعي
برقم 72 زاوية زنقة رام
الله وشارع عبد المومن
الدار البيضاء، النائب
عنها الاستاذ مصطفى
جداد المحامي بهيئة الدار
البيضاء.

المسجلة بالمغرب تحت رقم
40- ب - 47880.
وبناء على تقرير الخبرة
للخبير رؤوف الطيب الذي
حدد الثمن الافتتاحي
لبيع السيارة اعلاه بالمراد
العلني في مبلغ 35000
درهم.

وتقدم العروض بين يدي
المفوض القضائي يوم
البيع وذلك بمكان تواجد
السيارة بالعنوان المشار
إليه أعلاه ويرسو المزااد
على آخر متزايد ميسور،
ويؤدي الثمن حالا مع زيادة
10 في المائة لفائدة الخزينة
ولا تقبل إلا الشيكات
المصادق عليها ويتم البيع
دون ضمان الحالة وقيمة

المنقولات المراد بيعها.
ولمن أراد الزيادة في
الإيضاح يمكنه الاتصال
بالمفوض القضائي
بالعنوان أسفله.

تجزئة عشوية 3 شارع
الشهيد الحاج عبد السلام
بن حدو رقم 4 الطابق
الثالث طنجة
الهاتف: 07-72-18-
99-06

ع.س.ن/2931/د.

د، رشيد الزياتي
مفوض قضائي
تابع لدائرة المحكمة
الابتدائية بطنجة
تجزئة عشوية 3 شارع
الشهيد الحاج عبد السلام
بن حدو رقم 4 الطابق
الثالث طنجة
الهاتف:
0699.18.72.07

ملف: تنفيذي
رقم: 2021/6304/208
مرجعنا: 21/340
طالبة التنفيذ: شركة وفا
سلف في شخص ممثلها
القانوني ينوب عنها
الاستاذ مصطفى جداد
محام بهيئة البيضاء
المنفذ عليها: شركة
DHIMEN CAR
في شخص ممثلها القانوني
اعلان قضائي عن بيع
منقولات بالمراد العلني
لفائدة: شركة وفا سلف في
شخص ممثلها القانوني
الكائن مقرها الاجتماعي
برقم 72 زاوية زنقة رام
الله وشارع عبد المومن
الدار البيضاء، النائب
عنها الاستاذ مصطفى
جداد المحامي بهيئة الدار
البيضاء.

على شركة:
DHIMEN CAR
في شخص ممثلها القانوني
الكائن مقرها الاجتماعي
بقطعة رقم 218 تجزئة
الأندلس محل رقم ب طنجة.
يعلن المفوض القضائي
السيد رشيد الزياتي:
انه طبقا للفصول 462،
463 و464 من قانون
المسطرة المدنية سيقع بيع
قضائي بالمراد العلني
بتاريخ 2021/07/29 على
الساعة العاشرة صباحا
(10:00) بعين المكان
بموقف السيارات الكائن
ببوخالف العرفان 2 طنجة،

بيع السيارة التالية: سيارة
من نوع
FIAT TIPO

المسجلة بالمغرب تحت رقم
40- ب - 66784.
وبناء على تقرير الخبرة
للخبير رؤوف الطيب الذي
حدد الثمن الافتتاحي
لبيع السيارة اعلاه بالمراد
العلني في مبلغ 45000
درهم.

وتقدم العروض بين يدي
المفوض القضائي يوم
البيع وذلك بمكان تواجد
السيارة بالعنوان المشار
إليه أعلاه ويرسو المزااد
على آخر متزايد ميسور،
ويؤدي الثمن حالا مع زيادة
10 في المائة لفائدة الخزينة
ولا تقبل إلا الشيكات
المصادق عليها ويتم البيع
دون ضمان الحالة وقيمة

المنقولات المراد بيعها.
ولمن أراد الزيادة في
الإيضاح يمكنه الاتصال
بالمفوض القضائي
بالعنوان أسفله.
تجزئة عشوية 3 شارع
الشهيد الحاج عبد السلام
بن حدو رقم 4 الطابق
الثالث طنجة
الهاتف: 06-99-18-
72-07

ع.س.ن/2941/د.

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بوجدة
المحكمة الابتدائية بأبركان
إعلان عن بيع عقار بالمراد
العلني
ملف تنفيذي عدد:
1262/2020
لفائدة: حليلة مستطع
ومن معها
ينوب عنهم الأستاذ رشيد
الطبيبي محام ببركان
ضد: ينعوري ميمون ومن
معه
ينوب عنهم الأستاذ محمد
لعروسي محام ببركان
عنوانهم: عين الركادة
قيادة فروان عمالة إقليم
بركان

ليكن في علم العموم أنه
سيقع في يوم 18/08/2021
على الساعة الثانية زوالا
بقاعة البيوعات القضائية
بالمحكمة الابتدائية ببركان،
البيع بالمراد العلني لأكثر
وأخر مزايد للعقار موضوع
الرسم العقاري عدد:
ليكن في علم العموم أنه
سيقع في يوم 18/08/2021
على الساعة الثانية زوالا
بقاعة البيوعات القضائية
بالمحكمة الابتدائية ببركان،
البيع بالمراد العلني لأكثر
وأخر مزايد للعقار موضوع
الرسم العقاري عدد:

الوكالة المستقلة الجماعية لتوزيع الماء والكهرباء بإقليم العرائش				
إعلان عن طلب عروض أثمان مفتوحة رقم :				
05/A/2021-07/C/2021-08/C/2021-09/C/2021-09/A/2021-10/O/2021-11/O/2021				
(جلسة عمومية)				
في يوم الجمعة 13 غشت 2021 ابتداء من الساعة 11 صباحا سيجري بمقر الوكالة المسالة الجماعية لتوزيع الماء والكهرباء بإقليم العرائش الكائن بتجزئة المغرب الجديد رقم 1647 بالعرائش، فتح لأظرفة طلبات عروض الإنشاء الآتية:				
رقم طلب العروض	المضمون	تقدير تكلفة المشروع بالدرهم أون احتساب الرسوم	تقدير تكلفة المشروع بالدرهم مع احتساب الرسوم	مبلغ الضمان الموافق بالدرهم
05/A/2021	تشغيل تونبة وثقوبية وتجهيز الأنشاء الغير المجهزة بملكية التجهيز الذاتي لمدينة القصر الكبير	17 828 500,00	21 394 200,00	320 000,00
07/C/2021	مهمة المساعدة في توظيف مستأجرين لمصالح الوكالة	100 000,00	120 000,00	1 500,00
08/C/2021	إجراء الصيحات لمدة طويلة	527 640,00	633 108,00	8 000,00
09/C/2021	تطبيق لبرنامجية شبكة الكهرباء لوكالة	400 000,00	480 000,00	6 000,00
09/O/2021	إقضاء عدادات الماء الحصة الأولى : عدادات بالمتر 15 م الحصة الثانية : عدادات بالمتر أكثر من 15 م	930 000,00 97 890,00	1 116 000,00 1 17 408,00	15 000,00 1 500,00
10/O/2021	توريد وتثاق وتزويج التجهيزات كاشية لخطوط وانجازة لتعيل الخط لتلبية اتياء المصلحة لتدريج التوكفة	828 200,00	993 840,00	14 000,00
11/O/2021	إقضاء وتزويج وتثاقيل تونبات القناني المستورة إلى تونبات العقائري الوطنية والظهور الطلي عن محل تاقم التوزيع للوكالة	720 000,00	864 000,00	10 000,00

يمكن سحب الملفات من مكتب مصلحة المشتريات الكائن بتجزئة المغرب الجديد رقم 1647 العرائش.

إن ملفات طلبات العروض يمكن عنها بوابة الصفقات العمومية: «<https://www.marchespublics.gov.ma>»

ويمكن للمتنافسين سحبها:

بعد أن يتوافق معطى وتقيم وإيداع ملفات المتنافسين مع أحكام المواد:

- 11 و 12 من مسطرة طلبات العروض رقم: 05/A/2021 و 09/O/2021
- 15 و 16 و 17 من مسطرة طلبات العروض رقم: 07/C/2021
- 10 و 11 من مسطرة طلبات العروض رقم: 08/C/2021
- 13 و 12 من مسطرة طلبات العروض رقم: 09/C/2021
- 12 و 13 من مسطرة طلبات العروض رقم: 10/O/2021 و 11/O/2021

بالنسبة لطلب العروض رقم 11/O/2021، سيتم تنظيم زيارة إلى الموقع يوم الخميس 29 يوليوز 2021 على الساعة الحادية عشر صباحا بمقر الوكالة المستقلة الجماعية لتوزيع الماء والكهرباء بإقليم العرائش الكائن بتجزئة المغرب الجديد رقم 1647 بالعرائش.

يمكن للمتنافسين المشاركة بعروضهم عن طريق:

- الإرسال عبر البريد المضمون لعنوان الوكالة
- الإيداع مقابل وصل بمكتب الضبط للوكالة بالعرائش
- التسليم لرئيس لجنة طلبات العروض أثناء حصة افتتاح الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

ملاحظة: الدفع الإلكتروني في الصفقات المذكورة غير مقرر.

ع.س.ن/2946/د.

1136/0 البالغ مساحته
36 هكتار 7 أر في جزئه
السقوي البالغ مساحته 8
هكتار 21 أر 45 سنتيوار
له واجهة رئيسية مفتوحة
على طريق فلاحية عمومية
تؤدي من الجهة الجنوبية
إلى عين الركادة ومن
الجهة الشمالية إلى سيدي
منصور وتشق هذا الجزء
طريقين فلاحيين.

غرست به حوالي 680
شجرة زيتون والجزء
الباقى منه عار يستغل
لزراعة الحبوب.

يوجد العقار بمنطقة عين
الركادة يوصل إليه عبر
الطريق الوطنية الرابطة
بين بركان ووجدة.

حدد ثمن انطلاق عملية
بيع العقار المذكور أعلاه
بالمراد العلني في مبلغ
2.463.000 درهم، مع
زيادة 3% لفائدة خزينة
الدولة.

يشترط ضمان الأداء
وللمزيد من المعلومات
والاطلاع على كناش
الشروط والتحملات
أو تقديم عروض يجب
الاتصال بمكتب التنفيذات
القضائية حيث يوجد الملف
رهن إشارة العموم.

ع.س.ن/2945/د.

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بوجدة
المحكمة الابتدائية بأبركان
إعلان عن بيع قضائي
بالمراد العلني
ملف التنفيذ عدد:
860/2020

لفائدة: ينعوري منير
العنوان: 77 زنقة السلطان
مولاي احمد حي الحسني
بركان
ينوب عنه الأستاذ رشيد
الطبيبي المحامي ببركان
ضد: رابح لحساباني
العنوان: الزنقة 28 واد
الذهب مركز الركادة إقليم
بركان

ليكن في علم العموم أنه
سيقع في يوم 18 غشت
2021 على الساعة الثانية
زوالا البيع بالمراد العلني
لأكبر وآخر مزايد ميسور
للعقارين الآتي بيانهما:
العقار الأول: موضوع
الرسم العقاري عدد
1500/0 الملك المسمى
«تاليليت» البالغ مساحته
16 هكتار 72 أر 53 سنتيوار
عبارة عن قطعة أرضية
فلاحية سقوية تقع بقبيلة
بني منقوش الشماليين
دوار أهل خلاد عين الركادة
بركان غرست بها بعض
اشجار الزيتون والتين
بينما يستغل باقي العقار
لزراعة الحبوب والشمندر.

العقار الثاني: موضوع
الرسم العقاري عدد
2723/40 الملك المسمى
«تاليليت ابراهيم» الكائن
بقبيلة بني منقوش
الشماليين دوار أهل خلاد
عين الركادة البالغ مساحته
38 هكتار 48 أر.
حدد ثمن انطلاق عملية
بيع العقار الأول ذو الرسم
العقاري عدد 1500/0
في حدود النصيب الذي
يؤول للمنفذ عليه في مبلغ
10.000درهم.

وبالنسبة للعقار الثاني
موضوع الرسم العقاري
عدد 2723/40 في حدود
النصيب الذي ينوب المنفذ
عليه في مبلغ 1.000درهم.
مع زيادة 3 % لفائدة خزينة
الدولة.

يشترط ضمان الأداء
وللمزيد من المعلومات
والاطلاع على كناش
الشروط والتحملات يجب
الاتصال بمكتب التنفيذات
القضائية حيث يوجد الملف
رهن إشارة العموم.

ع.س.ن/2946/د.

المملكة المغربية

وزارة العدل

محكمة الاستئناف بوجدة

المحكمة الابتدائية بابركان

إعلان عن بيع قضائي

ملف التنفيذ عدد:

1367/2018

لغائدة: البرازي عمرو

ينوب عنه الأستاذ مومن

الطبيب المحامي بوجدة

ضد: البوشيخي نور الدين

عنوانه: كشك المجلات شارع

محمد الخامس بركان

عنوانه: حي بني مهدي طريق

السعيدية كيلومتر 1 ببران

ليكن في علم العموم أنه سيقع

في يوم 18 غشت 2021 على

الساعة الثانية زوالا البيع

بالمزاد العلني لكبير وآخر

مزاييد ميسور للمقار الآتي

بيانه:

العقار موضوع الرسم

العقاري عدد 36523/02 الملك

المسمى "ملك يوسف" البالغ

مساحته 33 أر 22 سنتييار

تقريبا مع كامل التحفظات

بسبب العمليات الطبوغرافية

اللاحقة وهو عبارة عن قطعة

أرضية تم اقتطاع جزء منه

بمساحة 110 متر مربع

على وجه المبادلة لصالح

البوشيخي المكي يقع العقار

بحي المقاومة ببركان.

حدد ثمن انطلاق عملية بيعه

في مبلغ 550.000.00 درهم،

دون الجزء موضوع عقد

القبال.

يشترط ضمان الأداء

وللمزيد من المعلومات

والاطلاع على كناش الشروط

والتحاملات يجب الاتصال

بمكتب التنفيذات القضائية

حيث يوجد الملف رهن إشارة

العموم.

ع.س.ن/2947/إ.د.

المملكة المغربية

وزارة الداخلية

عمالة إقليم قلعة السراغنة

الكتابة العامة

قسم المالية والأدوات

إعلان عن طلبات عروض

مفتوحة

في يوم 2021/08/17 سيتم

بمكاتب الكتابة العامة لعمالة

قلعة السراغنة (قاعة آيت

عبد المولى عبد الوهاب)

فتح الأظرفة المتعلقة بطلبات

العروض بعروض أثمان

لأجل:

* 2021/17/م.و.ت.ب. على

الساعة 10:00

* أشغال بناء مسالك طرقية

تابعة للجماعات الترابية:

الدروز- الفرائطة- الواد

لخضر- المربوح- أولاد يعكوب

إقليم قلعة السراغنة.

حدد مبلغ الضمان المؤقت

في مبلغ: 100.000.00 درهم

(مئة ألف درهم)

- تقدير كلفة الأشغال في مبلغ:

5.215.384.00 درهم (خمس

ملايين ومائتين وخمسة

عشر ألف وثلاث مئة وأربعة

وثمانون درهماً).

* 2021/18/م.و.ت.ب. على

الساعة 11:00

* أشغال بناء مسالك طرقية

تابعة للجماعات الترابية:

اجبيل- أولاد خلوف-

الصهرج- سيدي عيسى بن

اسليمان - زمران الشرقية

وزمran إقليم قلعة السراغنة .

حدد مبلغ الضمان المؤقت

في مبلغ: 100.000.00 درهم

(مئة ألف درهم)

- تقدير كلفة الأشغال في

مبلغ 5.617.527.60 درهم

(خمس

ملايين وست مئة

وسبعة عشر ألف وخمسة

مئة وسبعة وعشرون درهماً

وستون سنتم).

* يمكن سحب ملفات طلبات

العروض بقسم الميزانية

والأدوات بالمعمالة ويمكن

كذلك تحميلهم إلكترونيا

من بوابة صفقات الدولة من

العنوان الإلكتروني التالي:

www.marchespublics.

gov.ma

يجب أن يكون كل من محتوى

وتقديم وإيداع ملفات

المتنافسين مطابق لمقتضيات

المواد 27 و 29 و 31 من

المرسوم رقم 2.12.349

الصادر في 8 جمادى الأولى

1434 (20مارس2013)

المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:

إما إرسال أظرفتهم عن

طريق البريد المضمون بإفادة

بالإستلام إلى مكتب الضبط

بعمالة إقليم قلعة السراغنة

-إما إيداعها بمقابل

وصل بمكتب

بالعمالة.-.

-إما تسليمها مباشرة لرئيس

مكتب طلب العروض، عند

بداية الجلسة وقبل فتح

الأظرفة.

-إما إرسالها إلكترونيا عبر

بوابة الصفقات العمومية

طبقا لقرار وزير الاقتصاد

والمالية عدد 14 . 20الصادر

في 8 من ذي القعدة 1435

موافق 4 شتنبر 2014

المتعلق بتجريد مساطر إبرام

الصفقات العمومية من الصفة

المادية.

-إن الوثائق المثبتة الواجب

الإدلاء بها هي تلك المنصوص

عليها في المادة 4 من نظام

الاستشارة.

-يستوجب على المتنافسين

الإدلاء بنسخة مصادق

عليها من شهادة التأهيل

والتصنيف بحسب القطاع

والصنف الأدنى

والمؤهلات المطلوبة وذلك

على الشكل التالي:

* القطاع: B

الصنف: 3

المؤهلات المطلوبة: B5-B1

-بالنسبة للمقولات غير المقيمة

بالغرب يتعين عليها الإدلاء

بالملف التقني كما هو محدد

في نظام الاستشارة.

ع.س.ن/2948/إ.د.

المملكة المغربية

وزارة الداخلية

عمالة إقليم تارودانت

دائرة تالوين

قيادة أساكي

جماعة أساكي

إعلان عن طلب عروض

مفتوح

رقم: B.C/ASS/2021/03

جلسة عمومية

في يوم 2021/08/16 على

الساعة 11 صباحا، سيتم

في قاعة الاجتماعات بجماعة

أساكي فتح الأظرفة المتعلقة

بطلب العروض المفتوح

بعروض أثمان لأجل: بناء

خزان شبه مدفون ذو سعة

20 متر مكعب، لفائدة دواوير

أندور، تيسير، سولبلا وإكرمشا

التابعة لجماعة أساكي، إقليم

تارودانت.

o يمكن سحب ملف طلب

العروض بمصلحة الصفقات

التابع لجماعة أساكي.

o يمكن كذلك تحميله

والمشاركة إلكترونيا من بوابة

الصفقات العمومية:

www.marchespublics.

gov.ma

o حدد مبلغ الضمانة المؤقتة

في: خمسة آلاف درهم

(5000,00درهماً).

o كلفة تقدير الأعمال محددة

من طرف صاحب المشروع في

مبلغ: مائة وتسعة ألف وثلاث

مئة واثنتان وثلاثون درهماً

(109.332,00درهماً).

o يجب أن يكون كل من محتوى

وتقديم وإيداع ملفات

المتنافسين مطابق للمادة 27

و 29 و 31 و 148 من المرسوم

رقم 2.12.349 الصادر

في 8 جمادى الأول 1434

(20مارس2013) المتعلق

بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:

- إما إرسالها عن طريق البريد

المضمون بإفادة بالاستلام إلى

مكتب الضبط بالجماعة.

- إما إيداع أظرفتهم، مقابل

وصل بمصلحة الصفقات

التابع لجماعة أساكي.

- إما تسليمها مباشرة

لرئيس لجنة طلب العروض

عند بداية الجلسة وقبل فتح

الأظرفة.

أو إرسالها إلكترونيا طبقا

لمقتضيات قرار وزير الاقتصاد

والمالية رقم 14-20 بتاريخ

04-09-2014

عبر بوابة الصفقات العمومية:

www.marchespublics.

gov.ma

إن الوثائق المثبتة الواجب

الإدلاء بها من طرف المتنافسين

هي تلك المقررة في المادة 6 من

نظام الاستشارة.

ملاحظة: يوضع الملف الذي

يتعين على كل متنافس تقديمه

في ظرف مغلق يحمل البيانات

المذكورة في المادة 29 من

المرسوم رقم 2.12.349 صادر

بتاريخ 20مارس(2013)

يتعلق بالصفقات العمومية.

ع.س.ن/2949/إ.د.

المملكة المغربية

وزارة الصحة

مديرية جهة طنجة تطوان

مندوبية شفشاون

إعلان عن استشارة معمارية

رقم 2021/01

جلسة عمومية

في يوم الثلاثاء 07 شتنبر

2021 على الساعة الحادية

عشرة صباحا سيتم في مقر

المندوبية الإقليمية للصحة

بشفشاون، فتح أظرفه

المهندسين المعماريين المتعلقة

بالاستشارة المعمارية لأجل:

دراسات معمارية ومتابعة

أشغال إعادة بناء مركزين

صحيين(قاع اسراس

وتنقوب) و13 سكن وظيفي

(3 في بني دركول 2- في

باب برد- في تنقوب2- في

أسيفان و2 في أوأوزكان)

o يمكن سحب ملف الاستشارة

بمصلحة وحدة المشتريات بمقر

والصفقات المندوبية الإقليمية

للصحة شفشاون ويمكن كذلك

تحميله إلكترونيا من بوابة

الصفقات العمومية:

www.Marchespublics.

gov.ma

- تحدد الميزانية الإجمالية

المتوقعة للأشغال المتعلقة

بالمشروع في مبلغ

أربعة ملايين وثمانمئة

الاستشفائي

للمحمدية.

يمكن سحب ملفات العروض

لدى وحدة التسيير المالي

والمحاسباتي التابعة للمركز

الاستشفائي الإقليمي الكائن

بشارع الحسن الثاني

بالمحمدية.

يمكن كذلك نقله إلكترونيا من

بوابة صفقات الدولة:

www.marchéspublics.

gov.ma

أكدت عليها مداخلات دورة تكوينية بخنيفة

ضرورة تعزيز الترافع ضد زواج الأطفال و حماية ضحايا ظاهرة ذات انعكاسات سلبية

إضافة إلى مناقشة مفهوم المصلحة الفضلى للطفل، والتعريف بالنوع الاجتماعي وواقع المرأة والرجل في الثقافة المغربية، وكذا الآثار السلبية لظاهرة تزويج الأطفال مقابل الحلول الممكنة للحد من انتشارها. ومن بين ما أثير في الدورة التأكيد على أن «ظروف الفقر التي تعاني منها الأسر، خاصة بالمناطق القروية والجليلة، هي واحدة من الأسباب الأساسية التي تدفع بالأباء إلى تزويج طفلاتهم»، مع الإشارة إلى «أن القانون لايزال يراوح مكانه، وغير حاسم ولا واضح في ما يتعلق بمنع تزويج القاصرات»، فيما دعا تدخل إلى «ضرورة الترافع من أجل تخصيص كوتا كاملة للفتيات اللواتي يرغبن في استكمال دراستهن حتى يتمكن من ولوج دور الطالبة والإنقلا من الهدر المدرسي الذي تعرفه القرى في صفوف الفتيات، ومما يساهم في ارتفاع نسبة تزويج الطفلات».

وفي ذات السياق، سجلت الدورة تشديد المشاركين على «ضرورة تعزيز الترافع ضد زواج الأطفال وضمان التكفل بالنساء ضحايا العنف، وعلى أهمية تطبيق العدالة في حماية ضحايا الزواج المبكر، مع ترسيخ العمل المشترك بين مراكز القرار والمجتمع المدني والشركاء والمتدخلين من أجل ضمان حقوق الأطفال والفتيات في التعليم والصحة والترفيه، والعمل على وضع استراتيجية شاملة هدفها القضاء على انتهاكات حقوق الطفل وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية»، علما بأنه «أن الأوان لإعادة النظر في مدونة الأسرة من أجل الحد من ظاهرة تزويج الطفلات».



رفض تزويج القاصرات شكل محور العديد من الوقفات الاحتجاجية السالفة.... أرشيف

التربوية والمجالس المنتخبة والوسائل الإعلامية، في شأن موضوع الظاهرة».

وقد عرفت الدورة مجموعة من الورشات التفاعلية، منها ورشة حقوق الطفل، ورشة حماية الطفولة، ورشة النوع الاجتماعي، ورشة الذكورة الإيجابية، وورشة الآثار السلبية لتزويج الأطفال، والتي أشرف عليها كل د. خالد أجبريت، دة. فاطمة الزهراء ادعوش، دة. فتيحة حروش، حيث تداولت مضامين اتفاقية حقوق الطفل، انتهاكات حقوق الطفل، اتفاقية حقوق الطفل، التي ينبغي اللجوء إليها في حال تسجيل أي انتهاك،

وسعت أشغال الدورة التكوينية، حسب المنظمين ، «إلى الوقوف على واقع ظاهرة زواج الأطفال/ القاصرات والقاصرين، ومناقشة أسبابها وتشخيص نتائجها وأبعادها، في أفق الخروج بتصورات ومقترحات ومطالب للحد من استفحال هذه الظاهرة، مع جعل الأسر والشباب أكثر وعيا بالتأثير السلبي للزواج المبكر وللعنف القائم على النوع الاجتماعي ضد الفتيات، وذلك عبر الرفع من قدرات منظمات المجتمع المدني، وتعزيز التزام وتعبئة الفاعلين المحليين والإقليميين الرئيسيين، والمؤسسات

أحمد بيضي

في إطار توسيع الحوار المجتمعي حول قضية تزويج الأطفال والقاصرين، وتعميق فهم ظاهرتها والتحسيس بانعكاساتها وتأثيراتها السلبية على الأسرة والمجتمع، نظمت «جمعية أنير للتنمية النسوية والتكافل الاجتماعي» دورة تكوينية لفائدة 30 مشاركة ومشارك، من مناطق مختلفة بالإقليم، وتم تأطير هذه الدورة من طرف مهتمين ونشطاء في المجال، وذلك في سياق «المطالبة بالحد من نزيف ظاهرة تزويج القاصرات، ومراجعة المقترضات المتعلقة بها، والناظفة لمرجعية مؤسسة الأسرة وحقوق أفرادها، والرفع أكثر من الاهتمام بحماية الطفولة والهوض بحقوقها، مع ضرورة الحرص على الوفاء بالالتزامات الواردة في المواثيق الدولية ذات الصلة».

وتأتي الدورة التكوينية تزييلا لمشروع «متحدات ومتحدون لإنهاء تزويج الأطفال»، المدرج ضمن شراكة بين «جمعية أنير للتنمية النسوية والتكافل الاجتماعي» و«المنظمة الإفريقية للأرضية المشتركة»، بتحويل من «منظمة اليونيسيف»، حيث باشرت الجمعية تنفيذ برنامج المشروع، كما هو منصوص عليه باتفاقية الشراكة، من أجل «تقاسم المعارف التي اكتسبها ممثلوها، إلى جانب ممثلي جمعيات أخرى بجهة بني ملال خنيفرة»، على خلفية الدورة التكوينية التي نظمتها «المنظمة الإفريقية للأرضية المشتركة»، خلال يونيو المنصرم، بمدينة سلا.

فاس .. الصناعة التقليدية «تقاوم» تداعيات كورونا



«ناهرت قيمة صادرات منتجات الصناعة التقليدية بفاس بين سنتي 2011 و 2020 ما مجموعه 315,8 مليون درهم» تفيد معطيات للمديرية الجهوية للصناعة التقليدية، لافتة «بان صادرات منتجات الصناعة التقليدية على مستوى عمالة فاس بلغت ذروتها سنة 2019 بتسجيل عائدات بقيمة إجمالية تصل إلى 66,5 مليون درهم وتأتي الولايات المتحدة الأمريكية على رأس قائمة الأسواق المستوردة لمنتجات الصناعة التقليدية بفاس بما مجموعه 140 مليونا و 755 ألف درهم خلال العشر سنوات الماضية، تليها إسبانيا (28 مليونا و 929 ألف درهم)، ثم فرنسا (28 و 925 ألف درهم)»

وتعتبر الصناعة التقليدية، بالرغم من تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد، من القطاعات الأساسية في اقتصاد جهة فاس-مكناس، حيث تشغل حوالي 124 ألف شخص، نحو 80 ألفا من بينهم بالعاصمة الروحية للمملكة.

وحسب لجنة اليقظة الاقتصادية بفاس-مكناس، تعيش آلاف الأسر بفاس من عائدات مختلف القطاعات الحرفية (64 في المائة من مجموع مناصب الشغل)، حيث شهد رقم معاملات القطاع تراجعاً بنسبة مليار و 675 مليار درهم خلال فترة الحجر الصحي، نتيجة تراجع بنسبة 68 في المائة في الصادرات كما تسببت الأزمة في توقف أزيد من 87 ألف حرفي في مجالي الفن والإنتاج، من بينهم 36 ألف حرفي بالمدينة العتيقة، عن أنشطتهم وتوقف واردات المواد الأولية، وصادرات المنتجات النهائية، وكذا تراجع التسويق بسبب إلغاء المعارض الوطنية والدولية المخصصة للصناعة التقليدية.

الفيقي بن صالح .. لقاء تأطيري حول «مستجدات مسار»



نظمت الوحدة الإقليمية لمنظومة الإعلام بالفقيه بن صالح، بتنسيق مع المراكز الإقليمية لمنظومة الإعلام بمديريات أزيلال وبني ملال وخنيفرة وخريكة، الأسبوع المنصرم ، لقاء تأطيري، عبر تقنية التناظر الرقمي، لفائدة مديرات ومديري المؤسسات التعليمية الثانوية الإعدادية والتأهيلية العمومية والخاصة وذلك حول مستجدات مسار - مكوّن استعمال الزمن. وقد تناولت الحصّة الأولى «الضوابط الأساسية للتجويد في التنظيم التربوي للمؤسسات التعليمية في شقيها التنظيمي والتربوي، بهدف ضبط البات إعداد جداول الحصص واستعمالات الزمن؛ استعدادا لخصص أخرى تطبيقية على برنامج FET..

وتتميز اللقاء الذي أطره الأستاذ محمد لمخنطر، مدير ثانوية النصر التأهيلية المكون والمؤطر الإقليمي والجهوي في مهام الإدارة التربوية، بمشاركة عدد كبير من المديريين الذين أغنوا اللقاء بتساؤلاتهم وإضافاتهم وملاحظاتهم.

وبحسب المديرية الإقليمية للفقيه بنصالح» فإنه نظرا للفروق الجوهرية في الضوابط التربوية لاستعمال الزمن بين السلكين، فإن اللقاء المقبل سيكون في حصتين اثنتين على الأقل؛ وسيعالج الجانب التطبيقي لبرنامج FET، بحسب كل سلك على حدة.»

عين أسردون .. أشغال التهيئة تتواصل



شهدت عملية تهيئة منتزه عين اسردون، بمدينة بني ملال ، والتي أعليت انطلاقها بداية السنة الحالية، بتكلفة إجمالية ناهرت حوالي 33 مليون درهم، تقدما بنسبة 50 في المائة. وتشمل هذه الأشغال إحداث فضاء الألعاب للأطفال الذي بلغت نسبة إنجاز أشغاله 100 في المائة، وتهيئة وفتح مسلكين للراجلين بربطان موقع عين اسردون بسبدي بويغوب وتامكنونت اللذين وصلت نسبة تقدم الأشغال بهما 50 في المائة، فيما حققت أشغال كهربية هذين المسلكين وتقوية إنارة موقع عين اسردون، نسبة تقدم ناهرت 40 في المائة.

وفي ما يخص الصفقة المتعلقة ببناء مختلف التجهيزات الأخرى على مستوى موقع عين اسردون (متحف للتعريف بالتراث الثقافي ومركز معلومات والاستقبال، وتهيئة فضاء للقرأة، وبناء قاعة للصلاة، وتهيئة القصر كفضاء للعرض الفنية وبناء مقهى بانورامي للاستراحة، وإحداث أكشاك)، وفق معطيات المشروع ، ف «إن نسبة تقدم أشغالها تجاوزت 40 في المائة. كما أن الأشغال المتعلقة بإنجاز نافورة وإعادة تهيئة السواقي والجسور والأحواض المائية المتواجدة بالموقع، حققت نسبة تقدم تجاوزت 20 في المائة».

وبحسب عمالة إقليم بني ملال فارتباطا بهذه النسب المحققة، «يكون تقدم إنجاز مختلف الأشغال المرتبطة بالصفقات الخاصة بتهيئة منتزه عين اسردون، تسير وفق الجدولة الزمنية المحددة لإنجاز هذا المشروع المتكامل، مما سيمكّن منتزه عين اسردون من الانفتاح على محيطه الطبيعي الذي يشكل نقط جذب للمواطنين كسبدي بويغوب وتامكنونت، بالإضافة إلى جعله يكتسي حلة جديدة تؤهّنها مجموعة من التجهيزات والمرافق الهامة التي تؤهله لبشكل قبله للراحة والترفيه والتثقيف لمختلف الفئات العمرية من الزوار».

بمناسبة الاحتفاء بالمتفوقين في امتحانات البكالوريا بعين الشق

تنسيق جهود شركاء العملية التربوية يقود إلى تحقيق التميز والتغلب على الإكراهات



الروح من مؤسسة خاصة على أعلى معدل بالمديرية في فئة ذوي الهمم (بمعدل 14.66)، مسلك علوم التدبير المحاسباتي . و«يرجع الفضل ، تضيف المديرية الإقليمية، في بلوغ هذه النتائج المتميزة لجملة من الإجراءات التدبيرية والتنظيمية والتربوية ، بدءا بمصاحبة المتعلّعات والمتعلّمين، وبرمجة تنفيذ برامج الدعم التربوي سواء داخل المؤسسات التعليمية ، أو المبرمجة في إطار الدعم المالي المقدم من طرف المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، والتي أشرف عليها الفرع الإقليمي للفيدرالية الوطنية لجمعيات امهات وأباء وأولياء التلاميذ ، مشيرة الى «أن اختبارات الدوريتين اتسمت بانضباط ونضج الممتحنين من خلال تحليهم بروح المسؤولية والتزامهم بالضوابط القانونية المعمول بها لنيل شهادة البكالوريا عن جدارة واستحقاق صونا لمبدأ تكافؤ الفرص بين جميع المترشحين » ، منوهة «بجهود الأكاديمية الجهوية خدمة للتربية والتعليم وللتلميذات والتلاميذ ..» وكذا «جهود سلطات عمالة مقاطعة عين الشق » ، إلى جانب «مجهودات شركاء المدرسة ، الفرع الإقليمي للفيدرالية الوطنية لجمعيات امهات وأباء وأولياء التلاميذ ، وجمعيات المجتمع المدني ذات الاهتمام بالمجال التعليمي» .



المدني»، موضحة أن «عدد الناجحين والناجحات المتمدرسين بالتعليم العمومي والخصوصي في الدوريتين العادية والاستدراكية لامتحانات البكالوريا ، بلغ 4335 ناجحة وناجحا من أصل 5260 حضروا الامتحانات بنسبة نجاح بلغت 82.41% ، من بينهم 2252 من الإناث ، أي بنسبة 85.53% . وبهذه النتائج المتميزة ، حققت المديرية الإقليمية المرتبة الأولى على صعيد الدار البيضاء الكبرى ، والمرتبة الثالثة بجهة الدار البيضاء - سطات » .

وحسب المعطيات الإحصائية ، فقد تصدرت الثانوية التأهيلية أنوال التقنية الترتيب على الصعيد الإقليمي بنسبة نجاح بلغت 89.65% . كما أن أعلى معدل عام بالتعليم العمومي حصل عليه التلميذ بهاء الدين جلال من الثانوية التأهيلية أنوال التقنية سلك علوم التقنيات الكهربائية بمعدل (19.10) . في حين حصلت التلميذة أمينة رفيق من مؤسسة خاصة على معدل (19.12) . شعبة العلوم الفيزيائية خيار فرنسية، مما جعلها تتبوأ المرتبة الأولى إقليميا . وحصلت التلميذة هبة حازين من الثانوية التقنية أنوال على أعلى معدل في الامتحان الوطني (19.39) مسلك علوم التقنيات الكهربائية .و حصل التلميذ أنور

محمد تامر

بحضور عامل عمالة مقاطعة عين الشق ومدير الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الدار البيضاء- سطات والمديرة الإقليمية لوزارة التربية الوطنية بعين الشق، نظم حفل لفائدة المتميزات والمتميزين الحاصلين على أعلى المعدلات في امتحانات البكالوريا دورة 2021 رحبت كلمة عامل العمالة منير حمو بكافة الحاضرين ، معتبرا حضور مدير الأكاديمية الجهوية «دعما وتحفيزا للمحتفي بهم » ، منوها ب «المجهودات التي بذلها نساء ورجال التعليم وجميع المتدخلين في العملية التربوية » ، مشيدا ب «المجهودات التي بذلها المحتفي بهم مما خول لهم الحصول على نتائج ممتازة» داعيا إياهم إلى «الاستمرار في الاجتهاد للوصول إلى اهدافهم المنشودة » .

تدخل مدير الأكاديمية الجهوية عبد المومن طالب أبرز « الإجراءات والتدابير التي اتخذتها الأكاديمية والمديريات الإقليمية التابعة لها، رغم صعوبة المرحلة جراء جائحة كورونا ، والتضحيات الجسام التي قام بها نساء ورجال التعليم بهذه الجهة التي يدرس بها ربع المتمدرسين بكل القرب الوطني » ، مشيرا إلى أن «المديرية الإقليمية بعين الشق من المديريات التي نجحت إلى حد كبير في التعامل مع الصعج المعتمدة للتدريس والانترام بالأجراءات الاحترازية، مما جعلها تتبوأ المكانة الأولى من حيث نسبة النجاح في دورة 2021 لامتحانات البكالوريا» ، لافتا إلى «مساهمة دروس الدعم المدرسي التي أشرف عليها الفرع الإقليمي للفيدرالية الوطنية لجمعيات امهات وأباء وأولياء التلاميذ بعين الشق ، في تحقيق هذه النتائج » ، منوها ب«المجهودات التي تقوم بها عمالة مقاطعة عين الشق لصالح قطاع التربية والتعليم والمدرسة العمومية من خلال مساهمة المبادرة الوطنية للتنمية البشرية» .

عرض المديرية الإقليمية لطيفة لاماليف تضمن إحصائيات تخص نسب النجاح بكل المستويات الدراسية خاصة الاقسام الشهادية ، مؤكدة «أن النتائج الجيدة المحصل عليها كانت ثمرة مجهودات جماعية قام بها نساء ورجال التعليم ورؤساء المؤسسات التعليمية ، إلى جانب شركاء المنظومة التعليمية ، وعلى رأسهم الفرع الإقليمي للفيدرالية الوطنية لجمعيات امهات وأباء وأولياء التلاميذ وجمعيات المجتمع



مشاركون في برنامج المحاكاة

البيولوجي من خلال استعمال أدوات تواصلية تبلورها الجمعية» «مع التأكيد على «أن هذا المشروع يندرج في إطار الاستراتيجية الجديدة لقطاع المياه والغابات «غابات المغرب»، كما يتماشى وأهداف التنمية المستدامة كما حددتها هيئة الأمم المتحدة».

جانب أن «تحسين الفعالية الطاقية للفرن المتعدد الاستعمالات سيساهب بتكوين للحرفيين الشباب من أجل تحقيق تصنيع محلي لها، مما يساهم في إدماجهم في سوق المهن الخضراء، وبالتالي تحسين دخلهم»، ومن جهة ثانية «ستساهم جمعيات محلية في تحسين العامة بضرورة الحفاظ على التنوع

الاستهلاك اليومي حوالي 95 كلغ من الحطب»، مضيفا أن «حجم الاستهلاك المذكور يشكل ضغطا كبيرا على المجالات الغابوية، مما يساوي عددا أكبر من الأشجار المقطوعة كل شهر»، بالإضافة إلى هذا الواقع السلبى على الغابة، «تعاثي المرأة القروية، خصوصا خلال فصل الشتاء، ظروفًا قاسية لإعداد الخبز، على اعتبار أنها مهمة تنجز خارج المنزل». وبهدف تقليص كمية الحطب المستهلك، يروم المشروع، حسب المصدر ذاته، «إدماج الأفرنة في فرن واحد متعدد الاستعمالات، معدل ومطور، بحيث يمكن أن يجمع مهام الطهي والتدفئة في آن واحد»، وذلك بمساهمة متدخلين وشركاء المدرسة العليا للتكنولوجيا، المديرية الإقليمية للمياه والغابات ومحاربة التصحر، و المنتزه الوطني لخنيفرة».

ويروم المشروع إجمالا «تحقيق مجموعة من الأهداف» منها «تزويد الساكنة المجاورة للمحالات الغابوية بأفرنة معدلة متعددة الاستعمالات، بهدف تقليص استهلاكها للحطب، العمل على الحماية الصحية للمرأة القروية، خفض الأشغال اليومية للمرأة القروية وتحسين ظروف عملها، مما قد يسمح لها بتوفير أوقات لقريبة أطفالها وإنجاز مشاريع مدرة للدخل، تكوين طلبة المدرسة العليا للتكنولوجيا في مجال التقصي وجمع المعلومات الميدانية، توفير فرص مناسبة لإدماج الحرفيين الشباب من خلال تحديد وتطوير أفرنة متعددة الاستعمالات، ثم المساهمة في اعتماد نموذج تنموي مستدام»، إلى

أ. بيضي

أعلنت «جمعية مدرسي علوم الحياة والأرض بالمغرب»، فرع خنيفرة، عن انخراطها في مشروع «الحفاظ على التنوع البيولوجي لأرضية إقليم خنيفرة»، وهو مشروع يموله برنامج التنبؤيات الصغرى (PMF) التابع للمنشوق العالمي للبيئة (FEM)، ويروم أساسا «الحفاظ على التنوع البيولوجي في المحيط الحيوي لأرضية الأطلس الذي يشكل المنتزه الوطني لخنيفرة جزءا منه»، يفيد بلاغ بهذا الشأن، مبرزا «بواعي الانخراط في هذا المشروع»، باعتباره «جمعية وطنية ملتزمة بقضايا البيئة، وتشغل عبر ثلاثة محاور أساسية: تعلم الانتقال نحو اقتصاد أخضر، النظم البيئية والموارد الطبيعية، المجالات المستدامة».

وتأتي هذه الخطوة، وفق المصدر ذاته، «بناء على كون المنطقة جبلية معروفة بتساقطاتها الثلجية وشتائها الشديد البرودة، بحيث قد تصل درجات البرودة -10°C ما يجعل من حطب التدفئة والطهي مادة حيوية بالنسبة لسكان المنطقة»، فيما «تستعمل ساكنة العالم القروي، بشكل عام، أفرنة تقليدية لإعداد الخبز خارج المنزل، وأخرى للتدفئة وطهي الطعام، وغيرها من الممارسات التي تؤدي إلى استهلاك مفرط للحطب»، بحيث يستهلك إعداد الخبز حوالي 45 كلغ من الحطب، والتدفئة حوالي 50 كلغ، بينماهر معدل

من روما 1960 إلى طوكيو 2020 :

الرياضة المغربية تفتح صفحة جديدة من سجل مشاركتها في الدورات الأولمبية



الوفد المغربي في افتتاح أولمبياد 2016

برشلونة 1992، فيما أحرز رشيد البصير وعزّز أيقونة القفاز المغربي عبد الحق عشيق (54 كلغ)، صاحب القبضة نحاسية في الملاكمة، علما بأن المغرب شارك بخمسة أنواع وهي ألعاب القوى والمصارعة وكرة المضرب وكرة الطاولة المغربي في سباق 10 آلاف متر في أولمبياد

كان 21 عاما و42 يوما .

1984، الأولى في سباق 400م حواجز،

والثانية في سباق 5000 م، والذي ظل يحتفظ برقمه القياسي للألعاب حتى دورة بكين 2008، حيث حطمه الإثيوبي كينينسا بيكلي .

وشارك المغرب في دورة لوس أنجلوس بأربعة أنواع هي ألعاب القوى (عويطة ونوال واللهبي) والملاكمة (فضلي ولحمر والتجاري) وسباق الدراجات (النجاري وأفندي وبنبوية والرحابلي) وكرة القدم. ومنذ دورة 1984 لم يغب المغرب عن منصة التتويج ففي دورة سيول 1988 شارك المغرب بأربعة أنواع رياضية وهي ألعاب القوى والجيدو والمصارعة والملاكمة. وحالت الإصابة دون تحقيق العداء الأسطورة سعيد عويطة لحلمه في التتويج باللقب الأولمبي في مسافتي 800م و1500م واكتفى بنحاسية سباق 800م.

وإلا أن إبراهيم بوطيط عوض الخسارة وانتزع عن جدارة ذهبية 10 آلاف متر بل كاد أن يسجل رقما قياسيا عالميا جديدا للمسافة، علما بأنه مازال يعد أصغر بطل أولمبي في هذا السباق إذ أن عمره وقتها

القنص والملاكمة والألعاب السباعية العصرية.

بيد أن هذه المشاركة تقلصت في دورة طوكيو 1964 إلى 26 رياضيا شاركوا في ثلاث أنواع فقط هي ألعاب القوى وكرة القدم ورفع الأثقال.

وتلت طوكيو، دورة مكسيكو 1968 بأربع رياضيات وهي ألعاب القوى والملاكمة والمصارعة وكرة السلة، فيما قاطع المنتخب الوطني لكرة القدم الدورة بعدما وضعته القرعة في نفس المجموعة مع منتخب إسرائيل.

وسجل المغرب تواجده في دورة ميونيخ 1972، التي شهدت أول حضور للمرأة المغربية من خلال العداءتين فاطمة الفقير وملكية حدقي، بخمسة أنواع رياضية وهي ألعاب القوى والملاكمة والمصارعة والجيدو وكرة القدم.

وبعد مرور أربع وعشرين سنة على فضية عبد السلام الراضي تنتشي الرياضة الوطنية بكنهة التتويج بطوكيو عدائهما بالذهب في دورة لوس أنجلوس

التطلعات حيث أن نوعين فقط تمكنّا من الصعود إلى منصة التتويج، وهما ألعاب القوى والملاكمة.

فهاتان الرياضتان انتزعنا 23 ميدالية كانت من نصيب ألعاب القوى، منها ست ذهبيتان وخمس فضيات وثماني برونزيات، فيما نالت الملاكمة أربع برونزيات.

ومنح 20 رياضيا المملكة، الميداليات الـ23، خمسة منهم فقط توجوا بالمعدن النفيس، وهم نوال المتوكل (400م حواجز- لوس أنجلوس 1984) وسعيد عويطة (5000م- لوس أنجلوس 1984) وإبراهيم بوطيط (110/الف م-سيول 1988) وخالد السكاح (110/الف م- برشلونة 1992) وهشام الكروج صاحب الفئائية التاريخية في أولمبياد (1500م و5000م- أثينا 2004) .

وشاركت المملكة في دورة روما بوفد قوامه 54 رياضيا ورياضية تباروا في مسابقات ألعاب القوى وسباق الدراجات والمسافة ورفع الأثقال والزوارق الشراعية والمصارعة والجمباز والرمية بأسلحة

(ومع)

تفتّح الرياضة المغربية صفحة جديدة من سجل مشاركتها في الدورات الأولمبية منذ روما 1960، بخوضها غمار الدورة الـ32 للألعاب بطوكيو (23 يوليوز- 8 غشت)، وهي تتطلع إلى تحقيق أفضل مما حققته سابقا، بطموح مشروع، لكن يكتنفه أيضا هاجس التمثيل المشرف، لنظل المفاجآت واردة.

ويشارك المغرب في الألعاب الأولمبية اليابانية بوفد قوامه 48 رياضيا ورياضية، سيتبارون في 18 نوعا رياضيا، وهي ألعاب القوى والملاكمة والجيدو والتايكواندو والدراجات ورفع الأثقال والكراتي وقوارب الكاياك والتجديف وركوب الموج والمصارعة والمسابقة والرمية بسلاح القنص والفروسية والثرثالثون والكرة الطائرة الشاطئية والغولف والسباحة.

وخلال 14 دورة للألعاب الأولمبية شاركت فيها الرياضة الوطنية منذ 1960 في روما، فإن الحصيلة لم ترق إلى مستوى

المصادقة على اتفاقية شراكة لإنجاز مركز تكوين نادي الدفاع الحسني الجديدي

مصطفى الناسي

في دورة استثنائية، صادق يوم الجمعة الأخير،المجلس الجماعي للجديدة على اتفاقية شراكة تهم تهيئة وإنجاز مركز تكوين نادي الدفاع الحسني الجديدي لكرة القدم الشطر الثاني.

وتهدف هذه الاتفاقية الموقعة بين عمالة إقليم الجديدة وجماعة الجديدة و الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم و نادي الدفاع الحسني الجديدي لكرة القدم إلى تحديد المساهمات المالية والمعنوية للأطراف الموقعة لإنجاز وتهيئة مركز تكوين نادي الدفاع الحسني الجديدي لكرة القدم « بمدينة الجديدة وكذا الشروط العامة لتدبيره وتسييره، وذلك للنهوض بالممارسة الرياضية على صعيد الجهة، وأجراء استراتيجة الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم لتطوير التكوين وإبراز المواهب الواعدة التي ترزخ بها هذه الجهة من أجل تطعيم الفرق والأندية المحلية والوطنية.

و يتألف مشروع إنجاز مركز التكوين من المكونات التالية:

بناء المركز على مساحة تقدر بحوالي 2.500 متر مربع و تأثيث المركز و تجهيز 3 ملاعب بنظام الإنارة و تجهيز المركز بالمعدات الطبية. و تلتزم الأطراف المتعاقدة بالمساهمة في توفير الوعاء العقاري والإعتمادات المالية اللازمة لإنجاز المشروع الذي تقدر تكاليفه الإجمالية



بحوالي 37,5 مليون درهم، وذلك بتوفير وعاء عقاري لإنجاز المشروع وتوقيته لصالح نادي الدفاع الحسني الجديدي لكرة القدم.من طرف جماعة الجديدة

فيما ستساهم الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم في إنجاز المشروع بمبلغ :

الرشاد البرنوصي يعود بنقطة ثمينة

ويحافظ على مكانته بالقسم الأول هواة

عبدالمجيد بنهاشم

تمكن فريق الرشاد البرنوصي بالعودة بنقطة ثمينة ترن ذهبا من قلعة السراغنة بعد تعادله في آخر دورة من لقاءات الموسم الرياضي الحالي لقسم الهواة « ١ » أول أمس الأحد في النزال الأخير الذي جمع البرانصة بمضيهم وداد قلعة السراغنة.

وقد كان فريق الرشاد البرنوصي متقدما على مصيفه منذ الدقائق الأولى من المباراة ، ولم يتمكن أصحاب الأرض من تعديل الكفة حتى الأنفاس الأخيرة من اللقاء الذي عرف حضورا متميزا لفريق الرشاد البرنوصي الذي لم يستسلم بعد تعادله بالدارالبيضاء برسم الدورة ما قبل الأخيرة أمام الجار جمعية المنصورية بملعب سيدي مومن .ولم يفقد الرشاد البرنوصي الأمل في البقاء والاحتفاظ على مكانته ضمن القسم الأول هواة ورحل لقلعة السراغنة بطموحات كسب المباراة التي اعتبرت حاسمة مع انتظار ما ستسفر عنه لقاءات الفرق التي تعاني في أسفل الترتيب.

تعادل الرشاد البرنوصي عزز رصيده بنقطة ثمينة ترن ذهبا مكنته من الحفاظ على مكانته .

ويذكر أن فريق الرشاد البرنوصي يعاني من غياب الملعب عكس باقي الأندية،حيث يتدرب اللاعبون صباحا أربعة أيام وانطلاقا من الساعة الثامنة لغاية العاشرة رغم الطقس البارد في الأيام الباردة التي يعاني منها كل اللاعبين،يستقبلوا خصومهم بملعب سيدي مومن الذي تتم فيه التدريبات دون حضور الجمهور قبل جائحة كورونا.

البرنصة يتمتعون بإنجاز ملعب في أسرع وقت،ويأملون أن تنطلق اشغال بناء حلم البرانصة الذين عاثوا منذ خروجهم من ملعبهم الذي أصبح محطة للطرام.وهناك اجتهادات الرئيس الجديد العائد هشام أشبورة الذي يقوم بمجموعة من المبادرات تجاه الفريق منها التريصات للاعبين بالفنادق و وجبات الغداء يوم المباراة بالدار البيضاء بإحدى الأندية الرياضية التي تتوفر على فضاءات بمواصفات متميزة.

الرئيس هشام أشبورة أكد في تصريح سابق أدلى به في منتصف الموسم حين تحمل مسؤولية الفريق من خلال الجمع العام، على أنه سيعمل هذا الموسم على الحفاظ على مكانة الفريق، فيما سيلعب الموسم القادم على الصعود للقسم الوطني الثاني مكانته الطبيعية .

لاعبو الرشاد يتطلعون للأفضل في الموسم المقبل



الدفاع الحسني الجديدي يؤمن مكانته ضمن قسم الأضواء

م. الناسي

أكد عبد الحق بنشيخة ان مباراة فريق الدفاع الحسني الجديدي أمام نهضة بركان كانت صعبة بحكم قوة هذا الأخير وأضاف المتحدث ذاته ان الفريق البركاني صعب من مهمة فريقه وخصوصا بعد تسجيل هدف التقدم لكن هذا لم يبل من عزيمة لاعبيه حيث امانوا بكل امكانياتهم وحظوظهم للعودة في المباراة وتابع بنشيخة أن لاعبيه كان بإمكانهم إنهاء المباراة مبكرا لو تم استغلال المساحات التي تركها لاعبو الفريق البركاني خلال الشوط الثاني كما نوه المدرب الجزائري بمجهودات لاعبيه وقدم الشكر للجمهور الجديدة التي كانت تسنده في كل الأوقات.

ونجح الدفاع الحسني الجديدي في تأمين مكانته بقسم الأضواء قبل دورتين من نهاية البطولة الوطنية الاحترافية

الأول من المباراة الذي انتهى على إيقاع التكافؤ بين الفريقين.

مع انطلاق الشوط الثاني، يستثمر المحليون ضربة خطأ غير مباشرة نفذها موكوكو أمالي على نحو جيد، في اتجاه الدقيقة (13) بواسطة المهاجم الكيني مسعود جمعة شوكا الذي لم يستغل التمريرة الخاطئة للدفاع إسماعيل مقدم للحارس الحمياتي، هذا الأخير كان خروجه موقفا وابعد الخطر عن مرماه، وتواصلت الحملات من كلي الجانبين إلى حدود الدقيقة(33) التي حملت أخبارا سارة للبركانيين عبر مهاجمه إبراهيم الجراوي الذي تمكن بالعزف المنفرد من هزم الحارس الجديدي برجو، رد فعل أصحاب الأرض كان قويا، حيث صد العمود الألفي لرمي الحارس الحمياتي تسديدة قوية لياسين الذهبي، قبل أن ينجح لاع خط الوسط محمد الجعواني بضربة رأسية بديعة من تعديل النتيجة للدفاع قبل ثوان قليلة من نهاية الفصل

أصحاب المبادرة الذين قاموا بمحاولات هجومية لم تحمل طابع الخطورة، من جهته الفريق المحلي خرج من قوقعته الدفاعية ومارس حقّه في التهديد من خلال مرتدات خاطفة كانت أبرزها في الدقيقة (13) بواسطة المهاجم الكيني مسعود جمعة شوكا الذي لم يستغل التمريرة الخاطئة للدفاع إسماعيل مقدم للحارس الحمياتي، هذا الأخير كان خروجه موقفا وابعد الخطر عن مرماه، وتواصلت الحملات من كلي الجانبين إلى حدود الدقيقة(33) التي حملت أخبارا سارة للبركانيين عبر مهاجمه إبراهيم الجراوي الذي تمكن بالعزف المنفرد من هزم الحارس الجديدي برجو، رد فعل أصحاب الأرض كان قويا، حيث صد العمود الألفي لرمي الحارس الحمياتي تسديدة قوية لياسين الذهبي، قبل أن ينجح لاع خط الوسط محمد الجعواني بضربة رأسية بديعة من تعديل النتيجة للدفاع قبل ثوان قليلة من نهاية الفصل

عقب تفوقه بملعب العبدى على النهضة البركانية بثلاثة أهداف لهدف واحد، وهو الانتصار الثالث على التوالي لافارس دكالة الذي مكنه من الهروب بجلده من المناطق المكهربة المؤدية للقسم الثاني. قمة النقيضين بين الدفاع الحسني الجديدي والنهضة البركانية لم تكن تخفى أهميتها على أحد، بالنظر إلى الوضعية المتباينة للفريقين، فالدكاليون وبعد تحقيقهم لفوزين ثمينين وإستراتيجيين في الدوريتين الماضيتين كانوا يمدنون النفس للخروج بكامل الزاد بميدانهم للحسم بصفة نهائية في البقاء بقسم الأضواء، في حين كان الفريق البرتقالي يتطلع للقبض على نقاط الفوز لتعزيز حظوظهم في انتزاع مركز يخول له العودة للتخليق مجددا في سماء القارة السمراء عبر بوابة كاس (الكاف).

في ظل هاته المعطيات، وبرهانات مختلفة انطلقت مباراة الدفاع والنهضة بضغط خفيف للزوار الذين كانوا هم

الدفاع ينجح في ضمان البقاء

عن جاره المولودية الوجدية الذي يحتل المرتبة الخامسة. بالمقابل تأسف فلوران ابينغي مدرب فريق نهضة بركان عن الطريقة التي خاض بها فريقه المباراة مشيرا إلى أن التركيز غاب عن لاعبيه كما أن الفريق الخصم استغل المساحات التي تركها لاعبوه وكان من الأفضل إغلاق جميع المنافذ لكون ان لاعبي الفريق «الدكالي» يجيدون الهجمة المرتدة وختم ابينغي حديثه بضرورة بقاءه بقسم الكبار. في حين حافظ نهضة بركان بعد هذه الهزيمة على المركز الرابع منها ما هو إيجابي مع التركيز على مجموع 39 نقطة وبفارق نقطة واحدة تصحيح بعض الأخطاء المرتكبة



شباب المسيرة يعيد كرة القدم الصحراوية إلى قسم الأضواء

بتحقيقه للصعود إلى حظيرة البطولة الاحترافية الثانية، أعاد فريق شباب المسيرة كرة القدم الصحراوية إلى الأضواء وذلك بعد سنوات من ابتعادها وانحصار مشاركة فرقها وانديتها في بطولات الهواة.

شباب المسيرة،وبعد موسم شاق

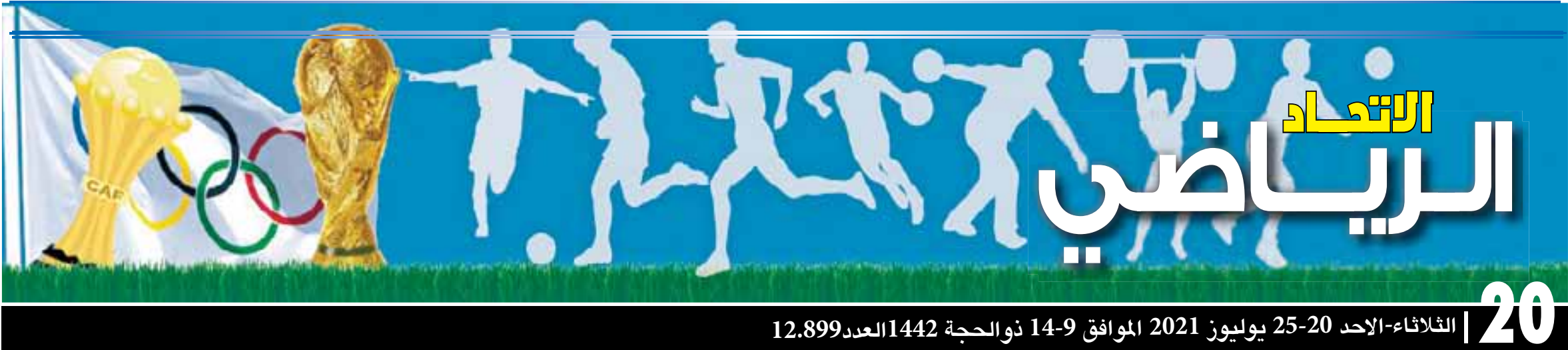
ومتعب عرف تنافسا قويا بين عدة فرق طانت تطمح بدورها للصعود، تمكن في آخر جولة من البطولة من انتزاع البطاقة الثانية المخولة للصعود مرافقا في ذلك فريق الاتحاد الإسلامي الوجدي رسميا إذن، حقق فريق شباب المسيرة الصعود إلى القسم الثاني للبطولة الوطنية

الاحترافية لكرة القدم،عقب احتلاله المرتبة الثانية خلف الاتحاد الإسلامي الوجدي المرتبة الأولى برصيد 59 نقطة.

على مستوى أسفلة الترتيب،أعلنت الدورة الأخيرة سقوط فريق هلال تراست للقسم الأول هواة إلى جانب شباب الريف الحسيمي النازل منذ عدة دورات سابقة،

سقوط الهلال جاء على إثر الهزيمة الثقيلة التي تلقاها الفريق أمام الاتحاد القاسمي بخمسة اهداف للاشيء، ليتجمد رصيد نقطة في 34 ، على بعد نقطة واحدة من شباب مريرت المتعادل في نفس الدورة مع مولودية الداخلة.

شباب المسيرة يصنع الأفراح في كرة القدم الصحراوية



www.alittihad.info



www.twitter.com/Alittihad_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

البطولة الوطنية الاحترافية الأولى (الدورة 28)

اتحاد طنجة ينقص على الوداد احتفالاته باللقب وشباب المحمدية ينقد نفسه ويغرق برشيد



الوداد يسقط في ملعبه أمام اتحاد طنجة

الهزيمة بفريق يوسفية برشيد للمنطقة المؤدية للقسم الثاني من البطولة الاحترافية إذ أصبح مطالبا بالفوز في الدوريتين المتبقيتين وانتظار تعثر فرق أسفل الترتيب،ومن ضمنهم نهضة الزمامرة الذي تمكن من انتزاع التعادل حين حل ضيفا على المغرب القاسي. المباراة انتهت بالتعادل بهدفين لمثلهما،حيث افتتح فريق المغرب القاسي حصة التهديد بواسطة المهاجم علاء الدين اجراي في الدقيقة 45 من الجولة الأولى ،واضاف هدفه الثاني عبر متوسط الميدان اولاي البني في الدقيقة 63 ، وعادل الضيوف الكفة بواسطة المدافعين عبد الخالق حميدوش في الدقيقة 70 و المهدي بالعروسي في الدقيقة 90.

وخلال هذا اللقاء اشهر الحكم كريم صبري الورقة الحمراء في وجه مدافع نهضة الزمامرة مروان مزراوي ، وذلك في الدقيقة 60 . و عقب هذه النتيجة ، اضحى فريق المغرب القاسي يحتل الرتبة السادسة برصيد 35 فيما ظل فريق نهضة الزمامرة براوح مكانه في المركز 14 بمجموع 29 . وحسم التعادل السلبي صفر لمثله، المباراة التي جمعت بين فريق الفتح الرياضي بضيعة سريع واد زّم و عقب هذا التعادل ظل فريق الفتح الرياضي يحتل الرتبة 12 برصيد 32 نقطة ، في حين راوح فريق سريع واد زّم مكانه في الرتبة 14 بواقع 29 نقطة .واصبح الخطر يهدد الفريقين معا ما يفرض عليهما البحث عن الفوز في الدوريتين الأخيرتين.

الدورة 28 كانت فال خير على الدفاع الجديد الذي فاز على ضيفه نهضة بركان ونجح في ضمان البقاء.

النتائج:

السبت	
اولمبيك أسفي الرجاء الرياضي 2-2	
حسنية اكادير الجيش الملكي 1-0	
المغرب التطواني مولودية وجدة 1-0	
الأحد	
الوداد الرياضي اتحاد طنجة 4-2	
الفتح الرباطي سريع وادي زّم 0-0	
الدفاع الجديد نهضة بركان 1-3	
يوسفية برشيد شباب المحمدية 1-0	
المغرب القاسي نهضة الزمامرة 2-2	

عزيز بلبودالي

عاد فريق اتحاد طنجة،اول أمس الأحد،بانتصار هام جدا وكان على حساب الوداد الحائز على لقب بطولة هذا الموسم، متغصا على اصحاب الأرض احتفالاتهم باللقب. الدورة 28 تميزت إذن بهزيمة الوداد في عقر داره أمام ضيفه فريق اتحاد طنجة بأربعة اهداف لهدفين، في المباراة التي جمعتهما، يوم الأحد، على أرضية المركب الرياضي محمد الخامس بالدار البيضاء.

وسجل اهداف فريق اتحاد طنجة أكسيل مايي (د 15 ض ج ود 16) ويوسف انور (د 85) ونيهمي موكونو (د 90+6)، فيما سجل هدفي الوداد الرياضي أيوب الكعبي (د 63) ومحمد الوريدي (د 90+1).وعرفت المباراة طرد لاعب الوداد الرياضي بديع اووك (د 44) وللاعب اتحاد طنجة أنس الأصباحي (د 59).

واحتل فريق اتحاد طنجة، عقب هذه النتيجة، المركز السادس برصيد 35 نقطة، فيما ظل فريق الوداد الرياضي في الصدارة بمجموع 63 نقطة. يوم الأحد دائما، نجح فريق شباب المحمدية في إنقاذ نفسه وضمان بقاءه بعد عودته من برشيد بفوز ثمين رد به دين مباراة الذهاب حين انهزم أمام الفريق الحريزي بملعب البشير، إلا أن نتيجة أول أمس كانت لها تأثير كبير على وضعية الفريقين،إذ ساهم الفوز في منح الضيوف الاطمئنان بشكل نهائي على البقاء في القسم الأول.فيما رمت

«الوطن سبورت» تكشف تفاصيل مفاوضات الأهلي والرجاء للانتقال سفيان الرحيمي

مع مسؤولي الرجاء للتعاقد مع سفيان رحيمي مقابل مليوني دولار، ولكن قوبل العرض بالرفض، بحجة أن المبلغ المعروض لايساوي نصف ثمن الجناح المغربي الذي يعد أحد أهم لاعبي الرجاء ويساوي 5 ملايين دولار. وتابع: «قدم أمير توفيق عرضا جديدا لنادي الرجاء، يتضمن منحهم الكونغولي والتربواليا، ومبلغ مليون دولار لإنهاء صفقة سفيان رحيمي، ولكن العرض قوبل بالرفض أيضا، وأنهم ليسوا في حاجة إلى التعاقد مع بواليا، وأن يكون التعاقد مقابل مالي». وكشف المصدر عن أن العرض الثالث الذي قدمه أمير توفيق لمسؤولي الرجاء، هو الحصول على سفيان رحيمي على سبيل الإعارة لمدة عامين كاملين مقابل مليون دولار، ويتضمن العقد وضع نية الشراء بعد العامين مقابل مليوني دولار، على أن تكون قيمة الصفقة بالكامل مقابل ثلاثة ملايين دولار، موضحا أن العرض تم رفضه أيضا، وتمسك النادي المغربي ببقاء سفيان رحيمي داخل قلعة الرجاء.

وكان نادي الرجاء المغربي أصدر بيانا في اليومين الماضيين، أعلن فيه عدم نيته لبيع سفيان رحيمي.

نشرت جريدة «الوطن سبورت» المصرية مقالا يكشف تفاصيل مفاوضات الأهلي والرجاء لانتقال سفيان الرحيمي إلى النادي المصري،وجاء في المقال:

حصلت«الوطن سبورت» على تفاصيل الجلسة السرية التي عقدها أمير توفيق مدير التعاقدات بالنادي الأهلي، مع مسؤولي الرجاء المغربي، للتعاقد مع سفيان رحيمي، خلال تواجد البعثة الحمراء في الدار البيضاء، لمواجهة فريق كايزر تشيفز الجنوب أفريقي، في نهائي دوري أبطال أفريقيا، الذي أقيم السبت الماضي، على ملعب مركب محمد الخامس، وفاز به الأهلي بثلاثية نظيفة. تفاصيل جلسة سرية في الأهلي لضم رحيمي

وكشف مصدر مطلع تفاصيل الجلسة، حيث قال: «أمير توفيق مدير التعاقدات بالأهلي عقد جلسة مع مسؤولي الرجاء البيضاوي المغربي، خلال تواجده في الدار البيضاء، لضم الجناح المغربي سفيانرحيمي للانضمام للقلعة الحمراء في الصيف المقبل، بناء على رغبة الجنوب أفريقي بيتسو موسيماني المدير الفني للفريق».

وأكد المصدر، أن أمير توفيق، بدأ مفاوضاته

أخبار

الساحة

أكثر من 5000 مشجع واداي يحتفلون بلقب البطولة بعركب بنجلون



سعيد العلوي

حجت الجماهير الودادية مباشرة بعد نهاية مباراة فريقهم أمام اتحاد طنجة مساء الأحد الأخير، والتي انهزم فيها الفريق بأربعة اهداف لاثنتين إلى مركب بنجلون بالوازيس، حيث احتفلت هذه الجماهير رسميا بإحراز فريقهم لقب الدوري الوطني الاحترافي للمرة 21 إذ جاء هذا التتويج ثلاث دورات قبل نهاية الدوري.

الجماهير الودادية والتي حسب مصدر أمني تجاوزت 5000 مشجعا كانوا يرتاونو أقمصة النادي و يرددون اهازيج وأغاني الفريق بتأطير من فصيل الوينرز واستعملوا الشهب النارية حيث التحقت بهم حافلة الفريق واستمر الاحتفال إلى ساعات متأخرة من الليل تحت حراسة أمنية مشددة.

وقد عرفت كل الشوارع المؤدية إلى مركب محمد الخامس و مركب بنجلون وكذا محطات الترامواي تواجدا أمنيا مكثفا رافق الجماهير عند مغادرتهم لمكان الاحتفال تجنبيا لأي انفلات حيث مرت هذه الاحتفالات في أجواء حضارية ودون تسجيل أحداث شغب .

الجامعة الملكية المغربية
لإنقاذ تعقد جمعها العام
وتتظم البطولة الوطنية



تعقد الجامعة الملكية المغربية للإنقاذ، جمعها العام السنوي للموسمين الرياضييين 2018-2019 و2019-2020 والجمع العام غير العادي، وذلك يوم 24 يوليوز الجاري بالقاعة المغطاة التابعةلمركب الرياضي الأمير مولاي عبد الله بالرباط (الساعة العاشرة صباحا). كما تتظم الجامعة، يوم 23 يوليوز الجاري، منافسات البطولة الوطنية للإنقاذ الرياضي بالمياه الفتوحة، وذلك بشاطئ مدينة الرباط اعتبارا من الساعة التاسعة صباحا.

نهائيات كأس العرش للكراتي



تنظم الجامعة الملكية المغربية للكراتي وأساليب مشتركة بتنسيق مع عصابة البوغاز للعبة، نهائيات كأس العرش للموسم الرياضي 2020-2021 والخاصة بمنتخبات العصب، وذلك يوم ثامن غشت المقبل بالقاعة المغطاة الزياتن بمدينة طنجة (ابتداء من الساعة التاسعة صباحا).

الأهلي يصر على انتداب سفيان الرحيمي